لماذا أنا مسلم ولست مسيحًيا؟ مقدمة المؤلف/أكرم حسن مرسي باحث في مقارنة الأديان

إن الحمد شهِ نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيئاتِ أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحانه على حلمِه بعد علمِه، سبحانه على عَفوهِ بعد قدرتِهِ سبحانه لا يهزمُ ،ولا يغلبُ ، ولا يقتلُ ، ولا يصلبُ، خلق عيسى من غير ذكر، وخلق حواء من غيرِ أنثى، وخلق آدمَ من ترابٍ ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه نص عليه موسى وبشر به عيسى وهو دعوة إبراهيمَ-صلى الله عليه وعليهم أجمعين- وبعد.

فإن الأسباب التي تدفعني أن أكون مسلمًا ولا أكون مسيحيًا كثيرةً جدًا سوف أذكرها إن شاء الله في هذا الكتاب الذي أسأل الله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله و أن يكتب له القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يجعله الله و الله و الله القبول في الأرض وفي السماء ،وأن يبعله و الله و

الهدف من كتابة هذا الكتاب هو كغيره من كتبي السابقة ؛فهو ردا على الحملات التنصرية الشرسة على

الإسلام والمسلمين ...

قد يتعجب بعض الإخوة المسيحيين من عنوان الكتاب: لماذا أنا مسلم ولست نصرانيًا؟ فيقولون : كان الواجب على المؤلف أنه يسميه/ لماذا أنا مسلم ولست مسيحيًا؟

وذلك لأننا مسيحيون ولسنا نصاري...

قلت: إنني سميت كتابي لماذا أنا مسلم ولست نصرانيًا؟ لوجهين:

الوجه الأول: أنتم حينما يترك المسلم دينه ويدخل إلى المسيحية تقولون عنه فلان تنصر ،ولا تقولون تمسح،و هذا سائد في كل الاماكن....

الوجه الثاثي: إن هذه حقيقة ذكر ها الله في كتابه الكريم فإنكم نصارى وليستم مسيحيين كما سماكم رب العالمين في كتابه في مواضع عدة منها:

1- قوله ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْ هَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111)(البقرة)

2- ` ُ قُولُه ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) (البقرة)

3- قوله ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَانْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهِ وَمَا اللهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) (البقرة) ﴿ قَالُمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) (البقرة) ﴿ 4- قُولُهُ ﴿ فَلَا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَذَ

وَ الْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ بِيُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (14)(المائدة) وَ الْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ بِيُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (14)(المائدة)

و بَصَوْدُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مَا لَيْهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلْتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلْتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (82)(المائدة)

الوجه الثالث: إنكم نصارى ولستم مسيحيين وذلك بشهادة الكتاب المقدس ،وشهادة و علمائكم بيّن هذه الحقيقة الأخ الحبيب/معاذ عليان قائلاً:

قد شاهدنا كثيراً محاولات فاشلة لإثبات عكس ما ثبت في القرآن الكريم

العظيم ولكن والله لن يحدث لأن الإسلام قد ذكر حقائق مفر منها فمن ضمن ما ذكره القرآن الكريم هي النصارى الموجودين اليوم وهي حقاً حقيقة تاريخية أقرها كتاب كلمة نصارى على المسيحيين وكتبهم وكنائسهم وسنثبت في مشوار صغير حول المراجع المسيحية النصارى

هل شهد الكتاب المقدس بهذا ؟

#### الكتاب المقدس: نصارى وليسوا مسيحيين

البعض بل هو كان أطلق على المسيحيين في قرونهم الأولى كلمة نصارى وليست شتيمة كما يدعي لقد وتحريف ترجمة كلمة نصارى لتدعيم فكر لقبهم كانوا يسمون انفسهم نصارى ومما يثبت كلامي هذا كنسي ومحاربة الإسلام العظيم (الفانديك)(أعمال الرسل) 24 / 5

فإننا إذ وجدنا هذا الرجل مفسدا ومهيج فتنة بين جميع اليهود الذين في المسكونة ومقدام شيعة الناصريين

وطبعاً النص في باقي الترجمات نصارى وليسوا ناصريين

(الكاثوليكية)(أعمال الرسل) 24 / 5 وجدنا هذا الرجل آفة من الآفات، يثير الفتن بين اليهود كافة في العالم أجمع، وأحد أئمة شيعة النصارى

(العربية المشتركة)(أعمال الرسل) 24 / 5

وجدنا هذا الرجل مفسدا يثير الفتن بين اليهود في العالم كله، وزعيما على شيعة النصارى (الإخبار السارة)(أعمال الرسل) 24 / 5)

وجدنا هذا الرجل مفسدا يثير الفتن بين اليهود في العالم كله، وزعيما على شيعة النصارى فهل النص اليوناني نصاري أم مسيحيين أم ناصريين ؟

ACT-24-5 :ευροντες γαρ τον ανδρα τουτον λοιμον και κινουντα στασεις πασιν τοις ιουδαιοις τοις κατα την οικουμενην πρωτοστατην τε της των ναζωραιων αιρεσεως

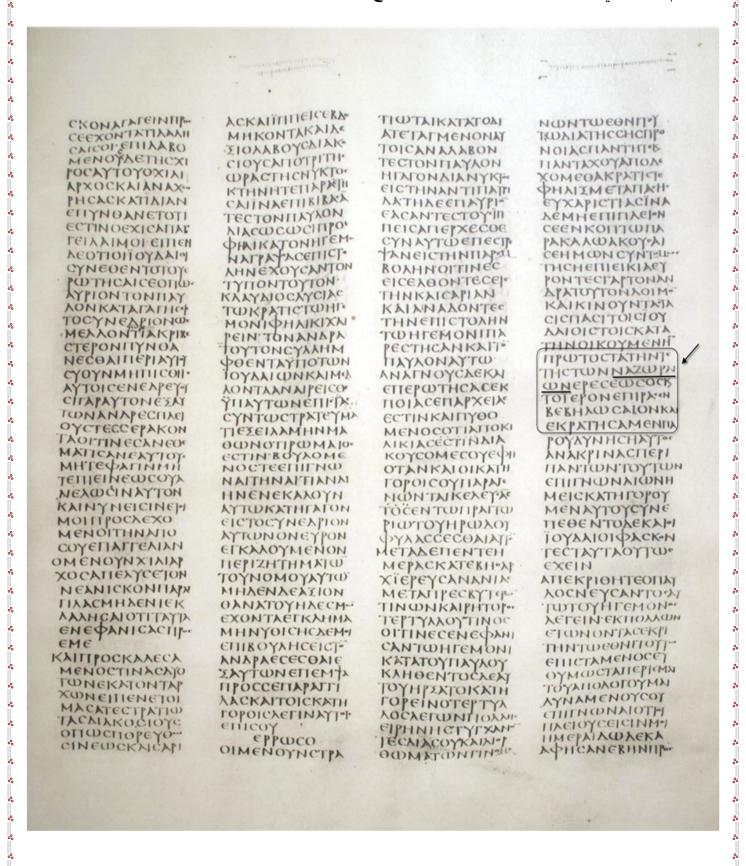
( نصاري =αιρεσεως) کلمة

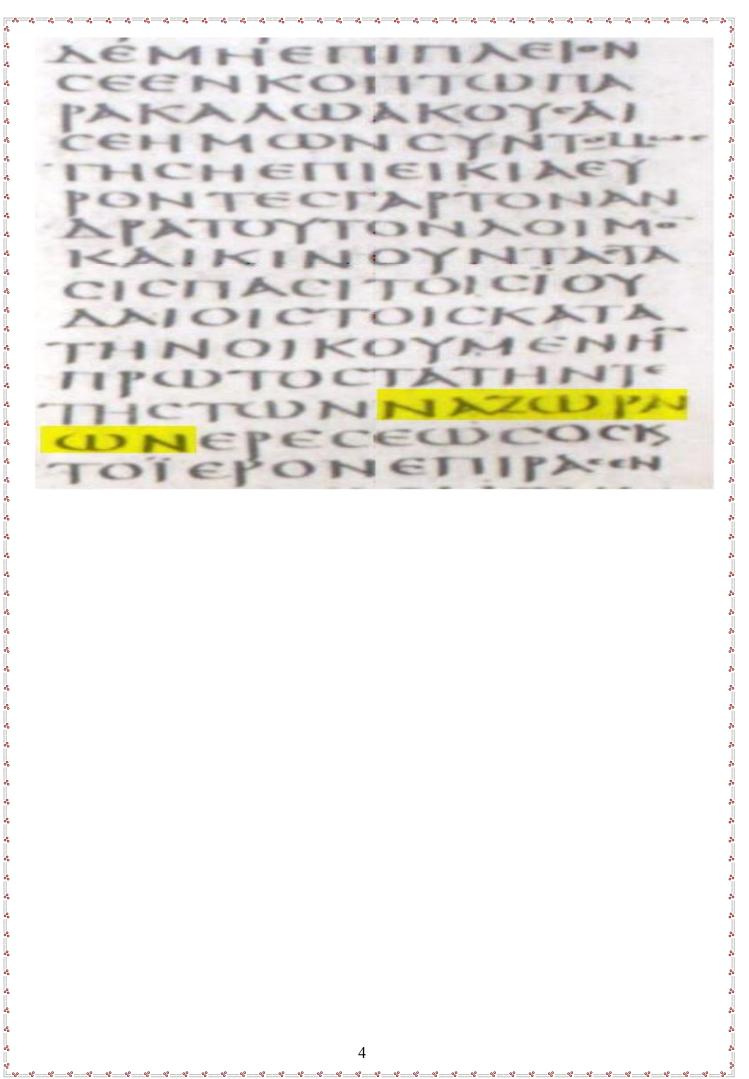
: ويؤكد ذلك القمص تادرس يعقوب ملطى عندما يقول

( natzar كلمة ناصرة, منها إشتقت نصارى لقب المسيحيين وهي بالعبرية)

#### تفسير القمص تادرس يعقوب ملطى صفحة في تفسير إنجيل متى 23/2

#### وإليكم النص في المخطوطة السينائية القرن الرابع



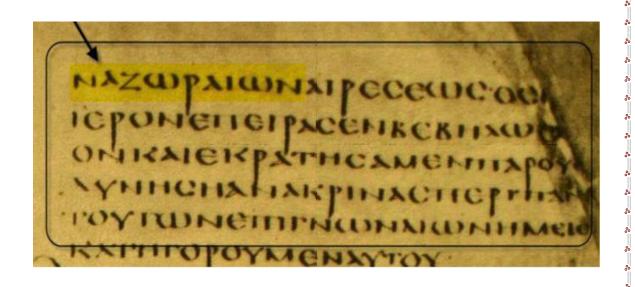


# المخطوطة الفاتيكانية القرن الرابع

HAZWPAIWHAIPECEWS
OCKAITOÏEPONEHEIPA
CENBEBHAWCAIONKAI
EKPATHCAMENHAPOY
AYNHCHAYTOCANAKPSIS
NACHEPIHANTWHTOY
TWHEHIINWHAIWHH
MEICKATHFOPOYMEN

#### وهذا أيضًا نص المخطوطة السكندرية القرن الخامس

OYAOMENOCTECTTINONAIDI icponencipacentection ATTIANALITMENERSAXOYHAYRO RATHEAFONCICTOCYNCAPIONAL ONKAIEKPATHCAMENHAP TOHONEYPONETRYYOYMENO YHHEHALIARPHACHEPHA PAOMONAOLAKWHARIADAL гоутшиентисимышинмен TON MHYCHYCKTONOZNATONIO KATHTOPOYMENAYTOY CMCUNCYONTACTRAHMAMHNY HCHEGENTOLEKAIOHOYAMOI OCICHCXCMOICTHKOYAHCGICIO ACKONTOCTAYTAOYTOCCXCIN ANAPAGCGGONICXXYTONIGHEM HERPIOHTEOHAYAOCNEYCAMBE CATTOCCCUTAPAPTETAACKATOR XY TOPTOYHEEMONOCAETEIN KATHEOPOICACTOINAYTOYCCHET KITOXXONETOHONTACCKPITA IMENOSPICTERIOTERIZAÇÃO PERCHAPTOYTOGHICTAMENOC ALGLALMGNO HYLLOICY HYYRO CAOLWO LALELIEW MALIONALISM POYMALIYNAMENOYCHIPHUNA TECTONIIXYXONIIIXIONXIXMME OTTOYTIXCIOYCEICINMOHMEN GICTHNIANTTHATPIAKTHAGGIN ZONGKY ZOHCZNEBHIRITPOCI PIONEACANTECTOYCTITIEIC ATTERECOMICYNAY I W Y HECO ICPUICYPONMETIPOCTINALIMETO N-ANGICTHMITAPOMBOAHN Difremecercesdonrecerent WEN ON HELLICITACINHOLOGHIE KATCAPIANKAIANAAONTECHI OXXOV OY FECHTAIQCYNAPOPAC CITICTOAHNT WHICMONITHAPE OYTEKNIZITHNITOXIN OYTEHA PACTICALLYPIANTAICOTTICPIO CTHCANKALTONTIAYAONAYIND NAPHOYCACKATETTEPOTHOAG HYMIKAPHPOPOYCINMOY O MONOR CONTRACTOR OF THE PERSON **EKTIDIACETTAPXETACICCTTINTKAL** пуноменосотипоки OYOHHNYCLOACINY LEGIN ON THE XXTPCYWTWIIXTPWWOWINCIEK OTENKATORESTHEOPOICOYTES TIACITOICKATATUHHOMUH TENUNTAL KELEYCACONTWIP катогопрофитмегеграм TWPIWTOYHPWAOYOYAAGCE MEHOIC EXPENSE XUNEIGION METAAGTINAC OHENKAIAYIDIOYTOHITOGAE Нмераскатевнохрхівречемих міхометхітресвутершить кариторостертуххоутімос отпеннесемефамісанты XONTALANACTACINMENTERINGE COC. MIKAIONTERAIAAIRON **ENTOYTOKAINYTOCACKOD** XIIPOCKOTTUNCYNIAHCINEXEIN HLEMONIK SLYLOALISAVOA. TIPOCTONONICATOYCKNOYCKIS CAHOENTOCAEXYTOYHIZATO METWALE IN SELECTION OF SELECTI DOTHATT KATHPOPEINOTEPTYAKOCKEW Поисхенмосличасновности TIDALHOCIPHNHOTYTXANONTE етстоенносмочкаттросф. ALACOY RAINOPOUMATONE PACENAICEYPONMEHTHICKE моменантанеонетоута HONEHTWIEFW OYMETAXXAY XIXTHCCHCHTONOIXCTIXHTH OYNEMETABUTYBOY TEKAHIKNTAXOYXHOXCYOMCOX INCOMENTOTICACIONAMO OYCGXCICTICOYTISPEINALICAICA ATTOTE CHAIRMET XITACHE THITOPETHEITTEXOIGHTIPOCEME YXXPICTEIXCINAXEMHEITIM DNOGEN, KOTTO TEXPARA GIYALDIOALOIGULKLOCZULI AKOYCAICCHM (DNCYMDARDCHORIII) UHARIKHMACTANTOCHOY encia gyponite chapto nanapa POYTON COHION KARCINGY тутнофаннонсекекра CHAYTOICECTUC OTHICHAIL TACTACGICITACITOTCIOYALIOIC стхоешенекринегшерью тогскататиновкоумении прогостативтетистом мисимеронефумии



وكما نجد في المخطوطات اليونانية القديمة السينائية, الفاتيكانية, السكندرية كلمة وتعنى نصارى، ولكن حرفها مترجموا ترجمة الفانديك البروتستانتية

وكلمة معناها نصارى كما أكد ذلك كتاب العهد الجديد ترجمة بين السطور وإليكم الصورة من الكتاب

ملحوظة : لمن يقول أن هذا اتهام لبولس بأنه قائد النصاري فلماذا لم يبرأ نفسه ؟

ويؤكد ذلك أيضاً

إنجيل متى 2/ 23 و أتى و سكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالأنبياء انه سيدعى ناصريا ويقول القمص تادرس يعقوب ملطى في تفسيره لهذا النص

وتعني غصن، ومنها Natzar كلمة "ناصرة"، منها اشتقّت "نصارى" لقب المسيحيّين؛ وهي بالعبريّة الكلمة العربيّة "ناضر

هل ذكرت كلمة النصاري على من يسموا الآن مسيحيين في القرون الأولى ؟

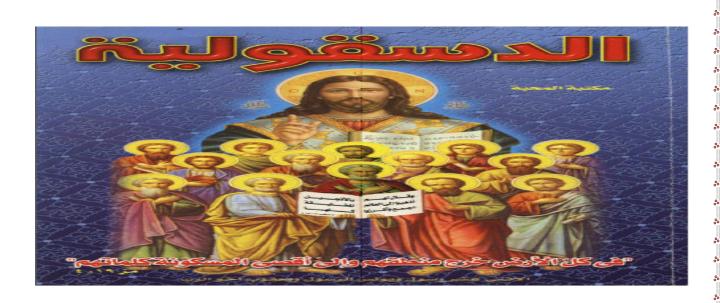
سنذكر بعض المراجع مصورة إن شاء الله تعالى

الشاهد الأول

كتاب الدسقولية وهذا الكتاب كتبه التلاميذ الإثني عشر وبولس ويعقوب أخو الرب حسب إيمان النصارى

هذا الكتاب ترجمة القمص مرقس داود ويباع في المكتبات المسيحية

وهو المرجع الثاني في الكنيسة القبطية http://www.stmacariusmonastery.org/st\_mark/sm060609.htm



# الباب الناسع

جب على النصارى، أى المسيحيين، أن يغفروا فى كل زمان خطابا بعضهم بعض، وأن لا ينمسكوا بشىء من الشر فى قلوبهم، ولا يفكروا فيه جملة

إذا أردت أن تكون بصرائيا أي مسيحيا ، فاتبع ناموس الرب ، وحل كل رياطات الشر. اعطاك المخلص السلطان على مغفرة خطايا أخيك كلها التي فعلها بك إلى سبعة في سبعين دفعة (۱) ، التي هي أربعمائة وتسعون دفعة . فعرفني الآن كم من مرة غفرت له . إذا لم تشته (۱) أن تغفر له فهوذا اسمع ارميا النبي يقول : «لا يتفكر أحد منكم في قلبه شرأ لصاحبه » (۱) إذا تذكرت الشر في قلبك ، وحفظت الشر والعداوة لصاحبك ، واشتهت عاكمته لأجل الغضب ، فإنك تمنع صلاتك من أن تصعد أمام الله ، وتوبغ نفسك وحدك (۱) لا تفكر ولا نعمل خلاف أمر الرب ووصاياه ، بل إذا أردت أن تغير لأخيك أربعمائة وتسعين مرة فليكن اعتمادك هذا بالأكثر نرك الغضب ، وطلب الصلاح له (الصلح) لأجل خلاصك ، وإن هو لم يفعل هكذا فأسرع أنت لأجل الله ، واغفر لأخيك كي تكون ابنا لأبيك الذي في السماوات ، فإذا صليت استجاب لك كماحب له .

را) ت ۱۸: ۱۱ و ۲۲.

<sup>. 14:</sup> A . 1 - : Y = (T)

<sup>(</sup>٢) لم ترد . (٤) بنفسات .

الشاهد الأول

كتاب قوانين هيبوليتس القبطية صفحة 37

وهذا القديس القبطي ولد عام 170 ميلادياً

ن ليس له معاش يعيش به إلا هذا، لمذين يعلمهم، معترفاً، أن هـــؤلاء ن. ويقول أمامهم كل يوم أنه ليس إن كان يمكنه أن يعلّــم التلاميــذ الحق، فبهذا يكون له أجر.

TV

ث عشر

حندي، فلا يقتلون البتَّة، ولو أُمروا لا يلبس الذين نالوا علامة، تيجاناً

المار مقوس الكنيسة مادر مقوس الكنيسة الماران فيبوليتسئ القبطيّة

٢ - كل إنسان ينال رفعة رئاسة، مقدّم أو سلطنة، ولا يلبس العدل
 الذي للإنجيل، فليفرز من الرعيّة، ولا يصلي الأسقف معه.

# القانون الرابع عشر

لا يصر نصراني جندياً إلا إذا ألزمه قائد له السيف. ولا يدع عليه وزر دم، فإذا أهرق دماً فلا يتناول من السَّرائر إلى أن يتطهَّر بأدب وبكاء ونحيب. ولا تكون تقدمته بخداع بل بخوف الله.

## القانون الخامس عشر

١- زان أو من يتعايش من الزِّنا، أو مخنَّتْ ولاسيَّما من يتكلَّم بمكر، أو واحد عاطل، أو فاسق، أو ساحر، أو منجِّم، أو مفسِّر الأحلام، أو حاو، أو مفتن الجماعة، أو من يعمل التَّعاويذ، أو مراب، أو ظالم، أو محب للعالم، أو محب للأيْمان أي الأقسام، أو من يشكو الناس، أو من يرابي، أو مزدر بالناس، أو من يتشاءم من السَّاعات والأيام. هؤلاء كلهم ومن يشبههم، لا تعظوهم ولا تعمدوهم إلا بعد أن يكفوا عن هذه الأفعال كلها.

٢ - ويُشهد لهم من ثلاثة شهود ألهم قد كفوا عن كل هذه

# (1)!! القديس أكليمندس الروماني كان نصرانياً

# الجيل الثاني رأس ٢ (١٣٤) اكليمنضس الاسكندري

اليمن وجد إنجيل متى مكتوباً بخط البشير بلفته العبرية فأحضره معه إلى الثغر الاسكندري مركز عمله .

واكليم ضس الاسكندري هو تيطس فلافيوس من آباء الكنيسة المشهورين ذهب بعضهم إلى أنه ولد في مدينة الاسكندرية فنسب إليها وقال آخرون أنه ولد في مدينة أثينا نحو أواسط القرن الثائي و توفى بالاسكندرية نحر سنه ٢١٥ تفرغ منذ حداثته لدرس الفلسفة وسافر إلى بلاد اليونان وزار إيطاليا ومصروكان متضلعاً بالفلسفتين الرواقية والأفلاطونية وخالط المعلين النصاري فأثر فيه ماسعه منهم يخصوصاً من بنتيوس المار ذكره فاهتدى إلى النصرانية وصار من المساعدين له في أعماله الحظيرة وخلفه في رئاسة مدرسته فحو سنة

ليه الطلبة وكارف من جملتهم ديمتريوس قساً وبقيت إدارة دث الاضطهاد الذي قام به

فرار أورشليم وانطاكية وذكرة ولكن يظهر أنه كان في أنه كان ماملا رقيماً من لتاريخ عينه . ولم يعلم عنه ته . وقد امتاز بتضلعه في الفلاسفة أنبياء الوثنية

# 

الجيل الثاني رأس ٢ (١٢٥)

يوستينوس

تعلمها فقظ. أما الشيخ فكان يكثف له فاسد عله المبنى على الحدس براهين سديدة وأدلة واضحة وأراه أن سبب ذلك كون ذويه إيستبيروا بنور الوحي الإلهي الذي هبط على قلوب رجال يهود أقياء أى الآنبياء بقوله: إنه قبل ظهور الفلاسفة ظهر أناس متقون افله ومستنير لبهم أخروا عن هذه القضايا وعن عيرها وعن عجىء المسيح وكانوا منزهين عن الكذب. تم أرشده إلى الآسفار المقدسة التي تحوى ذلك الوحي قائلا (عليك أيها الشاب عطالمة كتب الآنبياء كى تستبدل منها على عمر فة هذه القضايا و تفتح لك أبواب الفلسفة الحقيقية

ثم شرع يخبره بسر الفداء حتى إنهر الشابعن أقواله الإلهية واقتنع إن الفلاسفة فى ضلال . ومن ثم ترك تأملاته وأوهامه وصار يلازم علماء المسيحيين ويعاشرهم ويعجب من سيرتهم الطاهرة ويلاحظ صبرهم على الضيق والدنماء حباً بمسيحهم وانكب على مطالحة الاسفار المقدسة حتى اضطرم قلبه نا الشوق والهيام إلى إعتناق الدين المسيحى فتعمد وأعبح بطل النصرانية فى زمانه .

ولما كان هذا الفيلسوف النشيط واقعاً تمام الوقوف على مذاهب الوثنين والبود جمل دأبه الجدال معهم حتى جذب منهم إلى الإيمان خلقاً كثيراً ثم انطلق إلى رومية حيث رسم قساً واستشهد وكيفية ذلك أن الوالى لما أحس بغيرته سأله عن الوسيلة التي توصل بهاإلى إعتناق ديانة تمة بها الحكومة فاجاب بحراءة عن كل شيء بالتفصيل. وكان عنه رجل أسير الحكومة فسأله الوائى عن دينه مزدرياً به فاجاب إنى

حتى أن العلماء الذين عاشوا في عصرنا وما قبله أكدوا ذلك أيضاً فعلى سبيل المثال

الأنبا موسي أسقف الشباب وعضو في المجمع المقدس يؤكد أن النصاري هي هي مسيحيين وإليكم التسجيل

http://wesamabdallah.com/AnbaMusa.rm

كلمة مسيحيين أطلقت على النصاري رسمياً في القرن الثاني

و هذاسابقا ما أقره القس منيس عبد النور وصموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية فيقولوا في دائرة المعارف الكتابية الجزء السابع صفحة 156

#### الجيل الثاتي رأس ٢ (١٢٥) يوستينوس

تعلمها فقط. أما الشيخ فكان يكثف له فلسد عله المبنى على الحدس يراهين سديدة وأدلة واضحة وأراه أن سبب ذلك كون ذويه لم يستيروا بنور الوحي الإلهي الذي هبط على قلوب رجال يهود أقياء أى الآنبياء بقوله: إنه قبل ظهور الفلاسفة ظهر أناس متقون الله ومستنير لبهم أخبروا عن هذه القضايا وعن عيرها وعن يجيء المسيح وكانوا منزهين عن الكذب. تم أرشده إلى الآسفار المقدسة التي تحوى ذلك الوحي قائلا (عليك أيها الشاب عطالمة كتب الآنبياء كى تستيدل منها على عمر فة هذه القضايا و تفتح لك أبواب الفلسفة الحقيقية

ثم شرع يخبره بسر الفداء حتى إنبهر الشابسين أقواله الإلمية واقتنع إن الفلاسفة في ضلاب ومن ثم ترك تأملاته وأوهامه وصار يلازم علماء المسيحيين ويعاشرهم ويعجب من سيرتهم الطاهرة ويلاحظ صبرهم على الضيق والشماء حباً عسيحهم وانكب على مطالحة الاسفار المقاسة حتى اضطرم قلبه نا الشوق والهيام إلى إعتناق الدبن المسيحى فتممد وأعبح بطل النصرانية في زمانه .

ولما كان هذا الفيلسوف النشيط واقفاً تمام الوقوف على مذاهب الوثنين واليهود جمل دأبه الجدال معهم حتى جذب منهم إلى الإيمان خلقاً كثيراً ثم انطلق إلى رومية حيث رسم قساً واستشهد وكيفية ذلك أن الوالى لما أحس بغيرته سأله عن الموسيلة الى توصل جاإلى إعتناق ديانة تمقها الحكومة فاجاب بجراءة عن كل شيء بالتفصيل . وكان عده رجل أسير الحكومة فسأله الوالى عن ديمه مردرياً به فاجاب إلى

(٣) أتباع الطريق: لم تكن المسيحية مطلقاً إياناً مجرداً، بل كانت طريق حياة. وكانت طريق الحياة الجديدة واضحة جداً أمام من يحيطون بهم، وللمسيحيين أنفسهم، لأنهم أصبحوا يتبعون أسلوب حياة الرب يسوع المسيح، أي طريقة حياته وتعليمه، وسرعان ما أصبحت كلمة "الطريق" تعني "المسيحيين". وهكذا أرسل شاول (الرسول بولس فيما بعد) إلى دمشق ليلقي القبض على أي أناس يجدهم "من الطريق" (أع ٢٠٢). ولعل المسيحيين أنفسهم استخدموا نفس التعبير في وصف أنفسهم، فقد أشار لوقا إلى الحركة المسيحية بأنها "الطريق" (أع ٢٠٢٤ و٣٣)، وهو الاسم الوحيد الذي استخدمه المسيحيون وغير المسيحيين ليصف الجركة الجديدة.

(٤) مسيحيون: كما سبق القول، كان المؤمنون في أنطاكية هم أول من أطلق عليهم هذا الوصف. فحيث كُرز بالإنجيل للأمم كما لليهود، ظهر أن المسيحية شيء آخر غير اليهودية، وأنها ديانة جديدة. وحيث أن المؤمنين كانوا يتحدثون دائماً عن المسيح، أطلق عليهم الاسم "مسيحيون"، ولعلها كانت تنطوي أساساً على نوع من التهكم. ويبدو أن المسيحيين أنفسهم لم يتقبلوا هذا الاسم بصدر رحب في البداية، ولكنه على توالى الأيام، التصق بهم وصاروا يعرفون به. وكما سبق القول، يظهر هذا الاسم ثلاث مرات في العهد الجديد، فنجد أول استخدامه في أع ٢٦:١١ ، حين أطلق أولاً على المؤمنين في أنطاكية. وبعد ذلك يقول أغريباس الملك -متهكماً- للرسول بولس: "بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً" (أع ٢٨:٢٦). ثم يقول الرسول بطرس: "لا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق... ولكن إن كان كرسيحي، فلا يخجل، بل يجد الله" (١بط ١٦:٤). ولا يرد هذا الاسم إلا في القرن الشاني، إذ كان إغناطيوس الأنطاكي هو أول مسيحي يطلق على المؤمنين اسم "مسيحيين". كما كتب بلليني (الحاكم الروماني للمنطقة التي أرسل إليها الرسول بطرس رسالته الأولى) للامبراطور تراجان عن أناس قدموا أمامه بتهمة أنهم مسيحيون". ومنذ ذلك الوقت أصبح المؤمنون بالمسيح بشتهرون بهذا الاسم، وليس ثمة ما هو أفضل من أن يُسمى المؤمنون بالمسيح باسم "مسيحيين" لإعلان انتمائهم للمسيح وتشبههم بحياته.

ثانياً - الأسماء التي أطلقها المسيحيون على أنفسهم كجماعة: أطلق المسيحيون على أنفسهم بضعة أسماء، بعضها للأفراد، والبعض الآخر لهم كجماعة، فثمة ثلاثة أسماء أطلقت عليهم ككل:

(١) كنيسة: كان يطلق على كل بني إسرائيل -في

العهد القديم- اسم "الجماعة"، كما أن الجماعات التي كانت تعتبر نفسها "إسرائيل الحقيقي"، استخدمت نفس الكلمة. فقد استخدمها كتبة مخطوطات البحر الميت (وادي قمران)، كما استخدمها المسيحيون الأوائل، فكثيراً ما أشار المسيحيون إلى أنفسهم باسم "الكنيسة أو الجماعة" أي "جماعة الرب".

وتطلق كلمة "كنيسة" على جميع المؤمنين بالمسيح في كل العالم، كما على أي جماعة محلية منهم. ولهذا كثيراً ما يستخدم العهد الجديد كلمة "كنيسة" (بالمفرد) للدلالة على الكثير من الجماعات المسيحية معا أزاع ٢٠١٩، ٢٧و الكنيسة" الكنائس" في أع ٢٠١٩ هي في اليونائية "الكنيسة" بالمفرد – انظر حاشية الكتاب المقدس ذي الشواهد، وكتاب الحياة). وقلما تستخدم كلمه "كنائس (بالجمع – أع ٢٠١٥، ٢١٥، فكل جماعة وكل الجماعات تستمتع بحضور الرب في وسطها (مت الجماعات تستمتع بحضور الرب في وسطها (مت ٢٨:١٨، ٢٨:١٨).

(۲) جمهور: وهي كلمة شبيهة بكلمة "كنيسة" لوصف المسيحيين كجماعة. وكثيراً ما تشير مخطوطات البحر الميت إلى جماعة إسرائيل الحقيقيين بلفظ "الكثيرين" أو "الجمهور". وكثيراً ما استخدمت هذه الكلمة في الإشارة إلى المسيحيين الأوائل (أع ٣٢:٤،٥،٥،٥،٥)، كما تظهر في كتابات أكليمندس الروماني (٩٦م؟) وفي "راعي هرماس" (القرن الثاني الميلادي)، ولعلها كانت اختصاراً لعبارة "جمهور الأبرار" أو "جمهور الله" أو ما أشبه. وعندما كان المسيحيون يستخدمون كلمة "الجمهور" كانوا يقصدون بها كل جماعة المسيحيين.

(٣) رعية: استخدمت كلصة "رعية" أو "رعية الله" للدلالة على المسيحيين (أع ٢٨:٢٠، ابط ٥:٢و٣ كما استخدمت في كتابات أكليمندس الروماني)، وقد سبق أن جاء في الكتابات اليهودية الأبوكريفية والزائفة (سفر أخنوخ الأول ٩٠، مرزاميسر سليسمان ٧١:٤٥)، كسما استخدمها الرب يسوع (يو ١٦:١٠)، فأصبحت تطلق على المسيحيين باعتبارهم رعية الله والله هو راعيهم.

ثالثاً - الأسماء التي استخدمها المسيحيون لوصف أنفسهم كأفراد: وثمة تسع كلمات استخدمها المسيحيون الأوائل لوصف أفرادهم:

(۱) تلميذ: لقد تبع الرب يسوع جماعة من الرجال والنساء، كانوا يصغون لأقواله وتعليمه، ويلاحظون حياته، ويحاولون الاقتداء به. فباعتباره المعلم، أطلق على أتباعه -كما كانت العادة- اسم "تلاميذ" (مت ١:١٠، لو

# (3) وليس هذا فحسب بل أن كلمة مسيحيين كانت في الأصل شتيمة

(٤) مسيحيون: كما سبق القول، كان المؤمنون في أنطاكية هم أول من أطلق عليهم هذا الوصف. فحيث كُرز بالإنجيل للأمم كما لليهود، ظهر أن المسيحية شيء آخر غير اليهودية، وأنها ديانة جديدة. وحيث أن المؤمنين كانوا يتحدثون دائماً عن المسيح، أطلق عليهم الاسم "مسيحيون"، ولعلها كانت تنطوى أساساً على نوع من التهكم. ويبدو أن المسيحيين أنفسهم لم يتقبلوا هذا الاسم بصدر رحب في البداية، ولكنه على توالى الأيام، التصق بهم وصاروا يعرفون به. وكما سبق القول، يظهر هذا الاسم ثلاث مرات في العهد الجديد، فنجد أول استخدامه في أع ٢٦:١١ ، حين أطلق أولاً على المؤمنين في أنطاكية. وبعد ذلك يقول أغريباس الملك -متهكماً - للرسول بولس: "بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً" (أع ٢٨:٢٦). ثم يقول الرسول بطرس: "لا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق... ولكن إن كان كرسيحي، فلا يخجل، بل يجد الله" (١بط ١٦:٤). ولا يرد هذا الاسم إلا في القرن الثاني، إذ كان إغناطيوس الأنطاكي هو أول مسيحي يطلق على المؤمنين اسم "مسيحيين". كما كتب بلليني (الحاكم الروماني للمنطقة التي أرسل إليها الرسول بطرس رسالته الأولى) للامبراطور تراجان عن أناس قدموا أمامه بتهمة أنهم 'مسيحيون". ومنذ ذلك الوقت أصبح المؤمنون بالمسيح يشتهرون بهذا الاسم، وليس ثمة ما هو أفضل من أن يُسمى المؤمنون بالمسيح باسم "مسيحيين" لإعلان انتمائهم للمسيح وتشبههم بحياته.

## ونص كلامه لأن الصورة غير واضحة تمامأ

ويرجّح أن ذلك . المؤمنون مسيحيين أول مرة في أنطاكية (اع 11: 26) نحو سنة 42 أو 43م دعي) المولود نحو 54م.) أن تابعي المسيح ) اللقب كان في الأول شتيمة (1 بط 4: 16) قال المؤرخ تاسيتس أغريباس لبولس ((بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً)) (اع 26: 28) كانوا أناساً سفلة عاميين ولما قال مسيحيين أراد أن حسن برهانك كان يجعلني أرضى بأن أعاب بهذا الاسم. دعي المؤمنون فالراجح أنه بمعنيين : (1) المقرّ بالديانة أول مرة في أنطا كية (اع 11: 26) نحو سنة 42 أو 43م... وقد شاع والمعنى الأخير أحسن من الأول. وقد امتد المسيحيون إلى كل . المسيحية . (2) المؤمن الحقيقي القلبي (. فصار عددهم الآن نحو 943000000 من الجنس البشري أقطار المسكونة

فقد قام النصارى بتحريف اسمهم حتى لا يكونوا نصارى كما دعاهم القرآن الكريم.أهـ

أنني استخدمت لفظ نصراني الأن هذه الحقيقة التي يجب على كل إنسان أن يعرفها ... والله أسأل أن ينتفع به من يقراء هذا الكتاب ،وأن يجزي خيرا من يساعد على نشره،والله الموفق.

تأليف/أكرم حسن مرسي باحث في مقارنة الأديان

# إن الأسباب التي تدفعني أن أكون مسلمًا ولا أكون مسيحيًا كثيرةً جدًا منها:

أو لاً: إنني مسلم ولست نصر انيًا الأن الإسلام دين كل الأنبياء والرسل من لدن آدم الله إلى نبينا محمد الله النبي أو من بحيسى كما إنني أؤمن بجميع الأنبياء ولا افرق بين احد منهم في الأيمان بهم ... بخلاف النصر اني لا يؤمن بعيسى الله المحمد ولا وهو خاتم النبيين ... أدلتي على ذلك :

1- قوله الله الله الله الله على الله عل

مُسْلِمُونَ (132) ﴿ (الْبَقَرَةُ).

2- قوله ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلْهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْجَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) ﴾ (البقرة).

وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) ﴾ (البقرة). 3- قوله ﷺ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136)﴾ (المقرة)

4ُـقُولُهُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضِ وَنَكْفُرُ بِبَعْض وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (150) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهيئًا (151)﴾ (النساء).

نلاحظ من الآية:أن من كفر بنبي واحد فقد كفر بالله على الكان يقول أحدهم: أومن بكل الأنبياء إلا

موسى...

5-قوله ﷺ: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ (105) ﴾ (الشعراء).

الملاحظ من الآية أن قو نوح كذبوا رسولهم نوحا ،ولكن القران الكريم اعتبر من كذب نوحا فكأنما كذب كل الرسول ...

ثانيًا: إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن أسماء وصفات ربي الذي اعبده توافق عقلي السليم ،بينما نجد إله المسيحية مشبهة بالحيوانات، والمخمور ، والمدخن ، واللص ، والحشرات ... أدلتي على ذلك من وجهين: الوجه الأول: من القران الكريم:

1-قوله ﷺ: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (12)﴾ (الشورى).

2-قوله ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (67)﴾ (الزمر).

# الوجه الثاني : من الكتاب المقدس:

2- رُوْيَا يُوَخَنَّا اللاَّهُوتِيِّ إصحاح 5 عدد 6 وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسَطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ خروف قائم كَأَنَّهُ مذبوح. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تُمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللهِ السَّبْعَةَ اللهِ السَّبْعَةَ اللهِ السَّبْعَةَ اللهِ اللهَّ اللهِ السَّبْعَةَ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

الثَّاتي: رَوْيًا يُوحَنَّا اللَّهُوتِيِّ إصحاح 17عدد 14هؤلاء سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ».

3- سفر مراثي إرميا (3 / 10) " هُوَ لِي كَدُبِّ مُتَرَبِّصِ".

4-مزمور إصحاح 78 عدد 65 فَاسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَنَائِم، كَجَبَّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الْخَمْرِ... 5- من مور إصحاح 22 عدد 8 فَارْتَجَّتِ الأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَاوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَتْ، لأَنَّهُ غَضِبَ. وصَعِدَ دُخَانُ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ...

ثالثًا: إنني مسلم ولست نصرانيًا؛ لأنني لا اعتقد أن الله يتجسد في إنسان ويُضرب على قفاه ويموت اشر ميتة مصلوبًا ملعونًا؛ لأنه ملعون كل من على خشبة كما يذكر سفر التثنية... بينما الإسلام يخبرنا أن الربَّ صاحب الحياة والأبدية وكذلك تخبرنا بعضُ نصوصِ الكتاب المقدس ... أدلتي على ذلك تكون من وجهين:

الوجه الأول: من القران الكريم ففيه ما يلى:

1-قوله ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (255) ﴿ (الْبقرة).

2- قولْهُ ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112)﴾ (طه).

4- قوله ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ شِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) (غافر). الوجه الثّاني: من بعض نصوص الكتاب المقدس تذكر استحالة موت الرب ... بينما العهد الجديد يذكر أن الرب مات على الصليب... أليس هذا تناقضًا يتنافي مع العقل والمنطق...؟!

1-سفر التثنية يقول الربُّ عِن نفسِه: "حي أنا إلى الأبدّ" (32 / 40).

2-رِسنالَةُ بُولُس الرَّسنُولِ الأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ6 / 16: " الذي وحده له عدم الموت". 3-رِسنالَةُ بُولُس الرَّسنُولِ الأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ6 / 16: " الذي وحده له عدم الموت". 3-سفر إرمياع إصحاح 10 عدد 10 أمَّا الرَّبُّ الإِلهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلهٌ حَيُّ وَمَلِكٌ أَبَدِيُّ. مِنْ سُخْطِهِ تَرْتَعِدُ الأَرْضُ، وَلاَ تَطِيقُ الأَمْمُ غَضَبَهُ.

قوله ﷺ: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وِأَصْلِحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَجِيمٌ (54)﴾ (الأنعام).

قُوله ﷺ ﴿ مَنَ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُو مُؤْمِنٌ فَلَنُحْبِيَنَّهُ حَيْاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) ﴾ (النحل).

قوله ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّنَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدُخُلُونَ الْجَثَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّمٍ للْعَبِيدِ (46)﴾ لَا عَبِيدِ (46)﴾

قوله ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرِ أَخْرَى (38) ﴿ (النجم).

قُولُهُ ﴾ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسِنَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) ﴾ (النجم).

قُولُهُ ۚ ۚ ۚ ﴿ مَنِ الْهُنَدَى فَاإِنَّمَا يَهُٰتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلُّ فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (15)﴾ (الإسراء).

7- َ **قوله ﴿** وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَّا كَسَبَ رَهِينٌ (21)﴾ (الطور).

هذه هي بعض نصوص الكتاب المقدس تنفى عقيدة الصلب والفداء...

- أ النفس التي تخطيء هي تموت، الابن لا يحمل من إثم الأب، والأب لا يحمل من إثم الابن، بر البار عليه يكون، وشر الشرير عليه يكون " (حزقيال 20/18 21).
  - 2 لا يقتل الآباء عن الأولاد، ولا يقتل الأولاد عن الآباء، كل إنسان بخطيئته يقتل " ( التثنية 16 / 20)
    - 3 بل كل واحد يموت بذنبه، كل إنسان يأكل الحصرم تضرس أسنانه) " إرمياء (30/31).
- 4 الذي عيناك مفتوحتان على كل طرق بني آدم لتعظي كل واحد حسب طرقه، وحسب ثمرة أعماله " ( إرميا 19/32).
- 5 لا تموت الآباء لأجل البنين، ولا البنون يموتون لأجل الآباء، بل كل واحد يموت لأجل خطيته " (الأيام (2) 4/25).
  - 6 فَإِنه لا يمون بإثم أبيه " ( حزقيال 18/ 17 ).
- 7 أفتهلك البار مع الأثيم، عسى أن يكون خمسون باراً في المدينة، أفتهلك المكان ولا تصفح عنه من أجل الخمسين باراً الذين فيه، حاشا لك أن تفعل مثل هذا الأمر: أن تميت البار مع الأثيم، فيكون البار كالأثيم. حاشا لك، أديان كل الأرض لا يصنع عدلاً " ( التكوين 23/18 ).

خامسًا: أنني مسلم ولست نصرانيًا الأنني أؤمن أن المسيح عيسى رسول من عند الله وليس إلها يعبد ويتقرب له ويدعى عند الشدائد ... دلت على عدم ألو هيته وتمام بشريته ونوبته أدلة كثيرة من القران والأناجيل!بيان ذلك يكون من ظهور الأدلة الساطعة من القران والأناجيل التي يؤمن بها المعترض...

أولاً: من القران الكريم:

1-قوله ﷺ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّالُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72)﴾ (المائدة)

. 2-قوله ﷺ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنُ مَرْيَمَ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّرُضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)﴾ (المائِدة).

3 قُولِه ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيْمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)﴾ (المائدة).

4ُـقُولُه ﷺ: ﴿وَقَّالَتَ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ البَّنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلُهُ اللهِ عَالَمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30)﴾ (التوبة).

5-قوله ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ (75) ﴾ (المائدة).

6- قُوله ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنَّ يَكُونَ عَبُدًا لِللهِ وَلَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (172)﴾ (النساء).

7- قولُهُ ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهُ وَكَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهُ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا (171)﴾ (النساء).

8- **قوله ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ النَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلُ رَفَعَهُ اللهُ وَإِنَّ النَّذِينُ اخْتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلُ رَفَعَهُ اللهُ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّ**نِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلُ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158)﴾ (النساء).

ثانيًا: من الأناجيل:

قبل أن اطرق الباب إلى الأناجيل أود أن أبين أن العهد القديم لم يذكر اسمَّ يسوع مرة واحدة أبدًا ،وعلى ذلك فكل البشر بما فيهم الأنبياء والرسل لم يعرفوا يومًا وحدًا أن يسوع المسيح إله ... وهذه هي الأدلة الواضحة الدامغة من الأناجيلِ على نبوته وعدم ألهيته...

أولاً: إقرار المسيح الي على نفسِه بأنه عبد الله ورسوله، وذلك في عدة مواضع منها:

1- المسيخ الله ينفي عقيدة التثليث ، وألوهيته وبنوته .... وذلك في إنجيل يوحنا إصحاح 17 عدد و هذه هي المحينة الأبديّة : أَنْ يَعْر فُوكَ أَنْتَ الإلهَ الْحَقِيقيّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

3- المسيحُ اللَّيينَ يخبر عن نفسه أنه إنسانَ وليس إلهًا ...وذلك في إنجيل يوحنا إصحاح 8 عدد<sup>40</sup>وَلكِنَّكُمُ الآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانُ قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ.

وهذا يتناقض مع صفات الله أنه ليس إنسانًا ... وذلك في سفر العدد إصحاح 23 عدد <sup>19</sup> لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ، وَلاَ ابْنَ إِنْسَانِ فَيَنْدَمَ.

4- المسيحُ الله يقولُ : إنه يصعدُ إلى ربِّه وربِّهم ...وذلك في إنجيل يوحنا إصحاح 20 عدد<sup>17</sup>قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي. وَلكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَلَكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَ إِلهِكُمْ».

<u>أتساءل:</u> هل الله يصعد إلى الله؟!

الجواب: إن هذا ما يقوله الُقر أنُ حاكيًا عن المسيح اليِّي لما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (51)﴾ (آل عمر ان).

5- المسيخ المَيْخ المَيْخ يَدعو اللهَ عَلَى وليس آخر ... وذلك في إنجيل يوحنا إصحاح 17 عدد<sup>25</sup>أَيُّهَا الآبُ الْبَارُ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهؤُلاَءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

وأتساءل: هل هناك إله يرسل إلهًا آخر، ويدعوا الإله ألهًا آخر؟!

6- المسيخ اليه يخبر عن نفسه أنه رسول إلى بني إسرائيل ... وذلك في إنجيل متى إصحاح 15 عدد 24 فَا الله عن إصحاح 15 عدد 24 فَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ».

وأتساءل : هل الإله يرسل إلهًا أم رسو لأ؟!

الجواب: إن هذا مًا قالُه القرأنُ الكريم: ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (49)﴾ (آل عمر إن).

7ً- المسيحُ السِّخ السِّخ يوصيهم بدعاء الله ﷺ وحده لا أحد غيره ،وذلك في إنجيلِ متى إصحاح 23 عدد<sup>9</sup>وَ لاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى الأَرْض، لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لا تعليق!

فإن قيل :إن المسيح المسيح المسيط قال في إنجيلِ يوحنا إصحاح 10 عدد 30 «أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ». قلتُ: إن إنجيل يوطنا أسانًا أسانًا من المسيح الثابية في الإصحاح 17 عدد20 «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَوْ لَا النص بهذه النصوص الثابتة في الإصحاح 17 عدد20 «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ، 21 لِيكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا

الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. 22وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. <sup>23</sup>أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتُ فِيَّ لِيَكُونُوا مُّكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

قلتُ: لم قل واحدٌ منهم قط:إن المسيحَ إلهُ...

# 

1-إنجيل متى إصحاح 21 عِدد 10 وَلَمَّا دَخَلَ أُورُ شَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هذَا؟» أَفَقَالَتِ الْجُمُوعُ: ﴿هِذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ﴾.

2-إنجيل يوحنا إصحاح 4 عدد 1<sup>9</sup>قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيُّ!-إنجيل يوحنا إصحاح 4 عدد 4<sup>1</sup>قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيُّ!-إنجيل يوحنا إصحاح 4 عدد 4<sup>3</sup>وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ، 44لأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِنَبِيٍّ كَرَامَةُ فِي

- إِنَجِيل يوحنا إصحاح 6 عدد <sup>14</sup>فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!»

5 - إنجيل يوحنا إصحاح 7 عدد 40 فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هذَا الْكَلاَمَ قَالُوا: «هذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ

6-َإِنَّجيلِ يوحنا إصحاح 9 عدد <sup>17</sup> قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى:«مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْـهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّـهُ فَتَحَ عَيْنَيْك؟» فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ نَبِيٌّ! ››.

إن المسيحَ إله كما سبقت معنا النصوص النافية لذلك، ولكن العجيب أننا نسمع من بعضِهم يقول: إن المسيحَ لهوتٌ (إله لأبيه)،وناسوتٌ (إنسان لأمه)!

فإن قلنا : أين الدليل على أنه لهوت (إله لأبيه) ، أين قال المسيخ أنا الله ، أين قال المسيخ أعبدوني ؟

قلتُ: لا يوجد دليل على ذلك ،بل نسمع ردودًا ناتجة عن استنتاجات لا أساس لها من الصحة ...

فإن قيل:إن الأناجيل تنص صراحة على أنه رب أي: إله!

قلتُ:إن هذا يدل على جهلِ قائلِه لماذا؟ لأن كلمة (يارب) التي قيلت للمسيح اليَّي في الأناجيلِ معناها (يا معلم ) بيدل على ذلك ما جاء في الأتي:

1- إنجيل يوحنا إصحاح 1 عدد<sup>38</sup> فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالاً: «ربّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تَمْكُثُ؟».

2- إنجيل متى إصحاح 23 عدد  $^8$ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تُدْعَوْ اللَّهِ مِي، لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.  $^9$ وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.  $^{10}$ وَلاَ تُدْعَوْا مُعَلِّمِينَ، لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدُ الْمَسِيحُ. سادسًا: أنني مسلم ولست نصرانيًا؛ لأن الإسلام كرم الإنسان ،بيمنا أهين- من وجهة نظري- في دين الآخرين ،فتارة يوصف بعدم الفهم و بالجحش،وبالبهيمة ،وتوصف المرأة فيه بأنها عجلة ،وتوصف أيضًا بالنجاسة سورة أخرى اسمها النساء قد بين والله أن المؤمن لا ينجس،وذلك في صحيح البخاري كِتَابِ (الْغُسُلُ )بَابِ (عَرَق الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ) برقم 274 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِيَ بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ فَذَّهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ:'' سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا ذَذْ حُسْرُ !'

يُّ ، وَالْ اللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (الإسراء70) .

بينما القارئ للكتاب المقدس يجد فيه أن الإنسانَ مشبة بالجحشِ ، والإنسان كلمة تطلق على الذكرِ والأثنى ؛ فلا يوجد في اللغة العربية لفظة (إنسانة) قط ؛ ورد في سفر أيوب إصحاح 11 عدد<sup>12</sup> أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِ غُ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْش الْفَرَا يُولَدُ الإنْسَانُ.

نلاحظ " وَكَجَدْش الْفَرَا يُولَدُ الإِنْسَانُ ".

ويجد أيضًا أن الإنسانَ مشبه بالبهيمة ... وهذا ما قاله كاتب سفر الجامعة في الإصحاح 3 عدد <sup>18</sup> قُلْتُ فِي قَلْبِي: «مِنْ جِهَة أُمُور بَنِي الْبَشَر، إِنَّ اللهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةِ هَكَذَا هُمْ». <sup>19</sup> لأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي الْبَشَرِ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ، وَحَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمْ. مَوْتُ هَذَا كَمَوْتِ ذَاكَ، وَنَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْكُلِّ. فَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، لأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. <sup>20</sup>يَذْهَبُ كِلاَهُمَا إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلاَهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى النُّرَابِ، وَإِلَى النُّرَابِ، وَإِلَى النُّرَابِ، وَإِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلاَهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى النُّرَابِ، وَإِلَى النَّرَابِ، وَإِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلاَهُمَا

نلاحظ من النص أن الإنسانَ ليس له مَزِيَّةٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ ؛ فالإنسانُ كالبهيمةِ في الكتابِ المقدس ..!

ويجد أن المرأة في الكتاب المقدس يطلق عليها عجلة،وذلك لما أطلق شمسون على زوجته لقب عجلة ... جاء ذلك في سفر القضاة إصحاح 14 عدد <sup>18</sup>فقال لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى عِجْلَتِي، لَمَا وَجَدْتُمْ أُحْجِيَتِي».

ويجد أيضًا في الكتاب المقدس أن المرأة كالكلب الأجرب يبتعد الناس عن لمسه ؛ لأنه ينجسهم ...و ذلك في سفر الآويين إصحاح 15 عدد 25 «وَإِذَا كَانَتِ امْرَأَةٌ يَسِيلُ سَيْلُ دَمِهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا، أَوْ إِذَا سَالَ بَعْدَ طَمْثِهَا، فَتَكُونُ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَلاَنِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامٍ طَمْثِهَا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. 25 كُلُّ فِرَاشِ تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيْلِهَا يَكُونُ لَهَا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا تَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةً طَمْثِهَا. وَكُلُّ الأَمْتِعَةِ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا يَكُونُ نَجِسَةً كَنَجَاسَةً طَمْثِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لا تعليق!

سابعًا : أنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن الإسلام كرم الأنبياء وذلك من القران الكريم ومن الأحاديث الشريفة بينما ضد ذلك في كتب المخالفين؛ نجد فيها أن الأنبياء الأسوة أسوء البشر ....بيان ذلك من وجهين:

#### الوجه الأول: من القران الكريم:

 2 ـ قوله ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69)﴾ (النساء).

3- قوله هَ: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57) أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58) ﴾ (مريم).

4- قوله و أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (90)

﴾ (الأنعام)

ح-صحيح البخاري برقم 3187 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسنَى ابْنِ مَرْيْمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةً لِعَلّاتِ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ.

6- صُحَيِح البَّخَارِي بَرَقَم 76 أَ3 عَبْدَ اللَّهَ بْنَ عَمْرُو قَالَ: قَالَ لَيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: '' أَحَبُ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صَيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَثَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثِلْثَهُ وَاوُدَ كَانَ يَثَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَثَامُ سندُسنَهُ ''.

الوجه الثاني: من الكتاب المقدس الذي يذكر أن الأنبياء والمرسلين فيه زناة وقتله وسراق

ولصوص، ومنهم من صنع الأصنام وعبدها...

جاءت بعض هذه الصفات على لسان يسوع المسيح وذلك في انجيل يوحنا إصحاح 10 عدد ققال لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ الْفُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. 8جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ.

وذكر الكتاب المقدس بقية هذه الصفات التي لا نقبلها على أنبياء الله ....وذلك في الآتي:

1-النبيُّ لوط زنا بيناته (زنا محارم).... وذلك في سفر التكوين إصحاح 1 عدد  $2^{0}$ وَحَدَثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللهُ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الاَنْقِلاَبِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الْقِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. مُن الدَّيْلُ وَالْبَنْتَاهُ مَعَهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَالْبِنْتَاهُ مَعَهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَالْبِنْتَاهُ مَعَهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْمَعْرَةِ (أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلُ لِيَدُخُلُ عَلَيْنَا كَعَادَةٍ للْمَارِّ وَالْمَالِكُمُ لِلصَّغِيرَةِ: ﴿ الْبُولُ لِلصَّغِيرَةِ وَلَا لَلْلَالَةِ وَلَا لِللَّهُ وَالْمَاعَعَتُ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلُمْ بِاصْطِجَاعِهَا وَلاَ يِقِيَامِهَا. 1 وَاصْطُجَعِي مَعْهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاصْطُجَاعِهَا وَلاَ يَقِيلُهُ وَاصْطُجَعِي مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاصْطُجَاعِهَا وَلاَ يَقِيلُوهَ أَبُوبَا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اصْطُجَعِي مَعْهُ، وَلَمْ وَالْمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاصْطُجَعِي مَعَهُ، وَلَمْ وَالْمَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اصْطُجَعِي مَعْهُ، وَلَمْ وَالْمُ اللَّيْلَةَ أَيْنِنَ اللَّالِيْلَةَ وَالْمَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا وَلَا بِقِيَامِهَا، 10 وَالْمَعْفِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ اللْمُهُ ﴿ وَالْمَعُونَ وَلَمْ الْمُولِيِينَ إِلَى الْيُومِ مِنْ أَبِي اللْمُ الْمُولِيِينَ إِلَى الْيُومِ وَلَمْ الْمُولِي اللَّيْلَةُ أَيْونَا وَلَا عَمِي اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَا الْمَالُولُ اللَّيْلَةُ اللَّهُ وَلَيْنَ اللَّهُ وَلَا عَمِّي ﴾ وهُو أَبُو بَنِي عَمُّونَ وَهُو أَبُو الْمُولِقِ فِي الْمُعُولُ وَالْمَالِولُولُ وَالْمَا وَلَا الْمُؤُلُولُ اللَّيْلَةُ أَلُولُ اللَّيْلُولُ وَالْمَالِقُ اللَّهُ وَلَمْ اللْمُؤُلُولُ اللَّيْلُولُ اللَّهُ وَالْمُولِي اللَّهُ وَالْمَالُولُولُ اللَّهُ وَالْمُولُولُ اللَّهُ وَالْمُولُ وَالْمَالُولُ وَلَا الْمُعَالَى اللَّهُ وَالْمَالُولُولُ اللَّهُ وَالْمَالِقُ اللَّهُ وَالْمُولُولُولُولُولُ الْمُولُولُولُهُ الْمُؤْلُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّلُولُولُ وَالْمُولُ

2- النبيُّ يعقوب سرق البركة من أخيه الأكبر عيسو ...وذلك في سفر التكوين إصحاح 27 عدد وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عِيسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى الْبَرِّيَةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. 9وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكُلمتْ يَعْقُوبَ ابْنِهَا قَائِلةً: ﴿إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُو أَخَاكَ قَائِلاً: أَنْتِنِ بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً لَا كُلُكُ وَأَبَارِكُكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلُ وَفَاتِي. 8فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا آمَرُكَ بِهِ! وَإِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعَهُمَا أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، 10فَقُحْضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِيَأْكُلَ حَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعَهُمَا أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، 10فَقُحْضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِيَأْكُلَ حَتَّى يُبَارِكُكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». أَفْقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: ﴿هُوذَا عِيسُو أَخِي رَجُلُّ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلُّ أَمُلُكَ اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى الْعَنْقُوبُ لِوفْقَةَ أُمِّهِ: ﴿هُوذَا عِيسُو أَخِي رَجُلُّ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلُ أَمُلُكُ مَلِكُ وَلَكُ مَعْرُكُ وَأَنَا رَجُلُ أَمُلُكُ اللّهَ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً اللّهَ يَعْرُكُ وَأَنْ مَا لَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتَهَاوِنٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً اللّهُ عَلَى فَطُ وَاذْهَبُ خُذْ لَي ﴾. 14فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَخْوَلَ لأُمُّهُ وَالْمُعَلَّ لُكُ أَمُهُ الْعُمْةُ كَمَا عَلْمَاتُ اللّهُ فَاللّهُ وَالْمُعْمَةً كَمَا يَعْمُ وَالْمُولُ فَوْلِي فَقَطْ وَاذْهَبُ خُذْ لَي ﴾. 14فَذَهُ مَا وَأَخَذَ وَأَخْدَ وَأَخْدَرَ لَيْنُ لَمُ اللّهُ فَصَنَعَتْ أُمُهُ أَطُعِمَةً كَمَا

كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. <sup>15</sup>وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عِيسُو ابْنِهَا الأَكْبَرِ الْفَاخِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبِيْتِ وَأَلْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَاسَةَ عُنُقِهِ جُلُودَ جَدْيَيِ الْمِعْزَى. <sup>17</sup>وَأَعْطَتِ الأَطْعِمَةَ وَالْخُبْزَ يَعْقُوبَ ابْنِهَا. <sup>18</sup>فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هأَنَذَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» التَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهِ: «أَنَا عِيسُو بِكُرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. قُمِ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». <sup>19</sup>فَقَالَ إِسْحَاقُ لابْنِهِ: «مَا هذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَرَ لَيْهُ لَكُنْ الْبَنِهِ؛ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَرَ لِيهِ الْفَيْفِ الْبَيْءِ وَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَرَ لِيهِ الْفَيْفِ الْبَيْءِ وَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلْهَكَ قَدْ يَسَرَ لِيهِ الْفَيْفِ الْبَيْءِ عِيسُو أَمْ لاَبْهِ. فَقَالَ: «السَّوْتُ صَوْتُ يَعْفُوبَ إِلْفَيْنَ الْبَيْءِ عِيسُو الْمُ لَيْعِي عِيسُو أَمْ لِيعُونُ لَهُ لَأَنَّ يَعْوِلُ الْهَالَ وَلَكِنَّ الْيُدَيْنِ يَدَا عِيسُو». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الْأَنْ يَدَيْهِ كَانَتَا إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». <sup>25</sup>فَقَالَ: «قَدْمُ لَا أَنْ يَدِيهِ كَانَتَا فَوْلَ: «قَدْمُ الْفَوْبُ الْمُوسَلِي عَيسُو». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». <sup>25</sup>فَقَالَ: «قَدِّمُ لَلْ أَنْتَ هُو الْنِي عِيسُو ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». <sup>25</sup>فَقَالَ: «قَدِّمُ لَلْهُ فَأَكُلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ.

3- النبيُّ داودُ قتل رجلاً بريئًا (أُوريًّا ) بعد أن زنا بزوجته.... وذلك في سفر صموئيل الثاني إصحاح 11 عدد أُوَكِانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ، أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَّابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيّعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رِبَّةً. وَأَمَّا ذَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُ شَلِيمَ. فَوَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتِمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتِمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ جَدًّا ۗ . وَفَأَرْسَلَ دَاوُدٍّ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاجَّدٌ: ﴿ أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَثْشَبَعَ بِنْتُ أَلِيعَامَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ؟». <sup>4</sup>ِفَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِرُسُلاً وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إَلَيْهِ، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مَطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. <sup>5</sup>وَ حَبِلَتِ الْمَرْ أَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي جُبْلَى». أَفْفَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ يَقُولُ: ﴿أَرْسِلُ إِلَيَّ أُورِيًّا ٱلْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ يُوآبُ أُورِبًّا إِلَى دَاوُدَ. 7َفَأَتَى أُورِيًّا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدُ عَنْ سَلاَمَةِ يُوآبَ وَسُلاَمَةِ أَلشَّعْبُ وَنَجَاح الْحَرْبِ. 8وَقَالَ دَاوُدُ لَأُورِيَّا: «انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. 9وَنَامَ أُورَيَّا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعَ عَبِيدٍ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ اللَّي بَيْتِهِ. <sup>10</sup>فأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: ﴿ ﴿لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَّا إِلِّي بَيْتِهِ﴾. فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: ﴿أَمَا جِئَتُ مِنَ الْسَّفَرَ؟ فَلِمَّاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» 11فَقَالَ أُوريًّا لِدَاّوُدَ: ﴿ إِنَّ التَّابُولَتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُو ذَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوانِ وَ عَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِآكُلُ وَأَشْرَبِ وَأَصْطَجِعَ مَعَ الْمُرَأَتَيِي؟ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةٌ نَفْسِكَ، لاَ أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ». أَفَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: ﴿أَقِمْ هُنَا الْيُوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أَطُلِقُكَ». فَأَقَامَ أُورِيَّا فِي أُورُ شَلِيمَ ذلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. 13 وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَّجِعَ فَي مَصْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. 14وَفِي الصَّبَاح كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُو آبَ وَ أَرْسَلَهُ بِيدٍ أُورَيَّا. <sup>15</sup>وَكَتَبَ فِيَ الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُواَ أُورِيَّا فِي وَجْهِ الْكَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضِّرَبَ وَيَمُوتَ». <sup>16</sup>وَكَأَنَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوآبَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جََعَلَ أُورِيًّا فِي الْمَوْضِعَ الَّذِي عَلِمَ أِنَّ رِجَالَ الْبَأْسِ فِيهِ. <sup>17</sup>فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِيَّنَةِ وَحَارَبُوا يُو آبَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبَ مِنَّ عَبِيدِ دَاَّوُّدَ، وَّمَاتُ ا أُوريًّا الْحِثِّيُّ أَيْضًاً ﴿

4-النبي موسى يقتل رجلاً بريء (المصري) متعمدًا مع العلم أن الإسرائيلي كان ظالمًا... وذلك في سفر الخروج إصحاح 2 عدد الوَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي الْقَالَةِ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلاً مِصْرِيًّا يَضْربُ رَجُلاً عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، 12 فَالْتَقَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْريَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.

5-النبيُّ هارون أنه صنعَ العجلَ الذهبي وهو صنم ، وأمر بني إسرائيلَ بعبادته... وذلك في سفر الخروج 32 عدد أولَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَاتُونِي بِهَا». فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ هِمْ وَاتُونِي بِهَا». وَفَقَالَ لَهُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَصَوَّرَهُ

بِالإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». فَلَمَّا نَظُرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونُ وَقَالَ: «غَدًّا عِيدٌ لِلرَّبِ». فَبَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا لِلَّعِبِ! مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا لِلَّعِبِ!

ثامنًا : أنني مسلم ولست نصر انيًا؛ لأن الكتاب الذي أؤمن به لم يصبه تحريف أو تبديل ؛بينما كتاب المخالف الكتاب المخالف المقدس أصابه التبديل والتحريف في فكيف أثق بكل ما جاء به ؟ أو كيف ابني عقيدتي على كتاب ليس كله صحيحًا ... ؟!

أدلتي على ذلك في الآتي:

أولا: من الناحية الإسلامية:

1-قوله على الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعِ وَرَاعِنَا لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقُومَ وَلَا لَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقُومَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُوْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (46) (النساء).

2-قُوله ﴿ يَا اللَّهُ الْرَسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَاْرِ عُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قَلُوا الْمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ الْكُلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الْآذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُولُونَ إِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ وَالْمُؤْمُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41)﴾ (المائدة).

3- صَحيح البُخاري كِتَّابُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ بَابُ { قُولُوا آمَنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزَلَ إِلَيْنَا } برُقم \$4125 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةَ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: { آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا } الْآية اللهِ اللهُ اللهُ

4- مسند أحمد برقم 16592 عَنِ ابْنِ أَبِي نَمْلَةَ أَنَّ أَبَا نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ اللَّهِ عِنْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ عِنْ: "إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذَّبُوهُمْ وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذَّبُوهُمْ وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ ". وَسُنَاده حسن. تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

#### ثانيًا: من الناحية المسيحية:

1- كتبة الكتاب المقدس مجهولين ،و على الأخص كتبة الأناجيل ...فلا يعرف الاسم الثلاثي لأي من متي أو لوقا أو يوحنا أو مرقس... ولا يُعرف أكانوا جميعا من تلاميذ المسيح أم لا؟! وهذا هو بيان ما سبق بالترتيب :

اسم السفر	الكاتب
سفر يونان	غير معروف
معه وحرره عزرا أخبار الأيام الأول	المؤلف مجهول، ولكن ربما جد
معه وحرره عزرا أخبار الأيام الثاني	المؤلف مجهول، ولكن ربما جد
خاتمة سفر يشوع	غير معروف
وئيل القضاة	( غير معروف ( ربما كتبه صمر
وئيل صموئيل الأول	( غير معروف ( ربما كتبه صمر
صموئيل الثاني	غير معروف
سنفر الملوك الأول	غير معروف
سفر الملوك الثاني	غير معروف
سفر أستير	غير معروف
، یکون أیوب ، ویری سفر أیوب	البعض أنه موسى أو يحتمل أن سليمان أو أليهو
اء كتب داود 37 مزموراً ، ن مزمورين ، وهناك 51	وكتب آساف 12 مزموراً ، وأبن قورح 9 مزامير ، وكتب سليمان . مزموراً لا يعرف كاتبها
سفر راعوث	غير معروف
ن بعضه من المحتمل كتبه سفر أشعياء	ينسب معظمه إلى إشعياء، ولكن
ولادته لا سفر حبقوق	يعرف شيء عن مكان أو زمان
نسب إلى سليمان الأمثال والجامعة ونشيد سفر الأناشيد	المؤلف مجهول، ولكنها عادة تن
ه من سفر عزرا	المحتمل أن عزرا كتبه أو حرر

3- إن عدد أسفار الكتاب المقدس تختلف من طائفة إلى أخرى وترجمة إلى أخرى، فمثلا: نسخة الفانديك 66 سفر بينما نسخة الكاثوليك 73 سفر ...وكل من الجانبين يعتقد أن هذا كتاب الله المقدس...؟

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو :أيهما كتاب الله الحقيقي - الغير محرف - ترجمة الفاديك 66 سفر أم الترجمة الكاثوليكية 73 سفر ؟! ثم إن هناك نصوصًا موجودة في ترجمة الفانديك ،وليست موجودةً عن الكاثوليكية ... بيان ما سبق في هذه المقارنة:

## 1- إنجيل متى:

رقم الفقرة	( الإنجيلية ) النسخة البروتستانتية	النسخة الكاثوليكية
6:13	لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِين.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
18:11	فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ وِ.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
23 : 14	الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَنَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهِمُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ وَتَتَذَرَّ عُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دَيْنُونَةٌ أَقْسَى!	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
27 : 35	لكي يتم ما قيل بالنبي اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة _ انظر الكتاب المقدس ترجمة : ترجمة فانديك	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

#### 2- انجيل مرقس

رقم الفقرة	( الإنجيلية ) النسخة البروتستانتية	النسخة الكاثوليكية
7:16	مَنْ لَهُ أَذْنَانِ لِلسَّمْعِ ، فَلْيَسْمَعْ.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9:44	حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ ، وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9:46	حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ ، وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
15 : 28	فَتَمَّتِ الآيَةُ الْقَائِلَةُ: وأَحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِين.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
11 : 26	وَلكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلاَتِكُمْ. «	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

# إنجيل لوقا3 -

المفقرة	النسخة البروتستانتيه (الانجيليه)	النسخة الكاثوليكية
1:28	مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
8 : 45	وَقَالَ يَسُوعُ: ﴿مَنْ لَمَسَنِي؟ ﴿فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بُطْرُسُ وَرِفَاقُهُ: يَاسَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9 : 55	فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلاً : لاَ تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9 : 56	لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَتَى لاَ لِيُهْلِكَ نُفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُهْلِكَ نُفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
11:11	فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنُهُ خُبْراً فَيُعْطِيهِ حَجَراً ؟	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
17 : 36	وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الآخَرُ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
23 : 17	وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِيناً وَاحِداً.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
24 : 42	فناولوه جزءاً من سمك مشوي وشيئاً من شهد عسل انظر الكتاب المقدس: ترجمة الفانديك	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

# 4- إنجيل يوحنا

الفقرة	( الإنجيلية ) النسخة البروتستانتية	النسخة الكاثوليكية
3:13	وَمَا صَعِدَ أَحَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.	عبارة : الذي في السماء غير موجودة في النسخة الكاثوليكية النسخة الكاثوليكية
11:41	فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعاً) ترجمة فانديك(	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
5:4	لأَنَّ مَلاَكاً كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينِ لِآخَرَ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنَّزِلُ أَوَّلاً يُشْفَى ، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

# 5- سفر أعمال الرسل

<u>الفقرة</u>	( البروتستانتية ( الإنجيلية النسخة	النسخة الكاثوليكية
8:37	فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: ﴿هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ . فَقَالَ الْخَصِيُّ : إِنِّي أُومِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللهِ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9:5	فَسَأَلَ: ﴿مَنْ أَنْتَ يَاسَيِّدُ؟ ﴿فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: ﴿أَنَا يَسُوعُ اللَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ ، صَعْبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاخِسَ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ ، صَعْبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاخِسَ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
9:6	فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ ؛ ﴿يَارَبُ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
15:34	وَلَكِنَّ سِيلاً اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَةً، فَعَادَ يَهُوذَا وَحْدَهُ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
24:6 · 7	فَلَمَّا حَاوَلَ تَدْنِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضاً، قَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. وَلَكِنَّ الْقَائِدَ لِيسِياسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، 8َثُمَّ أَمَرَ الْمُدَّعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّرَافُعِ أَمَامَكَ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، 8َثُمَّ أَمَرَ الْمُدَّعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّرَافُعِ أَمَامَكَ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
28:29	فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلاَمَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بِعُنْفٍ.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

#### 6- ليوحنا الرسالة الأولى

الفقرة	( الإنجيلية ) النسخة البروتستانتية	النسخة الكاثوليكية
5:7	فَإِنَّ هُنَالِكَ ثَلاَثَةَ شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهَؤُلاءِ الثَّلاَئَةُ هُمْ وَاحِدُف.	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
5:8	وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية

# 7- روما الرسالة إلى أهل

13:9	لا تشهد زوراً	غير موجود نص النسخة الكاثوليكية
------	---------------	------------------------------------

# 3- نصوص الكتاب المقدس نفسه تؤكد تحريفه ...بيان ذلك في الآتي:

1- سفر إرمياء إصحاح 8عدد <sup>8</sup>كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَنَةِ الْكَاذِبُ وَلَّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَنَةِ الْكَاذِبُ

2-سفر ارمياء إصحاح 5 عدد 30«صار في الأرْض دَهَشٌ وَقَشْعَرِيرَةٌ. <sup>31</sup>اَلأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

3- سفر آرمياً عَلَى الأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَمَتِي كَنَاّر، يَقُولُ الرَّبُ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْر؟ وَكَلِذَكِ هَأَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ 18 هَأَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُ، الَّذِينَ يَقُولُ الرَّبُ، الَّذِينَ يَقُولُ الرَّبُ، الَّذِينَ يَقَبُّ وَيَقُولُونَ: قَالَ. 32 هَأَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَقَبُّونَ بِأَخْذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. 32 هَأَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِيبِهِمْ وَمُفَاخَرَ اتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلُهُمْ وَلاَ أَمَرْ ثُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هذَا الشَّعْبَ فَائدَةً، بَقُولُ الرَّبُ

 $^{3}$ ( $^{3}$ ( $^{3}$ ( $^{2}$ ( $^{3}$ ( $^{2}$ ( $^{3}$ ( $^{3}$ ( $^{3}$ )) أَوْ نَبِيُّ أَوْ كَاهِنُ: مَا وَحْيُ الرَّبِّ؛ فَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيِ إِنِّي أَوْ الْشَعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ، أُعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.  $^{3}$ 8 هِكَذَا تَقُولُونَ الرَّبِّ، أُعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.  $^{3}$ 8 هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ، وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.  $^{3}$ أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، الرَّبُّ وَمَاذَا تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَّ فْتُمْ كَلاَمَ الْإِلهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلهِنَا.  $^{3}$ 8 هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: بِمَاذَا لَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ: مِنَ أَجْلِ قَوْلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، فَلَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ فَائِلاً لاَ تَقُولُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، فَلَذَاكَ هَأَنَذَا أَنْسَاكُمْ نِسْيَانَا، هَوَلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَمَاذًا وَلَى هَأَنذَا أَنْسَاكُمْ نِسْيَانَا، هَوْلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَمَاذًا قَالَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلاً لاَ تَقُولُوا: وَحْيُ الرَّبِّ، وَمَاذًا عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيّا وَخِرْيًا وَخِرْيًا وَوْلُونَ: وَحْيُ الرَّبِ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ الْبَيْكُمْ قَائِلاً لاَ تَقُولُوا: وَحْيُ الرَّبِّ، وَمَاذًا عَلَيْكُمْ عَارًا أَبْدِيّا وَخِرْيًا وَخُرْيًا لاَ نَعُولُوا: وَحْيُ الرَّبِّ، وَوَالْمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَآبَاءَكُمْ إِيَّاهَا.  $^{4}$ 9 وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًا وَخِرْيًا وَخِرْيًا لاَ نُسْدَى».

4- سفر حرقيال إصحاح 23 عدد <sup>6</sup> رَأُوا بَاطِلاً وَعِرَافَةً كَاذِبَةً، الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبَّ، وَالرَّبُ لَمْ يُرْسِلْهُمُ، وَالْنَظَرُوا إِنْبَاتَ الْكَلِمَةِ. آلَمْ تَرَوْا رُوْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةَ كَاذِبَةً، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَأَنَا لَمْ أَنَكُلُمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَائِيثُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيَّدُ الرَّبُ. وَتَكَلِمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَائِيثُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُ. وَتَكُونُ مَا الْبَاطِلِ وَرَائِيثُمْ كَذِبًا، فَلِذَلِكَ هَا أَنَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُ وَتَكُونُ مَا الْمَاطِلِ وَرَائِيثُمْ كَذِبُونَ بِالْكَذِبِ فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لاَ يَكُونُونَ، وَفِي كَتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لاَ يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِي السَّيِّدُ الرَّبُ وَلَيْسَ سَلاَمٌ. وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ يَبْنِي حَائِطًا وَهَا هُمْ يُمَلِّمُونَهُ بِالطَّفَالِ: إِنَّهُ يَسْقَطُ. يَكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَأَنْثُنَّ يَا حِجَارَةَ الْبَرَدِ تَسْقُطُنَ، وَرِيحٌ عَاصِفَةً لِللَّالْمُولُ السَّيِّدُ الرَّبُ: وَلَيْسَ سَلاَمٌ. وَلَوْنُ مَطَرٌ جَارِفٌ، وَأَنْثُنَّ يَا حِجَارَةَ الْبَرَدِ تَسْقُطُنَ، وَرِيحٌ عَاصِفَةً لِللَّهُ السَّيِّدُ الرَّبُ: أَنْ السَّيِّدُ الرَّبُ: فَي عَنْدِي، وَيكُونُ مَطَرٌ جَارِفٌ فِي سَخَطِي، وَحِجَارَةُ بَرَدٍ فِي غَيْظِي لاَفْنَائِهِ اللَّفَالِ الْبَالِقُولِ النَّهُ فَي سَخَطِي، وَحِجَارَةُ السَّلِدُ اللَّهُ لِلْ اللَّهُ الرَّبُ وَلَا الْوَلِينَ مَلَّوْهُ اللَّهُ الْوَلُ لَكُمْ: لَيْسَ مَلْمُوهُ بِالطُفَالِ، وَلَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مَلْطُوهُ بِالطُفَالِ، وَلَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مَلْطُوهُ بِالطُفَالِ، وَلَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ الْحَائِطُ بِمَوْجُودٍ وَلاَ السَّيِّدُ الرَّبُ .

5- سفر ارمياء إصحاح 14 عدد <sup>14</sup>فقال الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِب يَتَنَبَّأُ الأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلاَ أَمْر ثُهُمْ، وَلاَ كَلَّمْتُهُمْ. بِرُوْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَة وَبَاطِل وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ». وَلاَ كَلَّمْ أُرْسِلْهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لاَ يَكُونُ سَيْفٌ وَلاَ وَمَكْرِ فُلُوبِهِمْ هُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لاَ يَكُونُ سَيْفٌ وَلاَ حُوعٌ فِي هذه الأَرْضِ: «بِالسَّيْف وَالْجُوعِ يَفْنَى أُولئِكَ الأَنْبِيَاءُ. أَو الشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِع أُورُ شَلِيمَ مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْف، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَبَنَوُهِمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكُبُ عَلْيُهِمْ شَرَّهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَبَنَوُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكُبُ عَلْيُهِمْ شَرَّهُمْ وَبَنَوُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَسْكُبُ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلاً وَنَهَارًا وَلاَ تَكُفَّا، لأَنَّ الْعَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي عَلْيُهُمْ شَرَّهُمْ عَرْبَوا عَظِيمًا، بِضَرْبَةٍ مُوجِعَةٍ جِدًّا.

6- سفر ارمياع إصحاح 9 عدد <sup>2</sup>يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ، فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ، جَمَاعَةُ خَائِنِينَ. 3« يَمُدُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِيِّهِمْ لِلْكَذِبِ. لاَ لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الأَرْضِ. لأَنَّهُمْ خَرِجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرِّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

7-سفر اشعياء إصحاح 29 عدد <sup>15</sup>وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». <sup>16</sup>يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَابِلُ كَالطِّينِ، حَتَّى يَقُولُ الْظُلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَوْهَمُ»؟ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الْجُبْلَةُ عَنْ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ»؟

8 سفر الملوك الأول إصحاح 19 عدد وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمُغَارَةَ وَبَأَتَ فِيهَا ﴿

وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ ههُنَا يَا إِيلِيَّا؟» <sup>10</sup>فَقَالَ: «قَدْ غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُ لِيَأْخُ

9- مزمور إصحاح 56 عدد <sup>4</sup> اللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي الْبَشَرُ؟ <sup>5</sup> الْيَوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كَلاَمِي. عَلَىَّ كُلُّ أَفْكَارِ هِمْ بِالشَّرِّ.

10- إنجيل متى إصّحاح 15 عدد 7يًا مُررَاؤُونَ! حَسننًا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِشَعْيَاءُ قَائِلاً:

\$ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُني بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا. <sup>9</sup> وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَني وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِي وَصَايَا النَّاس».

4- بعض تناقضات الكتاب المقدس التي تؤكد التحريف، فلو كان من عند الله ما وجد فيه تناقضات... وهذه على هيئة سؤال :أهذا تناقض أم لا ؟:

1-كم زوج من الحيوانات أخبر الرب نوح أن يأخذ في السفينة اثنين أم سبعة ؟

1-سفر التكوين إصحاح 6 عدد 19من كلّ تدخل إلى الفلك لاستبقائها معك تكون ذكرا وأنثى ومن كل حيّ من كل ذي جسد اثنين.

2-سفر التكوين إصحاح 7 عدد 7من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة ذكر وأنثى.

# 2- كم سنة كانت مدة المجاعة التي من الرب إلى داود ثلاثة أم سبعة ؟

2- سفر صموئيل الثاني إصحاح 24 عدد 12 اذهب وقل لداود هكذا قال الرب ثلاثة أنا عارض عليك فاختر لنفسك واحدا منها فافعله بك. 13 فأتى جاد إلى داود واخبره وقال له أتاني عليك سبع سني جوع في أرضك.

3- كم كان عمر اخزيا حين ملك على اروشليم اثنتين و عشرين سنة أم اثنتين و أربعين سنة!?

1- سفر الملوك الثاني إصحاح 8 عدد 26 كان اخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أور شليم.

2- سفر الملوك الثاني إصحاح 22 عدد 2 كان اخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم.

4- كم كان عمر يهوياكين عندما أصبح ملك على أورشليم ثمان سنين أم ثماني عشرة سنة ؟

1-سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح 36 عدد 9 كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك وملك ثلاثة الشهر و عشرة أيام في أورشليم.

2-سفر الملوك الثاني إصحاح 24 عدد 8 كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة الشهر في أورشليم.

# 5- كم سنة حكم يهوياكين أورشليم ثلاثة أشهر و عشرة أيام سنين أم ثلاثة أشهر؟

-سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح 36 عدد 9 كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك وملك ثلاثة اشهر وعشرة أيام في أورشليم.

2-سفر الملوك الثاني إصحاح 24: 8 كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في أورشليم.

## 6- كم شخص قتل يوشيبعام بضربة واحدة ثمانمائة أم ثلاثمائة؟

1-سفر صموئيل الثاني إصحاح 23 عدد 8 هذه أسماء الإبطال الذين لداود يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة هو هز رمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة .

2-سفر أخبار الأيام الأول إصحاح 11 عدد 11 وهذا هو عدد الإبطال الذين لداود يشبعام بن حكموني رئيس الثوالث هو هز رمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة.

7- متى أحضر داود تابوت الله إلى أورشليم هل قبل هزيمة الفلسطيني أم بعدها ؟

(سفر أخبار الأيام الأول إصحاح 13 و 14) الفلسطينيين قبل هزيمة .

(سفر صموئيل الثاني إصحاح 5 و6) بعد هزيمة الفلسطينيين.

## 8 - كم فارس أخذ داود من ملك صوبة ألف و سبعمائة فارس أم سبعة آلاف؟

1- سفر صموئيل الثاني إصحاح 8 عدد 4 فاخذ داود منه ألفا وسبع مئة فارس وعشرين ألف راجل.

2- سفر أخبار الأيام الأول إصحاح 18 عدد 4 واخذ داود منه ألف مركبة وسبعة آلاف فارس وعشرين ألف راجل.

## 9- كم مذود لخيل مركبات سليمان أربعون ألف أم أربعة آلاف؟

1 -سفر الملوك الأول إصحاح 4 عدد 26 وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيل مركباته واثنا عشر ألف فارس.

2 -سفر أخبار الأيام الثاني إصحاح 9 عدد وكان لسليمان أربعة آلاف مذود خيل ومركبات واثنا عشر ألف فارس.

#### 10- هل يوحنا المعمدان هو إيليا أم ليس هو ؟

2- إنجيل متى 17 إصحاح عدد 12 ولكنِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيًّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ ». (13): حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيدُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَان.

3- إنجيل يوحنا إصحاح 1: 19 وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَويِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: مَنْ أَنْتَ؟» :(20) . «فَسَأَلُوهُ:إِذًا مَاذَا؟ لِيَسْأَلُوهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ :لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ». (21): «فَسَأَلُوهُ:إِذًا مَاذَا؟ إِيلِيًّا أَنْتَ؟ فَقَالَ :لَسْتُ أَنَا. أَلنَّبِيُّ أَنْتَ؟ فَأَجَابَ: لا.

4 - إنجيل متى إصحاح 17 عدد 3 وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ .

## 11- هل مات يهوذا ساقطا على وجهه فانسكبت أحشاؤه أم شنق نفسه?

1- أعمال الرسل إصحاح 1 عدد 18 فَإِنَّ هَذَا اقْتَنَى حَقْلًا مِنْ أُجْرَةِ الظُّلْمِ وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْشَقَّ مِنَ الْوَسَطِ فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا.

2- إنجيل متى إصحاح 27 عدد 5 فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ.

# 12- هل النساء الللاوتي دخلت القبر أخبرن أحدًا أم كن خائفات ولم يخبرن أحدا؟ ؟

1-( إنجيل لوقا إصحاح 24 عدد 9- 10) ، وهُنَّ مَريَمُ «ورَجَعْنَ مِنَ القَبرِ وأخبَرْنَ التلاميذَ الأَحَدَ وافَقنَهُنَّ. (ثلاث نساء معروفات ومعهن وحنَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يَعقوبَ، وكذلِكَ سائِرُ النِّساءِ اللَّواتي المَجدَلِيةُ التلاميذ عدد أخر من النساء وأخبرن عشرَ والآخرينَ

2 - إنجيل مرقس إصحاح 16 عدد (1-8) ولمَّا مَضى السَّبتُ، اَشتَرَت مَريمُ المَجدَليَّةُ، ومَريمُ أُمُّ يَعقوبَ، الشَّمسِ، ويَسكُبْنَهُ على جَسدِ يَسوعَ»، وفي صباح يوم الأحدِ، عندَ طُلوعِ وسالومةُ، بَعضَ الطِّيبِ ليَذهبنَ شِدَّةِ الحَيرةِ والفَزَعِ، وما أَخْبرنَ أحدًا بشيءٍ لأنَّهُنَّ كُنَّ جِئنَ إلى القبرِ ..... فخَرَجْنَ مِنَ القبرِ هارِباتٍ مِنْ خائفات ولم يخبرن أحدًا.

# 13- هل الله سمعه أحدٌ أم لم يسمعه احد ؟

1-إنجيل يوحنا إصحاح 5 عدد 37 والآب نفسه الذي ارسلني يشهد لي لم تسمعوا صوته قط و لا ابصرتم هيئته)

2- إنجيل متى إصحاح 17 عدد 1 أن المسيح ومعه بطرس ويعقوب ويوحنا لما كانوا فوق الجبل سمعوا صوب الأب من السماء

انجيل متى إصحاح 5 عدد 17 وفيما هو يتكلم اذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت له اسمعوا.

# 14- هل الله رآه أحد من الناس أم لا؟

- 1- انجيل يوحنا إصحاح 1 عدد 18الله لم يره أحد قط.
- 2-سفر إصحاح الخروج 33 عدد 20 وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لأَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لاَ يَعِيشُ.
- 3-سفر التكوين إصحاح 32 عدد 30 نجد فيه أن نبي الله يعقوب رأى الله وجهاً لوجه فهو يقول: (( لأني نظرت الله وجهاً لوجه.
  - 4-سفر الخروج إصحاح 33 عدد 11 الرب كلم موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه.
    - 15- من كان والد يوسف زوج مريم يعقوب أم هالي؟
  - 1- انجيل متى إصحاح 1 عدد 16 ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح .
- 2 انجيل لوقا إصحاح 3 عدد 23 ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة و هو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالى
  - 16- كيف عرف سمعان بطرس أن يسوع هو المسيح استنتج بنفسه أم أخبره أخوة أندروس ؟
- 1- انجيل متى إصحاح 16 عدد 16 فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحي. 17 فأجاب يسوع وقال له طوبي لك يا سمعان بن يونا ان لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السماوات .
  - 2- انجيل يوحنا إصحاح 1 عدد 40كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعاه. 41 هذا وجد أو لا أخاه سنعان فقال له قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح.
  - 17 أين التقى يسوع ب أندروس و سمعان بطرس لأول مرة عند بحر الجليل أم قبل حتى أن يذهب الجليل ؟
- 1- انجيل متى إصحاح 4 عدد 18 وإذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل أبصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس واندراوس أخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين.
- 2- انجيل يوحنا إصحاح 1 عدد40 كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعاه 41 هذا وجد أو لا أخاه سمعان فقال له قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح. 42 فجاء به إلى يسوع فنظر إليه يسوع وقال أنت سمعان بن يونا أنت تدعى صفا الذي تفسيره بطرس
  - 43في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل فوجد فيلبس فقال له اتبعني.

تاسعًا: أنني مسلم ولست نصرانيًا؛ لأنني وجدت أن النبوءات التي جاءت في الإسلام – القران والسنة تحقق منها الكثير وننتظر ما لم يتحقق أما الكتاب المقدس ففيه نبوءات كاذبة لم تحدث ولم تتحق وهذا يجعلني مسلمًا أدلتي على ذلك في الآتى:

أولاً: من القران الكريم:

1- قوله ﴿ الْم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْع سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَ حُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) ﴾ (ال

جاء في تفسير الجلالين: "غُلِبَتْ الرُّوم" وَهُمْ أَهْلِ الْكِتَابِ غَلَبَتْهَا فَارِسِ وَلَيْسُوا أَهْلِ كِتَاب بَلْ يَعْبُدُونَ الْأَوْتَانِ فَفَرَحَ كُفَّارِ مَكَّة بِذَلِكَ وَقَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: نَحْنُ نَغْلِبكُمْ كَمَا غَلَبَتُ فَارِسِ الرُّوم "فِي أَدْنَى الْأَرْضِ" أَيْ: أَقْرَب أَرْض الرُّوم إلِّى فَارِس بِالْجَزِيرَةِ الْتَقَى فِيهَا الْجَيْشَانِ وَالْبَادِي بِالْغَزْوِ الْفُرْسِ "وَهُمْ" أَيْ: الرُّوم "مِنْ بَعْد غَلَبهمْ" أُضِيفَ الْمَصْدر إلَى الْمَقْعُولَ: أَيْ غَلَبَة فَارِس إِيَّاهُمْ "سَيَغْلِبُونَ" فَارِس "فِي الرَّوم "مِنْ بَعْد غَلَبهمْ" أَضِيفَ الْمَصْدر إلَى الْمَقْعُولَ: أَيْ غَلَبَة فَارِس إِيَّاهُمْ "سَيَغْلِبُونَ" فَارِس "فِي بِضْع سِنِينَ" هُو مَا بَيْنِ التَّلَاثِ إلَى التَسْعِ أَوْ الْعَشْرِ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي السِنَّنَة السَّابِعَة مِنْ الاِلْتِقَاء بِضِع سِنِينَ" هُو مَا بَيْن التَّلَاثِ إلَى التَسْعِ أَوْ الْعَشْرِ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي السِنَّنَة السَّابِعَة مِنْ الاِلْتِقَاء

الْأُوَّلُ وَغَلَبَتْ الرُّومُ فَارِسَ ''لِلَّهِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْل وَمِنْ بَعْد'' أَيْ :مِنْ قَبْل غَلْبَ الرُّومِ وَمِنْ بَعْده الْمَعْنَى أَنَّ غَلَبَة فَارِس أَوَّلًا وَغَلَبَةَ الرُّومِ تَانِيًا بِأَمْرِ اللَّه : أَيْ إِرَادَته ''وَيَوْمَئِذِ'' أَيْ يَوْم تُغْلَب الرُّومِ ''بِنَصْرِ الله'' إِيَّاهُمْ عَلَى فَارِس وَقَدْ فَرِحُوا بِذَلِكَ وَعَلِمُوا بِهِ يَوْم وُقُوعه أَيْ يَوْمَ بَدْر بِثُرُولِ جِبْرِيل بِذَلِكَ مَعَ فَرَحهمْ بِنَصْرِهِمْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِيهِ ''يَنْصُر مَنْ يَشْاء وَهُوَ الْعَزِيزِ'' الْغَالِب ''الرَّحِيم'' بِالْمُؤْمِنِينَ.

2- قوله ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قُرِيبًا (27) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِاللَّهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) ﴾ (الفتح).

جاء في تفسير الجلالين: "القَدْ صَدَقَ الله رَسُوله الرُّوْيَا بِالْحَقِ" (١٤١) (١٤١) الله على النَّوْم عَام الْحُدَيْبِيَة قَبْل خُرُوجه أَنَّهُ يَدْخُل مَكَة هُو وَأَصْحَابه آمِنِينَ وَيَحْلِقُونَ وَيُقَصِّرُونَ فَأَخْبَرَ بِدَلِكَ أَصْحَابه فَفَر حُوا فَلَمَّا خَرُوجه أَنَّهُ يَدْخُل مَكَة هُو وَأَصْحَابه آمِنِينَ وَيَحْلِقُونَ وَيُقَصِّرُونَ فَأَخْبَرَ بِدَلِكَ أَصْحَابه فَفَر حُوا فَلَمَّا خَرَجُوا مَعَهُ وَصَدَّهُمْ الْكُفَّار بِالْحُدَيْبِية وَرَجَعُوا وَشَنَقَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَرَابَ بَعْض الْمُنَافِقِينَ نَزُلَتُ وَقَوْله: ( بِالْحَقِ مُتَعَلِّق بِصَدَقَ أَوْ حَالَ مِنْ الرَّوْيَا وَمَا بَعْدها "لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِد الْحَرَام إِنْ شَاءَ اللهُ" لِلتَّبَرُّكُ "آمِنينَ مُحَلِّقِينَ رُعُوسِكُمْ" أَيْ جَمِيع شُعُورِها "وَمُقَصِّرِينَ" بَعْض شُعُورِها وَهُمَا حَالانِ اللهَّاتَ الْتَقْرَقُونَ" أَبَدًا "فَعَلِمَ" فِي الصَّلْح "مَا لَمْ تَعْلَمُوا" مِنْ الصَّلَاح "فَجَعَلَ مِنْ دُون ذَلِكَ" أَيْ مُقَدَّرَتَانِ "لَا تَخَافُونَ" أَبَدًا "فَعَلْمَ" فِي الصَّلْح "مَا لَمْ تَعْلَمُوا" مِنْ الصَّلَاح "فَجَعَلَ مِنْ دُون ذَلِكَ" أَيْ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى مِنْ الْمَامِ الْقَابِلِ "هُو النَّذِي أَرْسَلَ رَسُوله بِالْهُدَى وَدِين الْحَق "عَلَى الْمُولِل "فَق الْمُقَالِ "هُو النَّذِي أَرْسَلَ رَسُوله بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِ "فَعَلَى اللهُ وَيَل اللهُ عَلَى الْمَامِ الْقَابِل "هُو الْقَول اللهُ هُورُهُ" أَيْ دِينِ الْحَق "عَلَى الدِين كُلّه" عَلَى جَمِيع بَاقِي الْأَدْيَانِ "وَكَفَى بِاللَّهِ شَعَي اللهُ اللهُ وَيَعَلَى مِنْ الْعَلَى اللهُ اللهُ

3\_قوله ﴿ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأُمَرُ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُ (46) ﴿ (46) ﴾ (القمر).

جُاء في تفسير الجلالين: ''سنَيُهْزَمُ الْجَمْعِ وَيُوَلُّونَ الدُّبُر'' وَلَمَّا قَالَ أَبُو جَهْل يَوْم بَدْر إنَّا جَمْع مُنْتَصِر نَزَلَتْ الْآيَة فَهُزِمُوا بِبَدْرٍ وَنُصِرَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِمْ.

ثانيًا: من السنة المطهرة:

- - 3- أخبر رضي أن خيبر تفتح على يد على الله في غد يومه، وقد فتحت على يد على الله كما أخبر را الله المارك المار
- 4 أخبر ﷺ أن المسلمين يقسمون كنوز ملك فارس وملك الروم ، وقد فتح المسلمون تلك البلاد ، وقسموا كنوز وملوكها كما أخبر ﷺ ، فأخذ سراقة بن مالك ﷺ وغيره ما وعدهم به النبي ﷺ .
  - 5- أخبر ﷺ أن عمار ﷺ تقتله الفئة الباغية ؛ فقتله أصحاب معاوية ﴿ فُوقع كما أخبر النبيُّ ﷺ.
- 6- أخبر ﴿ أَن فاطمةَ بنت النبيَّ ﴾ أول أهله لحوقًا به بعد موته وفماتت رضييَ اللهُ عَنْهَا بعد ستة أشهر من وفاته ﴿ فكانت أول آل بيت النبيِّ وفاةً بعده ﴿ .
- 7- أخبر ﷺ أن الحسنَ بن علي رضي الله عنهما سيدٌ يصلح الله على يده بين فئتين من المسلمين يقتتلان ، وقد حدث ما أخبر به ﷺ ......
- وأخبر عن أنباع الماضي ( الأمم السابقة ).. حكى على عن آدم ، ونوح ، وإبراهيم ، ويعقوب ... ومريم أم المسيح ، و المسيح ، و موسى ، وأهل مدين ، والمؤتفكات ، وقوم تبع ، وأصحاب الرس ، وثمود ، وعاد ، وفر عون ، وقوم لوط ... رغم أنه على كان أميًا لم يكن يعرف القراءة والكتابة على ، ولم يخرج من بين شعاب مكة ، ولم يركب البحر قط ؛ وما حكاه على عنهم لا يتوافق مع حكايات أهل الكتاب إلا قليلاً ؛ حتى لا يقال: إن محمدًا على أخذ منهم ... ومن شاء فليقرأ ويقارن ؛ يدلل على ذلك قوله الله : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (49) ﴾ (هود ) .

# ثالثًاً: من الكتابِ المقدس:

إن الأناجيلَ أكدت لنا أن القيامة ستكون في القرن الأول ، وأن يسوع سيعود و يحاسب البشر في القرن الأول قبل انقضاء جيله ، وكان كل تلاميذه ، والمكرزين بالأناجيل يعتقدون بذلك و ينادون به ..... جاء ذلك في الآتي:

1- إنجيل متى إصحاح 24 عدد 29 «وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. 30 وَحِينَئِذِ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ فَعَرِهُ وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. أَفْقَيُرْ سِلُ مَلائِكَتَهُ بِبُوقِ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الشَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إلَى الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إلَى الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إلَى الْأَرْبَعِ الرِّياحِ، مِنْ أَقْرِيابُ عَلَى اللَّيْمَاءِ السَّمَاوَاتِ إلَى السَّمَادِ مَا أَيْنَهُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّمَاوَاتِ الْمَثَلُ مَنَى مَا أَوْدُولُ لَكُمْ وَاللَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. 13 أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. 13 أَنْتُمْ أَيْفُ اللْمَقَالُ الْمَلِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هِذَا كُلَّهُ أَلْ أَنْهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ أَنْ الْمُقَالِ الْمُقَالِي الْمَلْكِمُ اللْمُقَالِ الْمَقَالِ الْمَقَالِ الْمُقَالِي الْمُثَلِيلُ مَالِكُمْ الْمُولِ الْمُقَالِ الْمُؤْمِ الْمُعْمَى الْمُثَلِّ مَالْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ الْمَثَلُ الْمُؤَالِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤَمِلُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُ

2-إنجيل متى إصَحاح 16 عدد <sup>27</sup>فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلُّ وَاحِدِ حَسَبَ عَمَلِهِ. <sup>28</sup>اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ ههُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوُا ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ!!

2- إن المسيحي يعتقد أن يسوع اله كامل كلي القدرة عالم بكل شيء...لكنني وجدت أن ذلك الإله لا يعلم متى الساعة و لا يعلم موسم إنبات شجرت التين...

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف لي أن اعبد إلها لا يعرف متى الساعة ،ولا موسم إنبات شجرة التين التي من المفترض انه هو خالقا؟!

أدلتي على ما سبق في الآتي:

1 - إنجيل متى إصحاح 24 عدد<sup>36</sup> «وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ.

2- إنجيلُ مرَقسَ اصحاح 13 عدد «وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدُ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الأَبُ.

3- إنجيل مرقس إصحاح 11 عدد 11 فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُ شَلِيمَ وَالْهَيْكُلَ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاَثْنَيْ عَشَرَ. 12وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاَثْنَيْ عَشَرَ. 12وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاَثْنَيْ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدُ شَيْئًا إِلاَّ وَرَقًا، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ الثِّينِ. 14فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لاَ يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الأَبْدِ!». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُون.

4- إنجيل متى إصحاح 21 عدد <sup>19</sup>فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ وَرَقًا فَقَطْ. فَقَالَ لَهَا: «لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ!». فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ!!

عاشرًا: أنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأنني لما قرأت الكتابَ المقدس الذي يؤمن به المسيحيون وجدت نبوءات كثيرة تتحدث عني نبيً قادم هو محمدٌ ﷺ الذي يؤمن بنبوته المسلمون ...وذلك من خلال العهدين: القديم والجديد كما يلي:

## أولاً: البشارات من العهد القديم أذكر منها ما يلى:

## البشارة الأولى:

جاءت في: سفر إشعياء إصحاح 29عدد 12 أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لاَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: « لاَ أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ» .

النص في التراجم الإنجليزية " يقال له :اقرأ، فيقول :لا أعرف القراءة " أو " لم أتعلم القراءة " و هذا هو الأقرب للصحة فمن غير المعقول أن تطلب من أحد القراءة فيقول لك " أنا لا أعرف الكتابة " ولكن الطبيعي أن يقول : " أنا لا أعرف القراءة " أو " أنا غير متعلم" !.

بي عن يرق . فالصحيح ما جاء في ترجمة كتاب الحياة: " إشعياء 29 : 12وَعِنْدَمَا يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لاَ أَسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ ".

وهذا ما ثبت في صحيح البخاري باب (بدء الوحي) برقم 3

عَنْ عَائِشَةَ - أُمَّ الْمُؤْمَنِينَ - ، أَنَّهَا قَالَتُ: أَوَّلُ مَا بُدَئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ هُمِ مِنَ الْوَحْيِ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُوْيَا إلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحَ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَكَنَّتُ فِيه - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَرَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمَثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمُلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ . قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئِ " قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: اقْرَأْ . قَلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ " قَالَ: فَقَالَ: اقْرَأْ . قَلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ . فَأَخَذُنِي فَعَظَنِي الثَّالِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ . قَلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ . فَأَخَذُنِي فَعَظَنِي الثَّالِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ . فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ . فَأَخَذُنِي فَعَظَنِي الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: الْمَالِي فَقَالَ: الْقَرَأْ وَرَبُكَ الْذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُكَ الْأَكْرَمُ ﴾ وَفَعَلَتْ مِنْ عَلَقٍ \* اقْرَأْ وَرَبُكَ الْأَكْرَمُ ﴾ وَلَرَجْعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى يَرْجُفُ فَوَادُهُ.....

### البشارة الثانية:

في سفر التثنية إصحاح 18 عد <sup>18</sup>أقيم لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلُكَ، الْكَلَّمُوسى الله هي قول الربِّ وَالَّمِ عَلَى الله عَ

من المعلوم أن أبناء إبر اهيم المين هما: إسماعيل وإسحاق, وقد جاء كلُّ الأنبياء من ذرية إسحاق بداية من ابنه يعقوب (إسرائيل), نهاية بالمسيح المين ولم تأت نبوة واحده من نسلِ إسماعيل - عليهم جميعا الصلاة السلام - .

فالعرب أو لاد إسماعيل ؛ أخوة اليهود أو لاد إسحاق، فحينما قال الله وسي: " أقيم لهم نبيًّا من إخوتهم " أي : ( ليس منهم ), فالمقصود من نسلِ إسماعيل الله الله الله الله من خلالِ الرجوع إلى سفر التكوين الي : ( ليس منهم ), فالمقصود من نسلِ إسماعيل الي ،نلحظ ذلك من خلالِ الرجوع إلى سفر التكوين إصحاح 25 عدد17وَ هذه سنو حَيَاةٍ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةً وَسَبْعٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قُومِهِ. 18وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةً إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُّورَ. أَمَامَ جَمِيع إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

# نلاحظ " أَمَامَ جَمِيع إِخْوَتِهِ نَزَلَ".

العجيب أن المعترضين يزعمون أن المقصود بهذه النبوءة هو المسيح الين ! ولا شك أن هذا غير مقبول بحالٍ من الأحوال كما سيتقدم معنا - إن شاء الله - .

النصُّ يقولُ " مثُّلكُ "

وأتساءل : هل تنطبق هذه النبوءة على المسيح الله أم على محمد ﷺ ؟

الجواب: إن المثلية بين موسى و محمد - عليهما السلام - جلية جدًا؛ فموسى الله يشبه محمدًا ، و لا يشبه المعترضين ، و جزء كبير من عقيدتنا ؛ بيان ذلك في الأتى:

1- موسى اليس وأب و أم.

محمدٌ ﷺ ولد من أب و أم.

بينما المسيح الي ولد من أم بلا أب!

2- موسى اليك كان بشرًا رسولاً.

محمد ﷺ كان بشرًا رسولاً.

و هذا بخلاف حالِ المسيح الين ، فإن المعترضين يؤمنون أنه هو الله نفسه!!

3- موسى الله تزوج ، و كانت له ذرية.

محمد ﷺ تزوج ، وكانت له ذرية.

بينما المسيح اللي بحسب اعتقاد المعترضين لم يتزوج ، ولم تكن له ذرية .

مُحمدٌ ﷺ أتاه الله كتابًا كاملاً موحى به منه ﷺ ؛ يحوى قصصَ الأنبياءِ ، وأخبار الأمم السابقة ، و القادمة ، و القادمة ، و الفرائع مثل: الطهارة و الصلاة و الصيام و المناسك و الذبائح و الحدود و الزواج و الطلاق و الميراث و الجهاد....

بينما المسيح اليه الله الله الله شريعة ؛ بل جاء ببعض الوصايا مكملاً ، وتابعًا لشريعة موسى اليه و المقصود بالإنجيل: البشارة ، وهي بالنبي الله الله عنه إنجيل متى إصحاح 5 عدد 17 «لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لاَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لاَنْقُضَ بَلْ لأَكَمِّلَ.

5- موسى السلام جاء بشريعة جديدة كاملة لقومِه.

محمد اليك جاء بشريعة جديدة كاملة للعالمين.

بينما المسيح اللِّي قَالَ :ً" مَا جِئْتُ لَّأَنْقُضَ بَلُّ لأُكَمِّلَ ".

6- موسى الله هاجر بقومه من أذى الكافرين؛ من مصر إلى حدود القدس.

محمد اليِّي هاجر بقومه من أذى الكافرين ؛ من مكة إلى المدينة .

بينما المسيح الله لم يهاجر ، ولم يكن له أتباع كافين لنصرتِه هو نفسه ، وذلك بحسبِ نصوصِ الأناجيل التي منها: " فتركه الجميعُ و هربوا " ( مرقس 14 / 50).

7- موسى الله حمل السيف ، وكان نبَّيًا مجاهدًا. محمد الله حمل السيف ، وكان نبيًّا مجاهدًا. بينما المسيح الله جاء ليُصلب بزعم المعترضين.

8- موسى الله دخل أتباعه الأرض بعد أن جاهدوا . محمد الله دخل الأرض بعد أن جاهد وفتحها هو أتباعه. بينما المسيح الله للم يجاهد ولم يفتح أرض.

9- موسى الله جاهد في سبيلِ الله ، وأقام دولة حكمها بالشريعة ، وكان يملك على أتباعه محمد الله حاهد في سبيلِ الله ، وأقام دولة حكمها بالشريعة ، وكان يملك على أتباعه بينما المسيح الله لم يجاهد ، ولم يقم دولة ، ولم يملك على قومِه بل قتله قومُه شر قتلة ؛ على الصليب ، وذلك بزعم معتقد المنصرين.

10- موسى الله هزم أعداءه وقهرهم .

محمد اللي هزم أعداءه وقهرهم.

بينما المسيح الله هزمه أعداؤه وقتلوه مصلوبًا كما يزعم المعترضون.

11- **موسى المنه ناصر**ه أتباعه ، وجاهدوا معه، وضحوا بأنفسهم ؛ إلا المنافقين منهم. محمد المنه ناصره أتباعه ، وجاهدوا معه وضحوا بأنفسهم ؛ إلا المنافقين منهم. بينما المسيح المنه خذله أتباعه ؛باعوه وسلموه ؛ أنكره بطرس ثلاثَ مراتٍ ( لوقا 22 /16). وباعة يهوذا لليهود بثلاثين من الفضة (متى 26 / 15). وذلك بزعم نصوصِ الأناجيلِ .

12- **موسى الله الله على حفظه الله على حتى أ**تم رسالته ثم توفاه مكرمًا . محمد الله على حفظه الله على حتى أتم رسالته ثم توفاه مكرمًا . بينما المسيح الله على قتل شر قتلة مصلوبًا ملعونًا ! وذلك بزعم معتقد المعترضين ، والكتاب المقدس (غلاطية 3 /13).

13- موسى التي مات ودُفِنَ في الأرض. محمد التي مات ودفن في الأرض.

بينما المسيح الله هو حيّ إلى الآن باتفاقِ الجميع إلا بعض المسلمين .

ثم إن آيات القرآن جاءت تحكى عن هذه المثلية التي بين موسى و محمد \_ عليهما السلام \_ تدلل على ذلك عدة أدلة منها:

1- قوله ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴾ (المزمل15).

2- قوله على حاكيًا عن الجن لما سمعوا القرآن: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿29﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيم ﴿30﴾ ﴾ ( الأحقاف ) .

نلاحظ من قولِ الجن أنهم سمعواً كتابًا أنزلَ من بعد مُوسى اللي ، ولم يقولوا أنزل من بعد عيسى اللي الله على الله

3- قوله ﷺ : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْ عِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لَا يُؤْمِنُونَ (17)﴾ (هود) .

جاء فَي تفسير الجلاليْن: ﴿ أَفَمَن كَانَ على بَيِّنَةٍ ﴾ بيان { مِّن رَّبِهِ ﴾ وهو النبي ﴿ أو المؤمنون وهي القرآن { وَيَتْلُوهُ ﴾ يتبعه { شَاهِدٌ ﴾ له بصدقه { مِنْهُ ﴾ أي: من الله وهو جبريل { وَمِن قَبْلِهِ ﴾ أي: القرآن { كتاب موسى ﴾ التوراة شاهد له أيضاً { إَمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ ؟ حال ، كمن ليس كذلك؟ لا { أولئك } أي: من كان على بينة { يُؤْمِنُونَ بِهِ } أي: بالقرآن فلهم الجنة { وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأحزاب } جميع الكفار { فالنار مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ شك { مِنْهُ ﴾ من القرآن { إِنَّهُ الحق مِن رَبِّكَ ولكن أَكْثَرَ الناس } أي: أي: أهل مكة { لا يُؤْمِنُونَ ﴾. أهـ

4- **قوله عَلَى اللهِ عَلَيهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا** وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ (12)﴾ (الأحقاف).

جاء في تفسير الجلالين: { وَمِن قَبْلِهِ } أي: القرآن { كِتَابُ موسى } أي: التوراة { إَمَامًا وَرَحْمَةً } للمؤمنين به حالان { وهذا } أي: القرآن { كتاب مُصنَدَقٌ } للكتب قبله { لِسناناً عَرَبِيّاً } حال من الضمير في مصدّق { لِنُنذِرَ الذين ظَلَمُواْ } مشركي مكة { و } هو { بُشْرَىً لِّلْمُحْسِنِينَ } المؤمنين أهـ

َ - قوله ﷺ : ﴿ يَا ۚ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوَّسَى فَبَرَّ أَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا (69) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) ﴾ (الأحزاب).

2- قوله ﷺ : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ ﴾ (البقرة 108). ثم إن أول ما قاله ورقة بنُ نوفل حين أخبره رسولُ اللهِ ﷺ بخبرِ الوحيِّ قال : " هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ

عَلَى مُوسِنَى ﷺ " . صحيح مسلم رقم 231 .

و ما وقع من بعض المسلمين الجدد مع رسولِ الله في طريقِهم إلى غزوة حنين ، قالوا: "يا رسول الله الجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط " ؛ كان للكفار سدرة يعكفون حولها، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط يتباركون بها ، فقال في " الله أكبر ، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون ، لتركبن سنن من كان قبلكم " . رواه أحمد في مسنده بعض المنافقين في رسولِ الله في واتهموه في عدلِه ، تغير وجهه حزنًا و غضبًا ، وقل " رحم الله موسى أوذي بأكثر من هذا فصبر " . رواه أحمد في مسنده برقم 3934.

وكذلك كما استشَّار النبيُ عَلَى أصحابه فَي أَمْرِ مَقَاتلة المشركين يوم بذر ؟ رد المُقدادُ بنُ الأسود ردًا جميلاً بين فيه أن أصحابه ليسوا كالمنافقين من قوم موسى الله نظرًا لتشابه المثلية في الموقف ، وذلك في صحيح البخاري برقم 3658 عن ابن مسعود قال: شَهِدْتُ مِنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَ عِلَى وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مَا عُدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَ عِلَى وَهُو يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: { اذْهَبُ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا } وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَ عِلَى أَشْرَقَ وَجُهُهُ وَسَرَّهُ يَعْنِى قَوْلُهُ.

و حين قُتل أبي جهل في غُزُوةِ بدر الكبرى، قال رسول الله ﷺ : " مات فرعونُ هذه الأمة " رواه أحمدُ في مسنده برقم 4025، وذلك تشبهًا بفرعونَ مصرَ الذي حارب موسى العلى.

الخلاصة : أن المثلية بين رسولِ اللهِ محمد ﴿ و موسى الله لا تقبل المزايدة و المماراة في إثباتها. ثم يقول النصُ " وَأَجْعَلُ كَلامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ" وهذه إشارة إلى نزول القرآن مقروءً على لسان رسولِ اللهِ النبي الأمي الكريم ﴿ و دلالة على الوحي اللفظي الذي لا يؤمن به إلا المسلمون

قال ﷺ : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴿ 3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴿ 4﴾ ﴾ ﴿ النجم ﴾. و قال ﷺ : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِن ﴿16﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْ آنَهُ ﴿17﴾ ﴾ (القيامة) .

وأما بالنسبة للمعترضين فلا يوجد في كتبهم إلا كلام بالمعنى ، وحكايات متضاربة بين الأناجيل الأربع ... الكي في نفس الوقائع عن أقوالِ المسيح ثم يقول النصُ: " وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ ". وهذه

إلى قهره لأعدائِه ، ووقوع الخزي عليهم ، كما كان من نبيِّنا ﷺ ؛ هزم قومَه ، ومن عارضه حتى فتح الله على ذلك أدلة منها:

1- تُوله ﴿ قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينُونَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (التوبة29). 2- قوله ﴾ : ﴿ هُمَحَمَّدُ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدًاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ ﴾ (الفتح29). 3- قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى لَن يَضُرُّوا اللَّهُ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (محمد32).

4- قوله ١٤ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾ (المجادلة 20).

5- قال ﴿ : " وَجعلتَ الذّلة والصغار على من خَالفَ أمري " رواه أحمد في مسنده برقم 4869. 6- قال ﴿ : " وَجعلتَ الذّلة والصغار على من خَالفَ أمري " رواه أحمد في مسنده برقم 4869. 6- مكن الله لنبيّه ﴿ و للصحابةِ الكرامِ ﴿ حتى غيروا معالم الأرضِ بأيديهم ، ولم يتوفوا حتى أشهدهم الله نصره ، و فتحه ، و رأوا الناسَ يدخلون في دين الله أفواجًا بفضله ﴿ ...

و أخيراً يقول النصُ :" وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْغِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلاَمًا لَمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أَخْرَى، فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ "

من الْمُعلوم أَنْ رَسولَ اللهِ عَلَيْ قد حَفظه رَبُّه عَلَيْ ، ولم يتوفه إلا بعدما أكمل رسالتَه غير منقوصة ؛ قال على الله الله عنه عَلَيْكُمْ فِعُمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلاَمَ دِيناً ﴾ (المائدة 3).

و جاء في شعب الإيمان اللبيهقي برقم 98/9 عن عبد الله بن مسعود في قال: قال رسول الله عن " إنه ليس شيء يقربكم من الجنة ، ويباعدكم من النار إلا قد أمرتكم به ، وليس شيء يقربكم من النار ، ويباعدكم من النار ، ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه ، وأن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله ، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته ".

#### البشارة الثالثة:

جاء في سفر التثنية إصحاح 33 عدد أو هذه هي الْبَركة الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلُ مَوْتِهِ، وَقَالُالاً مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبْوَاتِ الْقُدْس، وَعَنْ يَمِينِه نَارُ شَرِيعَة لَهُمْ.

يقول ابنُ القيم معلقًا على النص تعليقًا جميلاً في كتابه: (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى) قائلاً: في فصل الوجه الثاني قال في التوراة في السفر الخامس اقبل الله من سيناء وتجلى من ساعير وظهر من جبال فاران ومعه ربوات الاظهار عن يمينه وهذه متضمنة للنبوات الثلاثة نبوة موسى ونبوة عيسى ونبوة محمد ﷺ فمجيئه من سينا وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى ونبأه عليه إخبار عن نبوته وتجليه من ساعير هو مظهر المسيح من بيت المقدس وساعير قرية معروفة هناك إلى اليوم وهذه بشارة بنبوة المسيح وفاران هي مكة وشبه سبحانه نبوة موسى بمجيء الصبح ونبوة المسيح بعدها بإشراقه وضيائه ونبوة خاتم الأنبياء باستعلات الشمس وظهور ضوءها في الآفاق ووقع الأمر كما أخبر به سواء فان الله سبحانه صدع بنبوة موسى ليل الكفر فاضاء فجره بنبوته وزاد الضياء والإشراق بنبوة المسيح وكمل الضياء واستعلن وطبق الأرض بنبوة محمد - صلوات الله وسلامه عليهم - وذكر هذه النبوات الثلاثة التي اشتملت عليها هذه البشارة نظير ذكرها في أول سورة التين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين فذكر أمكنة هؤلاء الأنبياء وأرضهم التي خرجوا منها ﴿والتين والزيتون) والمراد بهما منبتها وأرضهما وهي الأرض المقدسة التي هي مظهر المسيح وطور سينين الجبل الذي كلم الله اللَّهِ اللَّهِ فهو مظهر نبوته ﴿وهذا الْبلد الأمين﴾ مكة حرم الله وآمنه التي هي مظهر نبوة محمد حسلوات الله وسلامه عليهم فهذه الثلاثة نظير تلك الثلاثة سواء قالت اليهود فاران هي أرض الشام وليست أرض الحجاز وليس هذا ببدع من بهتهم وتحريفهم وعندهم في التوراة أن إسماعيل لما فارق أباه سكن في برية فاران هكذا نطقت التوراة ولفظها وأقام إسماعيل في برية فاران وأنكحته أمه امرأة من جرهم ولا يشك علماء أهل الكتاب أن فاران مسكن لآل إسماعيل فقد تضمنت التوراة نبوة تنزل بأرض فاران وتضمنت نبوة تنزل على عظيم من ولد إسماعيل وتضمنت انتشار أمته وأتباعه حتى يملؤا السهل والجبل كما سنذكره -إن شاء الله تعالى- ولم يبق بعد هذا شبهة أصلا أن هذه هي نبوة محمد الله التي نزلت بفاران على أشرف ولد إسماعيل حتى ملأت الأرض ضياء ونورا وملأ أتباعه السهل والجبل ولا يكثر على الشعب الذي نطقت التوراة بأنهم عادموا الرأي والفطانة ينقسموا إلى جاهل بذلك وجاحد مكابر معاند ولفظ التوراة فيهم أنهم لشعب عادم الرأي وليس فيهم فطانة ويقال لهؤلاء المكابرين: أي نبوة خرجت من الشام فاستعلت استعلاء ضياء الشمس وظهرت فوق ظهور النبوتين قبلها وهل هذا إلا بمنزلة مكابرة من يرى الشمس قد طلعت من الشرق فيغالط ويكابر ويقول بل طلعت من المغرب أهـ

## ثانيًا: البشارات من العهد الجديد أذكر منها ما يلي:

1- محمدٌ ﷺ هو المعزي الذي أخبر عنه المسيح الله في الآتي:

1- إنجيل يوحنا 16 عدد <sup>5</sup> «وَ أَمَّا الآنَ فَأَنَا مَاضَ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَّذِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ <sup>6</sup>لكِنْ لأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هذَا قَدْ مَلاَ الْحُزْنُ قُلُوبَكُمْ. <sup>7</sup>لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمُ أَنْطَلِقُ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَرِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. <sup>8</sup>وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَةٍ

وَعَلَىٰ بِرِ وَعَلَى دِيْنُونَهِ .  $\frac{1}{2} = \frac{1}{2} = \frac{1}$ 

3- إنجيل يوحنا 15عدد 26«وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.

4- انجيلَ يُوحَنَّا 16عُدد 12 ﴿ إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. أَوَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورِ آتِيَةٍ.

1- انجيل يُوحنا إصحاح 5عدد أأرران كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتُّ حَقًّا. <sup>32</sup>الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَق .

محمدٌ ﴿ هُو الوحيد الذي شهد للمسيح سَيِّ فقد أنكره اليهود ، واتهموه بأنه ولد زنا والعياذ بالله ، هذا واضحٌ من إنجيل يوحنا إصحاح عدد 41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ ». فَقَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّنَا لَمْ نُولَدْ مِنْ زِنًا. لَنَا أَبُ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ ».

جاء الرسول ﷺ بقرآنٍ يبرئ المسيحَ عيسى الله وأمَه من تلك التهمة ، وشهد لهما شهادةَ حقٍ أنه نبي الله و عبده ورسوله ، وأن أمه صديقة ...

إ**ن قيل** :إن يسوع يقول في نص آخر شهادتي حق.. ،وذلك في **إنجيل يوحنا** الإصحاح 8عدد<sup>14</sup>أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَق، لأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.

قلت : إن هذا من بآبِ التناقض فالواجب عليهم بيانه!

2- إنجيل يوحنا في الإصحاح 16عدد 13وأمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنْهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورِ آتِيَةٍ .

قلت : إن الملاحظ من النصِ أن المسيحَ الله أخبر هم أن هناك من سيأتي بعده ليرشدهم إلى الحقِ ؛ فهو لا يتكلم من نفسه ، بل كما يسمع يتكلم ،ويخبر بأمور آتيه ، وهذا لا ينطبق إلى على رسولِ الله فهو المُخِبر عن ربِّه ما يسمعه ، ولا يخبر بغير ما يسمع ؛ يقو ل في عن نبيِّه في : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيُّ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ﴾ (النجم) .

وُيقُولَ ﷺ لنبيَّه ﷺ وَأَدِّ قُلُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرُ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)﴾ (الكهف).

وقُد أُخبر ﷺ بِأَمُور آتُيةً ، وحدثتُ كمَا تُنْبَأ ﷺ ، وُهْيُ ثَابَتَهُ في كتابُ دلائل النبوة للبيهقي وغيره ، وأذكر منها ما يلي :

1- أخبر ﴿ الصحابة ﴾ بفتح بيتِ المقدس ، واليمن ، والشام ، والعراق ومصر ، والقسطنطينية ... وقد وقع ما أخبر به ﴾ .

2- أخبر ﴿ أَن الْأُمْنَ يسود حتى يصير الراكبُ من صنعاءَ إلى حضر موت لا يخشى إلا اللهَ والذئب على غنمه ، وقد وقع ما أخبر به ﴿ .

3- أخبر ﷺ أن خيبر تفتح على يد عليّ ﷺ في غدِ يومه، وقد فتحت على يد عليّ ﷺ كما أخبر ﷺ.

4 - أخبر ﴿ أَن المسلمين يقسمون كنور ملك فارس وملك الروم ، وقد فتّح المسلّمون تلك البلاد ، وقسمو ا كنوز وملوكها كما أخبر ﴿ ، فأخذ سراقة بن مالك ﴿ وغيره ما وعدهم به النبيُّ ﴾ .

6- أخبر ﴿ أَن فاطمةَ بنت النبيَّ ﴾ أول أهله لحوقًا به بعد موته و فماتت رضيي الله عَنْهَا -بعد ستة أشهر من وفاته ﴾ وفكانت أول آل بيت النبيِّ وفاةً بعده ﴾ .

7- أخبر ﷺ أن الحسنَ بن علي - رضي اللهُ عنهما - سيدٌ يصلح اللهُ على يده بين فئتين من المسلمين يقتتلان ، وقد حدث ما أخبر به ﷺ ......

3\_\_ محمد ﷺ هو الصادق الأمين.

جاء في رؤيًا يوحنا اللاهوتي إصحاح 19عدد 11ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ.

قلتُ : إن هذا النص فيه إشارة إلى الإسراءِ والمعراج لنبيِّنا ﴿ عيث فُتحت السماءُ له ،وكان يركب البراق ( فرس ابيض) ، وهو الصادق الأمين المعروف بذلك عند مشركي وكفار قريش ؛ فكانوا يسمون الرسولَ ﴿ قَبْلُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ ال

وَقَالَ ﷺ لَذَي الْخُوَيْصِرَةِ :ُ" وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ اللهِ في صحيحه برقم 1765 .

وكان ﷺ يحارب في سبيلِ تحقيقِ العدل الذي يحبه الله ،مثل: نصرة المستضعفين ،والدفاع عن دينه ..... والبشارات كثيرة في الكتاب المقدس.

تنبه هام: نُذّكر المعترضين بحقيقة هامة في غاية الخطورة ، هي أن الكتاب المقدس لا ينفى خروج نبي بعد بعد المسيح الين بل الثابت خلاف ذلك تمامًا ، فقد وردت نصوص الإناجيل لتؤكد إمكانية خروج نبي بعد المسيح الين منها:

1- قول المسيح المَّكِينَ في إنجيل متى إصحاح 7 عدد 10 «إحْتَرزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِل ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارِ هِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنْبًا، أَوْ مِنَ الْحُمْلاَنِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِل ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارِ هِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنْبًا، أَوْ مِنَ الْحُمْلاَنِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِل ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، 18 الْحَسلَكِ تِينًا؟ 17 هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً،

تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلاَ شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. <sup>19</sup>كُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ تَعْرِفُونَهُمْ. تَعْرِفُونَهُمْ.

2- قول كاتب رسالة يوحنا الأولى إصحاح 4 عدد أليُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصنَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. 2بِهذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ.

ثم نلاحظ أيضًا أن الرسول يوحنا يأمر باختبار الأرواح أي: الأنبياء لمعرفة الصادق من الكاذب، وأنه جعل مقياس النبي الصادق هو الذي يؤمن بيسوع المسيح وعليه فمحمد بي يؤمن بيسوع المسيح رسولاً نبيًا بل ويؤمن أنه من أولي العزم من الرسل الله ؛

قَالَ ﴿ هَا الْمُسْلِحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبِينُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أُنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (المائدة 75).

## 4- محمد ﷺ في إنجيل برنابا

يذكر إنجيل برنابا اسمَ محمدٍ ﴿ واضحًا ؛ لكنّ المعترضين لا يعترفون به فهو من أناجيلِ ( الأبوكريفا ) كما يدّعون ، والتي قد قاربت نحو خمسين إنجيل؛ يدّعون أنها أناجيل ليست صحيحة ، وأذكر تلك النصوص التي جاءت فيها البشارة به ﴿ من باب الأمانةِ العلمية ، وعمومِ الفائدة ... فاعتقادُنا في هذا الإنجيلِ كغيره فيه الحق ، وفيه غير ذلك ، جاء فيه الآتي :

### من الفصل الثاني و الأربعون و هي سورة البشرى...

قالوا: إذا لم تكن مسيّا و لا إيليا فلمادا تبشر بتعليم جديد و تجعل نفسك أعظم شأنا من مسيّا؟ أجاب يسوع: إن الآيات التي يفعلها الله على يدي تظهر أنى أتكلّم بما يريد الله، ولست أحسب نفسي نظير الذي تقولون عنه؛ لأني لست أهلا أن أحل رباطات سيور حذاء رسول الله. أي الذي تسمّونه مسيّا. الذي خلق قبلي و سيأتي بعدى، وسيأتي بكلام الحق، و لا يكون لدينه نهاية.

### من الفصل السابع عشر و هي سورة الإخلاص...

قال فيليبس (و هو أحد الحواريين) لعيسى - عليه السلام-: ماذا تقول يا سيد حقا لقد كتب في إشعياء أن الله أبونا فكيف لا يكون له بنون؟

أجاب يسوع أنّه في الأنبياء مكتوب أمثال كثيرة لا يجب أن تأخذها بالحرف بل بالمعنى. لأن كل الأنبياء البالغين مئة و أربعة و أربعين ألفا الذين أرسلهم الله إلى العالم قد تكلّموا بالمعميات بظلام. و لكن سيأتي بعد بهاء كل الأنبياء و الأطهار. فيشرق نورا على ظلمات سائر ما قال الأنبياء. لأنه رسول الله. و لما قال هذا تنهّد يسوع و قال: ترأف بإسرائيل أيها الرب الإله. و انظر بشفقة على إبراهيم و على ذريّته لكي يخدموك بإخلاص قلب. فأجاب التلاميذ: ليكن كذلك الرب الإله.

## من الفصل السادس و الثلاثين و هي سورة ترك الصلوات

قال يسوع: و لكن الإنسان و قد جاء الأنبياء كلّهم إلا رسول الله، الذي سيأتي بعدى لأن الله يريد ذلك حتى أهيأ طريقه، يعيش بإهمال بدون خوف كأنه لا يوجد إله مع أن له أمثلة لا عداد لها على عدل الله فعن

مثل هؤلاء قال داودُ النبيُّ: قال الجاهل في قلبه ليس إله لذلك كانوا فاسدين وأمسوا رجسا دون أن يكون فيهم واحد يفعل صلاحا.

من الفصل الثالث و الأربعون و هي سورة خلق رسول الله...

حينئذ قال أندر اوس: لقد حدّثتنا بأشياء كثيرة عن مسيّا، فتكرم بالتصريح لنا بكل شيء. فأجاب يسوع: كل من يعمل فإنما يعمل لغاية يجد فيها غِنىً. لذلك لأقول لكمٍ أن الله لمّا كان بالحقيقة .

كاملاً. لم يكن بحاجة إلى غنى ؛ لأن الغنى عنده نفسه. و هكذا لمّا أراد الله أن يعمل. خلق نَفْسَ رسوله قبل كل شيء. الذي لأجله قصد إلى خلق الكل. لكي تجد الخلائق فرحا و بركة بالله. و يسرّ رسوله بكل خلائقه التي قدر أن تكون عبيدا. و لماذا و هل كان هذا هكذا إلا لأن الله أراد ذلك؟

أجاب يعقوب: يا معلّم قل لنا مع من صنع هذا العهد؟ فإن اليهود يقولون بإسحاق و الإسماعيليون يقولون بإسماعيل. بإسماعيل

أجاب يسوع: ابن من كان داوود و من أي ذرية؟

أجاب يعقوب: من إسحاق لأن إسحاق كان أبو يعقوب و يعقوب كان أبو يهوذا الذي من ذريّته داوود. فأجاب يسوع: لا تغشّوا أنفسكم ؛ لأن داود يدعوه في الروح ربّا قائلا هكذا: {قال الله لربّى اجلس عن يميني حتى أجعل أعداؤك موطئا لقدميك. يرسل الرب قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط أعدائك}. فإذا كان رسول الله الذي تسمونه مسيّا ابن داوود فكيف يسمّيه ربا؟ صدقوني لأني أقول لكم الحق أن العهد صنع بإسماعيل لا بإسحاق.

الفصل الرابع و الأربعون من سورة محمد رسول الله

حينئذ قال التلاميذ: يا معلّم هكذا كتب في كتاب موسى أن العهد صنع بإسحاق.

أجاب يسوع متأوّها: هذا هو المكتوب. و لكن موسى لم يكتبه و لا يسوع. بل أحبارنا الذين لا يخافون الله. الحق أقول لكم إنكم إذا أعملتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون كذب كتبتنا و فقهاؤنا. لأن الملاك قال: {يا إبراهيم سيعلم العالم كلّه كيف يحبك الله. و لكن كيف يعلم العالم محبّتك لله؟. حقا يجب عليك أن تفعل شيئا لأجل محبة الله }. أجاب إبراهيم: ها هو ذا عبد الله مستعد أن يفعل كل ما يريد الله.

فكلّم الله حينئذ إبر اهيم قائلا: {خذ ابنك بكرك إسماعيل و اصعد الجبل لتقدّمه ذبيحة}. فكيف يكون إسحاق البكر و هو لمّا ولد وكان إسماعيل ابن سبع سنين؟

فقال حينئذ التلاميذ: إن خداع الفقهاء لجليّ. لذلك قل لنا أنت الحق لأننا نعلم أنّك مرسل من الله. فأجاب حينئذ يسوع: الحق أقول لكم إن الشيطان يحاول دائما إبطال شريعة الله. فلذلك قد نَجَسَ هو و أتباعه و المراءون و صانعوا الشر كل شيء اليوم. الأوّلون بالتعليم الكاذب و الآخِرون بمعيشة الخلاعة. حتى لا يكاد يوجد الحق تقريبا. ويل للمرائين لأن مدح هذا العالم سينقلب عليهم إدانة و عذابا في الجحيم لذلك أقول لكم إن رسول الله بهاءٌ يَسُرّ كل ما صنع الله تقريبا؛ لأنّه مزدان بروح الفهم و المشورة، روح الحكمة و القوّة، روح الخوف و المحبة، روح التبصر و الاعتدال. مزدان بروح المحبة و الرحمة، روح العدل و التقوى، روح اللطف و الصبر التي أخذ منها من الله ثلاثة أضعاف ما أعطى لسائر خلقه. ما أسعد الزمن الذي سيأتي فيه إلى العالم. صدقوني إني رأيته و قدّمت له الاحترام كما رآه كل نبي؛ لأن الله يعطيهم روحه نبوة. و لمّا رأيته امتلأت عزاءً قائلاً: {يا محمد ليكن الله و ليجعلني أهلا أن أحل سير حذائك}. لأني إذا قلت هذا صرت نبيا عظيما و قدّوس الله. ثم قال يسوع: {إنّه سرّ الله}.

من الفصل التاسع و الثلاثون و هي سورة آدم...

فلمّا انتصب آدم على قدميه. رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصّها: { لا إله إلا الله و محمد رسول الله }. فقتح آدم حينئذ فاه وقال: أشكرك أيها الرب إلهي لأنك تفضّلت فخلقتني، و لكن أضرع إليك أن تنبئني ما معنى هذه الكلمات { محمد رسول الله }? فأجاب الله: مرحبا بك يا عبدي يا آدم. و إني أقول لك إنك أول إنسان خلقت. و هذا الذي رأيته هو ابنك الذي سيأتي إلى العالم بعد الآن بسنين عديدة. و سيكون رسولي الذي لأجله خلقت كل الأشياء. الذي متى جاء سيعطى نور اللعالم. الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي ستين ألف سنة قبل أن أخلق شيئا. فتضر ع آدم إلى الله قائلاً: يا رب هبني هذه الكتابة على أظفار أصابع يدي. فمنح الله الإنسان الأول تلك الكتابة على إبهاميه. على ظفر إبهام اليد اليمنى ما نصّه { لا إله إلا الله } و على ظفر إبهام اليد اليسرى ما نصّه { محمد رسول الله }. فقبّل الإنسان الأول بحنان أبوي هذه الكلمات و مسح عينيه و قال: بورك اليوم الذي سوف تأتى فيه للعالم.

من الفصل الحادي و الأربعون و هي سورة الجزاء...

حينئذ قال الله: انصرف أيها اللعين من حضرتي. فانصرف الشيطان. ثم قال الله لآدم و حوّاء اللذين كانا ينتحبان: أخرجا من الجنة. و جاهدا أبدانكما و لا يضعف رجاؤكما. لأني سوف أرسل ابنكما على كيفية يمكن بها لذرّيتكما أن ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشرى. لأني سأعطى رسولي كل شيء. فاحتجب الله. وطرداهما الملاك ميخائيل من الفردوس. فلمّا التفت آدم رأى مكتوبا فوق الباب { لا إله إلا الله محمد رسول الله }. فبكى عند ذلك و قال: أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعا و تخلّصنا من هذا الشقاء. من الفصل الخامس و الثلاثين و هي سورة سورة الملائكة...

سأل التلاميذ: يا معلم قل لنا كيف سقط الشيطان بكبريائه ؛ لأننا كنا نعلم أنه سقط بسبب العصيان، و لأنه كان دائما يفتن الإنسان ليفعل شرّا؟

أجاب يسوع: لمّا خلق الله كتلة من التراب. و تركها خمسا و عشرين ألف سنة بدون أن يفعل شيئا آخر. علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن و رئيس الملائكة لما كان عليه من الإدراك العظيم أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مئة و أربعة و أربعين ألفا موسوميين بسمة النبوة و رسول الله. الذي خلق الله روحه قبل كل شيء آخر بستين ألف سنة. و لذلك غضب الشيطان فأغرى الملائكة قائلا: انظروا، سيريد الله يوما ما أن نسجد لهذا التراب. فتبصروا أننا روح و أنه لا يليق بنا أن نفعل ذلك.

من الفصل الثانى و الخمسون و هى سورة القيامة...

الحق أقول لكم أن يوم دينونة الله سيكون رهيبا بحيث أن المنبوذين يفضلون عشر جحيمات على أن يذهبوا ليسمعوا كلام الله يكلّمهم بغضب شديد. الذين ستشهد عليهم كل المخلوقات. الحق أقول لكم ليس المنبوذون هم الذين يخشون فقط بل القدّيسون و أصفياء الله كذلك. حتى إن إبراهيم لا يثق ببرّه، ولا يكون لأيوب ثقة في صبره. و ماذا أقول؟ بل إن رسول الله سيخاف ؛ لأن الله سيجرّد رسوله من الذاكرة إظهارا لجلاله. حتى لا يذكر كيف أن الله أعطاه كل شيء. الحق أقول لكم متكلما من القلب إني أقشعر لأن العالم سيدعوني إلهًا. و على أن أقدم لأجل هذا حسابًا. لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته إني رجل فان كسائر الناس. على أنى و إن أقامني الله نبيا على بيت إسرائيل لأجل صحة الضعفاء و إصلاح الخطأة خادمُ الله. و أنتم شهداء على هذا. إني أنكر على هؤلاء الأشرار الذين بعد انصرافي من العالم سيبطلون حتى إنجيلي بعمل الشيطان. و لكنّى سأعود قبيل النهاية،وسيأتي معي أخنوخ و إيليا. و نشهد على حتى إنجيلي بعمل الشيطان. و لكنّى سأعود قبيل النهاية،وسيأتي معي أخنوخ و إيليا. و نشهد على حالًى الأشرار الذين ستكون آخرتهم ملعونة. و بعد أن تكلّم يسوع هكذا أذر ف الدموع. فبكى تلاميذه بصوت عالى و رفعوا أصواتهم قائلين: اصفح أيها الرب الإله و ارحم خادمك البريء. فأجاب يسوع: آمين. آمين.

الحادي عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن الإسلام جاء بإخبار تتفق مع تطور البشرية فها نحن في القرن والواحد والعشرين نجد نظريات القران الذي ماضى علي نزوله أكثر من ألف وربعمائه سنة ، يجرى العلماء الغربيون تجارب ونظريات ويكتشف بعد ذلك أن حقيقتها في القران الكريم وسنة نبينا ص ، بينما الكتاب المقدس فيه ما يسميه البعض بالخرافات الأصول العلمية لا تتفق معه ...

أدلتي على ذلك في الأتي:

أولاً: من القران الكريم:

1\_قوله ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَثْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30)﴾ (الأنبياء).

جاء في التفسير الميسر: أولم يعلم هؤلاء الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا ملتصقتين لا فاصل بينهما، فلا مطر من السماء ولا نبات من الأرض، ففصلناهما بقدرتنا، وأنزلنا المطر من السماء، وأخرجنا النبات من الأرض، وجعلنا من الماء كل شيء حي، أفلا يؤمن هؤلاء الجاحدون فيصدقوا بما يشاهدونه، ويخصُوا الله بالعبادة؟

هذه الآية الكريمة فيها أعجاز علمي قوي وهو إثبات أحدث نظرية في نشأة الكون وهي نظرية الانفجار العظيم التي تقول مثل قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما أي: حدث انفجار هائل خرجت منه المجوعة الشمسية...

2\_قوله ﴿ أَنْ يُضِرَ لِللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) ﴾ (الأنعام).

جاء في التفسير الميسر: فمن يشأ الله أن يوفقه لقبول الحق يشرح صدره للتوحيد والإيمان، ومن يشأ أن يضله يجعل صدره في حال شديدة من الانقباض عن قبول الهدى، كحال مَن يصعد في طبقات الجو العليا، فيصاب بضيق شديد في التنفس. وكما يجعل الله صدور الكافرين شديدة الضيق والانقباض، كذلك يجحل العذاب على الذين لا يؤمنون به أه

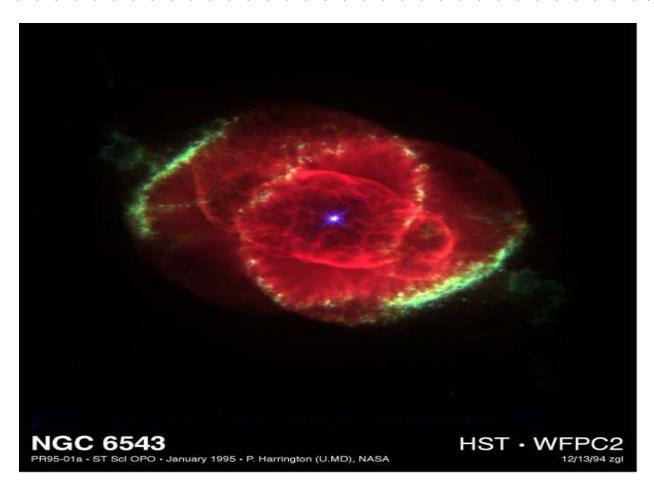
هذه الآية الكريم تبين أن الذي يصعد إلى طبقات الجو العليا يحدث له ضيق في التنفس...و هذا ما أثبته العلماء الغربيون المتخصصون ...

ويبقى السؤال: كيف عرف محمد ﷺ هذا الأمر ...؟

3-قوله: فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) (الرحمن).

هذه الآية الكريمة فيها اعجاز علمي وردة كالدهان وقد شاهدت على موقع ناسا انفجارا عظيما كان على هيئة وردة لامعة كما ذكر القران الكريم...وهذه هي الصورة من موقع ناسا

http://antwrp.gsfc.nasa.gov/apod/ima...ye\_hst\_big.jpg



## 4- نقلا عن موسعة الإعجاز العلمي في القران والسنة:

## 1- مصدر مياه الأرض للكاتب/ محمد ترياقي

عندما نُشاهد كميّات الماء المُتواجدة في المحيطات والبحار وفي جوف الأرض وفي الينابيع والأودية والبرك والبحيرات وفي جبال الثلج المتجمدة وحتى في السُحب العابرة، نتسائل كيف ومن أين جاءت هذه الكميّة الهائلة من الماء إلى كوكبنا الأرضي؟ فجعلته كوكبا متميّزًا عن غيره بحياة تنبض فيه منذ ما يزيد عن ثلاثة مليارات سنة بحسب ما يُقدِّره خبراء علوم الأرض والبحار ، ونتساءل أيضا كيف انعدم أو اختفى الماء على سطح بعض الكواكب المجاورة، أو كيف لم يتواجد في حالة سائلة على بعضها الآخر؟ في حين تواجد هذا العنصر بوفرة على الكوكب الأخضر منذ ما يزيد عن أربعة مليارات سنة ، أي قبل بداية الخلق عليها كونه هو العنصر الرئيسي واللازم لظهور الحياة وازدهارها.

ولكي نجد أجوبة على أسئلتنا تلك لم نجد خيرا من كتاب الله نبحث فيه، إذ كيف نسأل الخلق عن حال المخلوقات ونذر خالق الخلق المخلوقات؟!

وكيف لنا أن نبحث في مُخططات وكُتب البشر ونذر قول مُنزلُ الآيات المُعجزات والسُور ؟! وإذا كان الحبيبُ المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قد أخبرنا أنّ القرآن فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحُكم ما بيننا، وأنّه قولٌ فصل وليس بالهزل، وأنّه لا تُفنى عجائبه ، فيكف لنا إذا أن نستعين بالفرضيات والتجارب والنظريات العلمية البشرية وحدها من دون كتاب صادق يتضمنُ اليقين من أنباء ما قبلنا؟ أليس هو الكتاب المُعجز الذي سبق مرّات عديدة الحقائق العلمية الحديثة بمئات السنين؟ ثم أليس الله تعالى من أمرنا أن نبحث عن الحقيقة ونسأل عن نشأة الكون وبداية الخلق في قوله سبحانه: (قُلُ سِيرُوا فِي

# الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ \* ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَة \* إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) العنكبوت ـ (الآية: 20) ؟

فكيف إذا بدأ خلق الماء؟ وكيف جاء ذكر تواجده على الأرض في هذا الكتاب المُعجز؟ ولماذا جاء في القرآن استعمال صفتي "الإنزال" و"التنزيل" عند ذكر نزول الماء إلى سطح الأرض؟ وهل لاختلاف المعنى اللُغوي في هاتين الصفتين ما يخبر عن أصل الماء وكيفية استقراره في الأرض؟ وماذا استخلص الجيولوجيون وعلماء العصر الحديث عن أصل الماء في كوكبنا؟ وهل سبق القرآن الحقائق الجيولوجية الحديثة في إعطائه لنا نبئا حدث منذ ما يزيد عن 4 مليارات سنكت

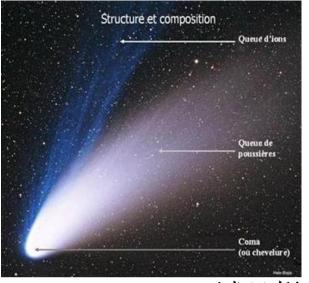
## رؤية العلم الحديث إلى مصدر مياه الأرض

لقد نشأ الكوكب الثالث في المجموع الشمسية - الأرض- منذ ما يقار ب 4.5 مليار سنة، ولقد نتج هذا التكوّن من جرّاء تراكم وتكثف وتحجر الحلقات السحابية أو السديمية الحاملة لذرات الغاز وذرات الغبار الكوني المُغطى بجزيئات دقيقة من الماء، والناتج من بقايا النجوم المندثرة في مجرة درب التبانة ، فلمدة قد امتدت إلى 10 مليارات سنة ظلت الحلقات السديمية تتراكم تحت تأثير الجاذبية، وكلما زاد التكاثف والتراكم ارتفعت درجات حرارة المركز، فظهر بذلك نجم يدعى ب: "الشمس"، وفي نفس الوقت تجمعت العناصر الثقيلة كالحديد والألمنيوم والنيكل في شكل حلقات، وما إن يبلغ قطر الحلقة الواحدة 800 متر وأكثر حتى تكون الكتلة كافية بأن تسحب إليها العناصر المجاورة الأخرى، وتحت تأثير الجاذبية تكوْكبت تلك الحلقات فظهرت كواكب المجموعة الشمسية بما فيها الأرض، غير أنها لم تكن تشبه الأرض التي نعيش عليها اليوم، فدرجة الحرارة في تلك الحقبة كانت تقدر ب: 5000 درجة مئوية، إضافة إلى الرياح الشمسية والتي كانت تعصف بسر عة تقدر ب: مليون كيلومتر في الساعة ! فلم تكن الأرض حينها إلاَّ كوكبًا قاحلاً مهجورًا يحوي طاقة معتبرة ناتجة من جرّاء ظاهرة التراكم تلك، كما كان يحوي العديد من العناصر الكيميائية الأخرى والتي كانت في حالة غازية، فدرجات الحرارة العالية حينذاك لم تكن لتسمح بوجود الماء في حالة سائلة. وبمرور الوقت انخفضت تدريجيا درجة حرارة الأرض، ثم حدث وأن أصبح 70% من سطحها مغمورا بالماء والجزء الباقي ينقسم ما بين صحاري وغابات وجبال وسهول وهضاب وأودية، فأصبحت بذلك كوكبًا حيّا بلون أزرق لما يحويه من كميات هائلة من الماء المتدفق في حالته السائلة، فما الذي حدث بالضبط؟ ومن أين جاء الماء



## المصدر الأول للماء

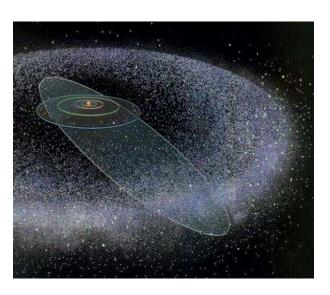
انقسمت أراء العلماء في تحديد مصدر الماء الذي تواجد على سطح الأرض، ففي الوقت الذي يعتقد بعض علماء الفيزياء الفلكية أنّ مصدر الماء هو الشهب[6] التي كانت تأتي من أطراف المجموعة الشمسية القصية والحاملة لكميات هائلة من الجليد، ذهب البعض الآخر منهم للقول أن مصدر الماء هو المذنبات المتكونة أساسًا من 80 % من الجليد والمنحدرة من حزام كويبر أومن سحابة أورط والتي إرتطمت في الأرض منذ ملايين السنين. وحتى وإن اختلف علماء الفيزياء الفلكية في طبيعة ومصدر الأجسام السماوية التي حملت الماء المتجمد إلى الأرض غير أنهم يتفقون في أنّ هذه الأجسام (سواء كانت شهبا أم مذنبات) قد غاصت في طبقة القشرة الأرضية بفعل ظاهرة الارتطام الهائل مع السطح الأرضي محررة بذلك كميات الجليد التي كانت تحملها، وما إن تحررت حتى تحولت بفعل الحرارة العالية جدًا إلى بخار، ثم لعب الغلاف الجوي دورًا مهما في الحفاظ على هذا البخار والحيلولة دون تسربه إلى الفضاء الخارجي.



شكل(1) المذنب



الشكل (2) الشهب



شكل(3) حزام كويبر



شكل(4) سحابة أورط

#### المصدر الثاني للماء

غير أن اكتشافات جديدة في هذا المجال قد دفعت العلماء للقول أنّه لا يوجد تفسيرًا واحدًا لوجود الماء على سطح الأرض، أي أنّ الشّهب والمُذنبات لم تكن وحدها مسؤولة عن تواجد الماء بل يوجد هناك مصدر آخر تم تأييده مؤخرا، حيث قام علماء الفيزياء الفلكية بحساب نسبة مادة الديُوتريوم إلى مادة الهيدروجين المتواجدة في مذنب هالي وهذا باستعمال القمر الصناعي جيوتو، ثم قاموا بحساب نسبة مادة الديُوتريوم إلى مادة الهيدروجين المتواجدة في المحيطات، فكانت النسبة المقدرة هي 0.00000 على مذنب هالي مقابل 0.000001 في المحيطات، فاستنتجوا أنّ المياه التي كان مصدر ها المذنبات ( أو الشهب) لا تشكل سوى 10 % من مجموع مياه الأرض، علماء الفيزياء الفلكية استنتجوا بناءًا على هذه الاكتشافات أنّ مصدر الماء لم يكن من الفضاء الخارجي فحسب (المذنبات أو الشُهب) لكن كان جُزءا معتبرا منه من مصدر آخر وهو ظاهرة تبخر المياه التي كانت محجوزة داخل جيوب الغلاف الأرضي، والتي تشكلت أثناء نشوء الأرض مع ظاهرة تراكم ذرات الغبار الكوني والتي كانت مغطاة بجزيئات دقيقة من الماء، فالطاقة الناتجة والمندفعة من باطن الأرض تسببت بإحداث نشاطات بركانية هائلة دفعت بدور ها كميات المياه المحجوزة داخل جيوب القشرة الأرضية إلى الخروج في شكل بخار، لتبقى بذلك بدور ها كميات المياه المحجوزة داخل جيوب القشرة الأرضية إلى الخروج في شكل بخار، لتبقى بذلك بدور ها كميات المياه الموي، وهذا ما قاله الجيولوجية في المصدر الثاني للماء مؤيدين بذلك نظرية ازدواجية مصدر الماء.



القمر الصناعي "جيوتو" عند إقترابه من مذنب "هالي"

## Halley Giotto approaching Comet

## إستقرار الماء على سطح الأرض

حتى وإن اختلفت الأطروحات العلمية في مصدر الماء أهو خارجي (عبر المذنبات أو الشهب) أو داخلي (عبر جيوب القشرة الأرضية)، أم أنه تواجد تبعا للمصدرين معًا، إلا أنّ العلماء وبالأخص الجيولوجيون

يتفقون ويؤكدون جميعا حقيقة علمية مفادها أنّ المياه التي استقرت على سطح الأرض في حالتها السائلة هي مياه قد نزلت من أمطار طوفانية عنيفة امتدت لملايين السنين ، فالبخار الذي انفلت من جيوب القشرة الأرضية بسبب النشاطات البركانية الهائلة أو الناتج من ذوبـان الجليد المنفصـل عن المذنبات، قد انـدفع إلى أعلى الغلاف الجوِّي، ثم تراكم إثر تدني درجة حرارة الأرض تدريجياً، فتشكلت بذلك سُحبا كثيفة وسميكة جدًا غطت كل الكرة الأرضية، وما إن توفرت درجة الحرارة الملائمة واللازمة لحدوث ظاهرة المطرحتي بدأت الأمطار الطوفانية الغزيرة والعنيفة في النزول، حيث غمرت سطح الأرض وكانت مُدتها ملايين السنينو هذه الحقبة الزمنية الطويلة كانت لازمة وكافية لغمر وملئ الحُفر السحيقة التي تُوجد في المحيطات والتي يصل عمق بعضها إلى أكثر من 10000 متر، كما هو الحال في المحيط الهادي والذي يحوي في جوفه على أعمق حفرة بحرية في العالم وهي حفرة "ماريان" والتي تقدر ب: 11521 متر. فبفعل هذه الأمطار العنيفة وطويلة المدى ظهرت المحيطات والبحار والبحيرات والبرك والمياه الجوفية، وتمكّن الماء أخيرًا من الاستقرار على سطح الأرض في حالته السائلة كمياه عذبة ومياه مالحة، وبظهور أول الكائنات الدقيقة امتصت المحيطات والبحار كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون، وظل معدل درجة الحرارة في الإنخفاظ حتى استقر نسبيًا على المعدل الذي نعرفه اليوم، وباختلاف درجات الحرارة في زوايا الأرض اختلفت صفة تواجد الماء من سائل إلى متبخر إلى متجمد، كما نشأت ظواهر طبيعية عديدة من بينها ظاهرة تشكل السُحب وسقوط الأمطار بالصفة التي نعرفها اليوم، والناتجة من ظاهرة دورة المياه من الأرض إلى الغلاف الجوِّي ثم إلى الأرض مرة أخرى (راجع بحثنا بعنوان: إعجاز الكتاب في وصف ثقل السحاب).

الدلالة اللغوية للفظ "نزّل" و" أنزل"

### 1) المعنى اللغوي لكلمة "نزل".

النزول في اللغة يعني هُبوط الشيء ووقوعه، وعلى هذا النحو قال ابن فارس رحمه الله: "النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه"، وكلام ابن فارس هذا يعني أنه ليس لهذه الكلمة إلا هذا المغزى وهذا المعنى، وما ساقه بعض كُتَّاب علوم القرآن من أن لهذه الكلمة معنى ثانياً وهو "الحُلول" فليس هو معنى آخر للكلمة، بل هو على الغالب يعود إلى هذه المادة فهو بذلك لازم من لوازمها. وما قاله ابن فارس أكَّده الراغب الأصفهاني في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن"، كما ذكره السمين الحلبي في كتابه "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ".

وتقول العرب: " نزل الرجل عن دابته نزولا" و" نزل المطر من السماء نزولا"، والنازلة: الشديدة من شدائد الدهر تنزل، أما النزال في الحرب هو أن يتنازل الفريقان، ونزال: كلمة توضع موضع أنزل، ومكان نزل: ينزل فيه كثيرا، ويعبرون عن الحج بالنزول، ونزل الرجل أي: حجَّ.

## 2) الفرق بين الفعل "نَزَّلَ" و" أَنْزَلَ"

لقد جاء في قواعد اللغة العربية أنّ كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى، والترادُف التام تأباه قواعد العربية، فيكتسب المُصطلح من أيّ زيادة معنى آخر، والمُتأمل في كلام العرب من شعر ونثر يرى ذلك جليًا. ففي غالب الأحيان يُفيد الفعل الذي يأتي على وزن "فَعَلَ" التكثير والمبالغة، والحدث فيه يستغرق وقتا أطول وأنّه يفيد تلبثا ومكثا، فالفعل "قَطَّعَ" مثلاً يفيد استغراق وقت أطول من "قَطَعَ"، وفي "عَلَّمَ" من التلبُث وطول الوقت والتكرار ما ليس في " أعْلَمَ"، فنقول مثلاً: (عَلَّمَ الشيخُ الفقة لطلبةِ العلم) ولا نقول ( أعْلَمَ الشيخ الفقه لطلبة العلم) لأن تعلم الفقه يحتاج إلى تكرار وحفظ ومداومة وتذكير، فيأخذ بذلك وقتا أطول. أما الفعل إذا جاء على وزن " أَفْعَلَ" فله دلالة على حدوثه دفعة واحدة بدون تكثير ولا

مبالغة ولا يستغرق حدوثه وقتا طويلا، كأن نقول مثلاً: )أَعْلَمْتُ فلان الطريق إلى المسجد (ولا نقول )عَلَّ مْتُ فلان الطريق إلى المسجد (لأن تعليم الطريق لا يحتاج إلى التكرار والمداومة على ذلك، فمرة أو مرتين تكفي لأن يتعلم العاقل طريقا أو سبيلا ما وفي وقت قصير نسبيًا. وكذا الحال بالنسبة ل: "نَزَّلَ" و" أَنْزَلَ" فالأولى تفيد التكثير والمبالغة في النزول واستغراق وقت أطول، بينما في الثانية يكون النزول عام وشامل بدون تكثير ولا مبالغة كما لا يستغرق الشيء وقتًا طويلا في حدوثه.

# ذكر كلمة "نَزَّل" وأَنْزَلَ" في القرآن الكريم

لقد جاء استعمال صفة التنزيل (أي أنّ الفعل يأتي بلفظ: نَرَّلَ) وصفة الإنزال (أي أنّ الفعل يأتي بلفظ: أنْزَلَ) في آيات عديدة من القرآن. ومن شواهد ذلك في كتاب الله لفظي تنزيل وإنزال القرآن ولفظي تنزيل المائكة، وإنزال وتنزيل المائكة، وإنزال وتنزيل المن تنزيل المائكة، وإنزال وتنزيل المن والسلوى وإنزال وتنزيل الذكر، وإنزال (دون التنزيل) الحديد واللباس. حيث نجد أفعالا تأتي تارة على وزن "فعّل" وهي "أنْزَلَ " وقد يقترنان في آية واحدة أو آيات متتالية وقد يردان في القصة نفسها وقد يردان في سورتين مختلفتين، ولكل من الصيغتين معنى زائدا يخالف معنى الصيغة الأخرى وإن اتفقتا في المعنى الأصلي للنزول.

بناءًا على ما سبق ذكره أعلاه من القواعد النحوية، سنُحاول أن نلتمس الفرق بين لفظ "نَزَّلَ" و" أَنْزَلَ" في الاستعمال القرآني، وسنأخذ على سبيل المثال الآيات التي جاءت فيها صفتي الإنزال والتنزيل للقرآن والكتب السماوية وأيضا الإنزال والتنزيل للماء، ونظرا لضرورة هذه الأمثلة في بحثنا هذا فإننا سنسهب في شرح وتبيان هذا الفصل.

## 1) ذكر نزول القرآن والكتب السماوية

لقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث رواه ابن عباس: " أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في للية القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة"[18]، أي أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن الله قد أنزل القرآن كاملاً جملةً واحدةً في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، فلهذا جاء اللفظ في الحديث أعلاه ب: " أَنْزَلَ "، ويتبين لنا ذلك أيضا في قوله سبحانه: (إنّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) القدر الآية: 1، فجاء اللفظ هنا ب: "أَنْزَلَ" والذي هو على وزن "أَفْعَلَ" لكي يفيد الإنزال العام بدون تكرار ولا الآية: 1، فجاء اللفظ هنا ب: "أَنْزَلَ " وكذا الشأن بالنسبة للكتب السماوية الأخرى، فالتوراة كما نعلم قد أتيت لموسى دُفعةً واحدة فلهذا جاء اللفظ ب " أَنْزَلَ " كما ذكر لنا ذلك تعالى في قوله: ( نَزَل عَلَيْكَ الْكِتَاب السماء الدنيا إلى الأرض متقرقًا سورة سورة وأية آية على قلب النبي صلى الله عليه وسلم طوال الفترة السماء الدنيا إلى الأرض متقرقًا سورة سورة وأية آية على قلب النبي صلى الله عليه وسلم طوال الفترة التي قضاها بين الناس منذ بعثته إلى وفاته، جاء في الحديث أعلاه اللفظ ب: "نزل"، ويتبين لنا ذلك أيضا في قوله تعالى: ( إنّا نَحْنُ نَزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ) الإنسان - الآية: 23، وكما نرى فإن اللفظ "نَزّل" في قوله تعالى: ( إنّا نَحْنُ نَزّلُنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ) الإنسان - الآية: 23، وكما نرى فإن اللفظ "نَزّلَ" والذي هو على وزن "فَعَلَ" جاء في هذه الآية ليفيد التدرج والتفصيل والتفرق في النزول واستغراق وقت أطه ل

#### 2) ذكر نزول الماء

لقد جاء ذكر نزول الماء من السماء إلى الأرض في آيات عديدة، بعضها جاءت بلفظ "أنزل" والبعض الآخر جاء بلفظ: "نزَّل".

أ) الآيات التي جائت بلفظ " أَنْزَلَ"

( وَهُو الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه \* حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ \* كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) الأعراف - الآية: 57

( وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحِ \* وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) الكهف - الآية: 45

( إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَّاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَو نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ \* كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ) يونس - الآية: 24

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابِ ثُمَّ مِنْ نُطْفَة ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُم \* وَنُقِرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُم \* وَمَنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْئًا \* وَتَرَى الْأَرْضَ أَشَدَّكُم \* وَمَنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا \* وَتَرَى الْأَرْضَ الْمَاعَ اهْتَزَتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) الحج - الآية: 50

( وَ أَنْزَ لْنَامِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تُجَّاجًا) النبأ - الآية: 14

( وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) الحجر - الآية: 22

( وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ \*وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) المؤمنون - الآية: 18

(وَ هُو الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ \* وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) الفرقان -آية: 48.

( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّة \*إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)

الحج - الآية: 63

( أَفَرَ أَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* أَأَنْتُمْ <u>أَنْزَلْتُمُوه</u>ُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ \* لمو نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ) الواقعة ـ الآية:68، 69، 70

ب) الآيات التي جائت بلفظ "نَزَّلَ"

( وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ\* قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ\* بَلْ أَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ )العنكبوت - ية:63

( وَ الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا \* كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ) الزخرف - الآية: 11

### أوجه الإعجاز في الآيات المذكورة

#### الوجه الأول

إنّ كميات المياه التي نزلت عن طريق الأمطار الطوفانية الغزيرة والتي استغرقت مدة نزولها ملايين السنين، جاء ذكر صفة نزولها في القرآن بالتنزيل، فجاء اللفظ "نَزُّلَ)" في الآية 11 من سورة الزخرف والآية 63 من سورة العنكبوت، وهو لفظ على وزن "فَعَّلَ" والذي يفيد التكُّثير والمبالغة والحدث فيه يستغرق وقتا أطول. أما المياه التي تَنْزِلُ عن طريق الأمطار الموسمية العادية - التي نعهدها اليوم -و التي عادةً ما تكون مدة هطولها من بضع دقائق إلى بضع أيام كأقصى تقدير، والتِّي لا يمكن أن تكون بحجم الأمطار الطوفانية، جاء ذكر صفة نزولها في القرآن بالإنزال، فجاء اللفظ "أُنْزَلَ" في الآية57 من سورة الأعراف، في الآية 45 من سورة الكهف، في الآية 24 من سورة يونس، في الآية 5 والآية 63 من سورة الحج، في الآية 14 من سورة النبأ، في الآية 22 من سورة الحجر، في الآية 18 من سورة المؤمنون وفي الآية 48 من سورة الفرقان، وهو لفظ على وزن "أفْعَلَ" والذي له دلالة على حدوث الشَّىء دفعة واحدة دون تكرار ولا مبالغة ولا تكثير ولا يستغرق حدوثه وقتا طويلاً. هكذا يأتي اللفظ القرآني دقيقاً ومُعجزًا ومبينًا لنا الفرق بين الأمطار الطوفانية التي ضربت الأرض منذ مليارات السنين وبين الأمطار التي نعرفها اليوم، بين أمطار دامت لأحقاب زمنية طويلة فوصفت بصفة أوحت باستغراق وقت أطول (أي صفة التنزيل) وبين أمطار لا يستغرق وقت نزولها سوى أيام أو أقل من ذلك فوصفت في بصفة أوحت باستغراق وقت قصير (أي صفة الإنزال). كما يبين لنا اللفظ القرآني الفرق بين أمطار طوفانية غزيرة ووافرة وُصِفت بصفة أوحت بالمبالغة والتكثير (أي صفة التنزيل) وبين أمطار أقل غزارة من الأولى فوصِفَتْ بصفة أوحت بعدم المبالغة وعدم التكثير (أي صفة الإنزال). ويبيّن لنا القرآن أيضا كيف تواجد الماء وأستقر على سطح الأرض وكيف نشأت المحيطات والبحار، فيخبرنا الخالق تعالى، مُنزِلُ الماء والكتاب، أنَّه شاء أن يكون للماء تنزيل ثم إنزال وأنَّ الاختلاف اللغوي في هاتين المفردتين لم يكن ليعجز لسان قريش فحسب لكن ليعجز إنسان القرن الواحد والعشرين بعلمه واكتشافاته وأقماره الاصطناعية وتجاريه العلمية

### الوجه الثاني

لو تدبرنا في الآيات التي جاء اللفظ فيها ب: "نزّل" نجد أن القرآن يُخبرنا أنّ الماء الذي نُزِّل جَاء ليُحوِّل الأرض من كوكب قاحل مهجور إلى كوكب ينعمُ بالحياة، في حين لم يذكر لنا القرآن في هاتين الآيتين شيء عن النبات، ويتبين لنا ذلك في قوله تعالى: ( وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ النَّبَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ\* قُلِ الْحَمْدُ شِّهِ \* بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ) العنكبوت - الآية: 63، وفي قوله تعالى: ( وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدرِ فَأَنشُرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا \* كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ) الزخرف - الآية: 11 ، ولم يختلف وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدر فَا المَوراد من كلمة "أنشرنا" هو "أحيينا". ولو تدبرنا في الآيات التي جاء اللفظ فيها علماء النقوران في هاته الآيات شيء عن إحياء الأرض الميتة، كما في قوله تعالى: ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ بِذِكر لنا القرآن في هاته الآيات شيء عن إحياء الأرض الميتة، كما في قوله تعالى: ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً قَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّة \* إِنَّ اللَّهَ أَطِيفٌ خَبِيرٌ) الحج - الآية: 63، وكما في قوله أيضا: (فاخرجنا به من كل الثمرات) في الآية: 57 من سورة الأعراف، أو كما في قوله تعالى: ( فأخرجنا به نباتا وجنات ألفافا) الارض فأصبح هشيما) في الآية: 45 من سورة الكهف، وقوله تعالى: ( فأخرجنا به نباتا وجنات ألفافا) في الآية: 14 من سورة النبأ.

وهذا دليل على أنّ الماء الذي "أنزل" لم يكن له نفس الدور الطبيعي والجيولوجي كالماء الذي "أنزل"، فهذا الأخير قد تَسببَ في استقرار الماء في حالة سائلة وظهور المحيطات والبحار التي كانت سبباً في بداية الحياة على الأرض وإحيائها وتحوُلها من كوكب قاحل مهجور إلى كوكب أخضر، لأنّ النباتات لم تظهر مباشرة بعدما نزلت الأمطار الطوفانية لكنها ظهرت بعدها بملايين السنين، بينما ماء الأمطار العادية الذي جاء ذكر ها باستعمال لفظ "أنزل" ليس سوى ماء المطر العادي والذي ينزل ليُخرج لنا الثمار والحبوب والأشجار، فهو لم يُحيِّ الأرض بل أخرج منها نباتها، فالفرق بين ذلك وذاك ليس في التعبير اللغوي فحسب لكن حتى في الأثر الطبيعي الذي يُحدثه كل واحد منهما بعد نزوله. وهذا ما قد بينه العلم الحديث في أن الأمطار الطوفانية كانت هي السبب في إحياء الأرض القاحلة والجرداء، وهذا ما لم يحدث في الكواكب السيّارة الأخرى.

#### الوجه الثالث

والآيات القرآنية التي جاء ذكر الماء فيها دون صفتي التنزيل أو الإنزال عديدة، نذكر منها قوله تعالى : (
أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* أَأْنَتُمْ أَنْرَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ \* لو نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلُولا تَشْكُرُونَ) الواقعة - (الآية: 68، 69، 70)، نجد في هذه الآيات الكريمة أنّ الخالق تعالى يُخبرنا أنّه لو شاء لجعل ( في الماضي) الماء الذي نشربه وننعم به اليوم ماءًا أُجاجًا، أي ماء شديد الملوحة غير عذب فقوله تعالى: (لو نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا) جاء ليخبرنا أنّ الله، عندما قدّر للماء في بداية خلق الأرض أن يستقر على سطحها عبر الأمطار الطوفانية، كان سبحانه قادراً أن يجعل كل هذه المياه بحاراً ومحيطات دون غير ها من مستودعات المياه العذبة! فيكون الماء كله مالحاً أجاجاً! والإعجاز في هذه الآية الكريمة الله تعالى: (جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا) أي أن الله تعالى يخبرنا في كتاب أنزل منذ 14 قرنا أنّ تلك الأمطار الطوفانية التي أنزلها منذ ملايين السنين كان سبحانه قادرا أن يجعلها تتجمّع في الأرض إثم قال تعالى: (فَلُولًا تَشْكُرُونَ) أي هل الشكرته الله على كان سبحانه قادرا أن يجعلها المتورا أن يحرمكم من هذه النعمة ويجعل كل الماء المنزل في أول نعمة الماء العذب وهو الإله الذي كان قادرا أن يحرمكم من هذه النعمة ويجعل كل الماء المنزل في أول نعمة الماء العذب وهو الإله الذي كان قادرا أن يحرمكم من هذه النعمة ويجعل كل الماء المنزل في أول

## الوجه الرابع

## ومن الآيات القرآنية الأخرى التي جاء ذكر الماء فيها دون صفتى التنزيل والإنزال

قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) الملك - (الآية: 30)، وغورًا تعني ذاهباً في الأرض إلى الأسفل، لأن الغائر في اللغة العربية هو عكس النابع، أما الماء المعين فهو الماء الدافق الجاري فوق الأرض والتي تراه الأعين وتناله الأيدي والدلاء، أي أنّ الخالق تعالى يقول لعباده: ماذا ستصنعون لو ذهب الماء الذي في آباركم وبحيراتكم وبحاركم إلى عمق الأرض؟ كيف ستنعمون وستعيشون من دونه إذا؟ هل من إله غيري وهل من رب سواي سيأتيكم بعد ذلك بماء جاري نابع ومتدفق ليعيد إليكم الحياة ؟ فماذا نصنعُ نحن البشر لو أعاد الله الماء إلى حالته التي كان عليها قبل بداية الخلق، أي قبل 4.5 مليارات سنة؟ حيث كان حبيسا في جيوب القشرة الأرضية؟ والإعجاز في هذه الآية الكريمة هو في لفظي (إنْ أَصْبَحَ)، حيث إن اللغة العربية هي لغة جديرة بأن تُعطي للشرط معنى أكثر دقة ووضوحا بعكس اللغاة الأخرى، حيث نجد هناك كلمات للتعبير عن الشك في حدوث أو عدم حدوث الشيء كعبارة "إذا"، وكلمات للتعبير عن الشيء كعبارة "إنْ "، وكلمات

للتعبير عن الافتراض الغير قابل لحدوث الشيء كعبارة "لو"، وعلى هذا النحو جاءت عبارة "إنْ "في قوله تعالى (إنْ أَصْبَحَ) لتُظهر لنا افتراضاً يمكن حدوثه، والحدث هنا هو أن يصبح الماء غورًا، وهو حدث قابل لأن يتحقق، فكيف لا يمكنه أن يتحقق والقوة التي أخرجت الماء من الأرض قادرة بأن تعيده إليها، وليس ذلك عليها بعسير. فهنا إشارة قرآنية إلى أن الماء الذي ننعم به اليوم كان في إحدى الأيام غائرًا ضاربًا في الأسفل وفي جيوب القشرة الأرضية قبل أن يستقر على سطح الأرض، وهذا قول الجيولوجيون في المصدر الثاني للماء.

#### خلاصة

من خلال هذه المعلومات والحقائق العلمية الحديثة يمكننا أن نستنتج أن استقرار الماء على الأرض لم يكن محض الصُدفة، لكن كان وفقًا لحسابات ووفقًا لشروط تتالت وتوفَّرت ووُضعت بصفة مذهلة ومُعجزة من طرف قوة قادرة على ذلك، فمن دون أدنى شك نقول أنّ خالق الكون هو الذي جعل الأرض مهيأة لاستقبال الماء واستقراره فيها دون غيرها من الكواكب السيّارة الأخرى وأنّ له حكمة بالغة في ذلك كله، وهذا برهان لكل من يُنكر حقيقة الخلق ويستبدلها جُحودًا بقوة الطبيعة وخرافة الصدفة، ولو كان ما يز عمونه صحيحاً ومنطقياً وليس باطلاً وزورًا، فإننا نسألهم لماذا لم تجعل الصدفة أو الطبيعة تلك الأسباب تتوافق وتتراتب وتتوفر لكي تجعل الماء يستقرُ في كواكب أخرى من دون الأرض؟! ثم لو افترضنا أنّ استقرار الماء على سطح الأرض كان صدفة فهل النسبة المثلى لليابسة والبحار 30%و 70%) جاءت محض الصدفة أيضا؟ لا يمكن أن تكون كل تلك الأحداث الدقيقة صدفة لأنّ دروس الاحتمالات والمنطق الرياضي علَّمتنا أن الصُّدفُ لا تتوالى بتلك السهولة! فالواحد منا قد يفني أشهراً وأعوامًا في رمي زهرة النرْد وبلكاد يتحصل على التوفيقات التي يريدها، وإذا حصل عليها فلن يحصل على النتائج متتالية ومتتابعة حتى ولو أفنى عمره يعبث بزهرة النرْد تلك !! فكيف يمكن إذًا لكل تلك الأحداث الكونية التي نُظمت وسُخّرت بإحكام لكي تتسبب في ظهور 2.5 مليون مليار طن من الماء[20] أن تتصادف كل ثانية وكل دقيقة وكل ساعة وكل يوم طيلة 4.5 مليار من السنين ؟! بل كيف يمكن للأحداث والأسباب الكونية أن تتصادف وتنتج لنا مليارات من النجوم في 14 مليار سنة شمسية ؟ بينما لم يشهد بشرٌ قط أن تصادفت أحداث تجاربه المخبرية وأنتجت له خلية أو حتى ذرة واحدة !!

هكذا قد بينا في بحثنا هذا كيف فصل القرآن بين صفة نزول الماء من السماء إلى الأرض عبر الأمطار الطوفانية في بداية خلق الأرض وبين صفة نزول الأمطار الموسمية العادية، مُبيِّنًا لنا الفرق في المدة الزمنية التي تسغرقها كل واحدة منها والفرق في غزارتها وحجمها أيضًا، ومُبيِّنًا لنا دور كل واحدة منها وأثرها

الجيولوجي، وكل ذلك في صفتين لغويتين وفي صورة بديعية رائعة لم تعجز ألسنتنا فحسب لك أعجزت حتى عقولنا و علومنا. كما بيّنا أيضًا في بحثنا هذا كيف أشار القرآن إلى استقرار الماء في الأرض في وصف بديع رائع ومُعجز، يسبق بذلك النظريات العلمية الحديثة بمئات السنين ليشرح لنا ظاهرة طبيعية حدثت منذ ملايين السنين! كل هذا يجعلنا نتساءل كيف يمكن لحديث دقيق كهذا في كتاب أنزل في القرن السادس الميلادي أن يكون من قول البشر؟ بل كيف يمكن لحديث كهذا أن يتواجد في حقبة زمنية كتلك؟ حقبة زمنية تنعدم فيها أدنى وسائل المراقبة والحساب والأدوات العلمية الجيولوجية والفلكية الحديثة؟! ففي الفترة التي بُعث فيها الحبيب المصطفى — عليه الصلاة السلام - لم يبلغ البشر أعلى القمم فوق الأرض ولا أعمق الحفر تحت البحر، ولم يكونوا قد بلغوا كل ربوع المعمورة، ولم تكن لهذا النبي حينئذ آلات ولا أقمار صناعية ولا آلات الرصد الحديثة، ولم يكن لديه قواعد الفلك ولا أسس الجيولوجية!

على الله وأن يكتب كتابًا أعجز البشر في كل الأزمان؟! وجوابنا لكل عاقل لبيب أن هذا الحديث العظيم يجب أن يكون مُنزّلاً من عند إله عزيز مقتدر، حديث في كتاب أنزله على نبيه و عبده الأمي ليكون منهجا و علما ينوّر للبشرية سبل النجاة، كتاب فيه من العلم ما هو معجز، يُعجز بيان العرب و علم العجم و علم الأولين والآخرين، وكيف لا يعجزُ هم و علمهم أجمعين إلى علمه سبحانه وتعالى كبحر تنقُصه قطرة ماء بحجم هذه النقطة التي ننهى بها هذه الفقرة.

## 2-مواقع النجوم إعداد الدكتور/زغلول النجار

في هاتين الآيتين (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِع النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (الواقعة:76، 75): قال تعالى إنَّهُ) الكريمتين يقسم ربنا تبارك وتعالى ـ وهو الغني عن القسم ـ بمواقع النجوم, ثم يأتي جواب القسم: الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الواقعة: والمعنى لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لا يَمَسُّهُ إلا :المستفاد من هذه الآيات الكريمة

القسم جليل عظيم - يخبرنا بقوله (عز من قائل): أقسم قسماً مغلظاً بمواقع النجوم - وأن هذا أن الله تعالى الفوائد والمنافع لاشتماله على أصول الدين من لو كنتم تعرفون قدره ـ أن هذا القرآن كتاب كريم جمع والمعاملات. وغير ذلك من أمور الغيب وضوابط السلوك وقصص الأنبياء العقيدة والعبادة والأخلاق الدالة على وجود الله و على الأمم السابقة والعبر المستفادة منها, وعدد من حقائق ومظاهر الكون وأخبار ويأتي جواب القسم: أن الله تعالى قد تعهد بحفظ هذا الوحى عظيم قدرته. وكمال حكمته وإحاطة علمه. والتحريف, و هو واحد مصون بقدرة الله (تعالى), محفوظ بحفظه من الضياع أو التبديل الخاتم في كتاب جميع صور الدنس المادي (أي المصحف الشريف الذي لا يجوز أن يمسه إلا المطهرون من وبركته إلا المؤمنون بالله الموحدون لذاته العليال المتوضئون الطاهرون) ولا يستشعر عظمته وحي الله الشرك, والكفر, والنفاق, ورذائل الأخلاق, لأن هذا القرآن الكريم هو المطهرون من دنس وسلم). و هو معجزته الخالدة إلى يوم الدين. الخاتم المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه الإله الخالق. رب السماواتِ والأرض ومن فيهن. وقيوم الكون ومالكه ( أنزله الله تعالى بعلمه و هو عَظِيمٌ، إِنَّهُ أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ فَلا) سبحانه وتعالى), ولذلك يقول( عز من قائل): تفسير القسم (إلا المُطَهَّرُونَ، تَنْزيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الواقعة80 لَقُرْآنٌ كَريمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونِ، لا يَمَسُّهُ والتعقيب مع الاشتراك, أو يكون ما بمواقع النجوم: الفاء حرف عطف, يُعطف بها فتدل على الترتيب العطف والتعقيب دون الاشتراك, وقد تكون للابتداء, ويكون ما بعدها قبلها علة لما بعدها, وتجري على كلاماً مستأنفا, وأغلب الظن أنها هنا للابتداء. حينئذ

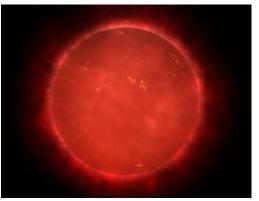
اعتبرها نحاة الكوفيين اسماً اعتبرها نحاة البصريين حرفاً زائداً في اللفظ لا في المعني, بينما وأما لا فقد حروف الجر, وهي تأتي نافية للجنس, أو ناهية عن لوقوعها موقع الاسم, خاصة إذا سبقت بحرف من لسؤال, أو بمعني غير أو زائدة, وتارة تعمل عمل إن, أو عمل ليس, أو المعاني. ومن أمر, أو جوابية على فعل القسم: لا أقسم من أجل المبالغة في توكيد القسم, أساليب اللغة العربية إدخال لا النافية للجنس القسم به, وقيل: هي يقسم بالشيء إلا تعظيماً له, كأنهم ينفون ما سوى المقسم عليه فيفيد تأكيد بمعني أنه لا يحتاج إلى قسم أصلاً فضلا عن هذا القسم العظيم. للنفي, بمعني لا أقسم به إذ الأمر أوضح من أن

#### ومواقع النجوم

الأجرام في التي تمر بها في جريها عبر السماء وهي محتفظة بعلاقاتها المحددة بغيرها من هي الأماكن بينها, وبقوى الجاذبية الرابطة بينها, المجرة الواحدة, وبسر عات جريها ودورانها, وبالأبعاد الفاصلة وقع الشيء موقعه, من الوقوع بمعنى السقوط. والمسافات بين النجوم واللفظة مواقع جمع موقع يقال:

بالجاذبية, وهي قوة لا للغاية لضخامة أبعادها, وحركات النجوم عديدة وخاطفة, وكل ذلك منوط مذهلة الشاسعة التي تفصل بينها, والحركات المتعددة التي تتحركها تُري, تحكم الكتل الهائلة للنجوم, والمسافات القليل محاورها وجري في مداراتها المتعددة, وغير ذلك من العوامل التي نعلم منها من دوران حول!!!...

إحدى حقائق الكون القرآني العظيم بمواقع النجوم يشير إلى سبق القرآن الكريم بالإشارة إلى وهذا القسم تفصل نجوم السماء عن أرضنا, فإن الإنسان على المبهرة, والتي تقول أنه نظراً للأبعاد الشاسعة التي المواقع أبدا, ولكنه يري مواقع مرت بها النجوم ثم غادرتها, وعلى ذلك فهذه هذه الأرض لا يري النجوم الحديثة قد أثبتت أن نجوماً قديمة قد كلها نسبية, وليست مطلقة, ليس هذا فقط بل إن الدراسات الفلكية والمضوء الذي انبثق منها في عدد من المواقع التي مرت بها لا يزال خبت أو تلاشت منذ أز منة بعيدة, لا تحناء الضوء في ظلمة السماء في كل ليلة من ليالي الأرض إلى اليوم الراهن, كما أنه نظراً يتلألاً في مواقعها الحقيقية, ومن هنا كان هذا القسم صفحة الكون فإن النجوم تبدو لنا في مواقع ظاهرية غير بالنجوم ذاتها ـ على عظم قدر النجوم ـ التي القرآني بمواقع النجوم, وليس القرآني بمواقع النجوم, وليس منها كونية عجيبة يخلق الله تعالى لنا فيها كل صور المادة والطاقة التي ينبني كشف العلم عنها أنها أفران هذا الكون المدرك



رسم يصور أحد الأقزام الحمر رسمت بربشة فنان

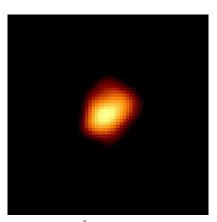
النجوم هي أجرام سماوية منتشرة بالسماء الدنيا ماهية النجوم غازية ملتهبة مضيئة بذاتها متماسكة كروية أو شبه كروية بنائها الغازي هائلة الكتلة عظيمة بقوة الجاذبية على الرغم من مذهلة وتشع كلاً من الضوء الحجم عالية الحرارة بدرجة بدراسة ضوء النجم المرئي وغير المرئي بجميع موجاته ويمكن والكيميائية الواصل إلينا التعرف على العديد من صفاته الطبيعية من مثل درجة لمعانه شدة إضاءته درجة حرارته حجمه كتلته موقعه منا سرعة دورانه حول محوره وسرعة جريه في تركيبه الكيميائي ومستوي التفاعلات النووية فيه إلى مداره وقد أمكن تصنيف النجوم العادية على غير ذلك من صفات حمراء (3200 درجة أساس من درجة حرارة سطحها إلى نجوم حمراء وراء (3200 درجة أساس من درجة حرارة سطحها إلى نجوم

وصفراء, وبيضاء مائلة إلى الصفرة, وبيضاء, وبيضاء مطلقة) وهي أقلها حرارة, إلى نجوم برتقالية, النجوم الصفراء الزرقة, وزرقاء (30,000 درجة مطلقة) وهي أشدها حرارة, وشمسنا من مائلة إلى درجة مطلقة. والغالبية الساحقة من متوسطة الحرارة إذ تبلغ درجة حرارة سطحها حوالي ستة آلاف (Main)النجوم العادية التي تعرف باسم نجوم النسق الأساسي النجوم (90%) تتبع هذه الأنواع من مثل هي نجوم في مراحل الانكدار أو الطمس أو في مراحل الانفجار والتلاشي, من والباقي, (sequence) مثل هي نجوم في المجموعة الأولي, الأقزام البيضاء, النجوم النيوترونية (النابضة وغير النابضة) العظام, والنجوم المستعرة, وفوق المستعرات في المجموعة الثانية. والعمالقة الحمر, والعمالقة



سماوي يمكن أن تتم بداخله عملية الاندماج النووي وأقل كتلة لجرم من كتلة الشمس ( المقدرة بحوالي ألفي فيسلك مسلك النجوم هو 8% والنجوم بمثل هذه الكتل الصغيرة, مليون مليون مليون مليون طن). النجوم البنية القزمة أو ما يعرف نسبيا هي من النجوم المنكدرة من أمثال ... (Brown Dwarfs) باسم الأقزام البنية

صدورة لـنجم نيترونـي في مراحل من الميلاد والشباب والشيخوخة قبل أن تنفجر أو والنجوم تمر الفضاء تم الاشارة عليه بسهم خاته (بإرادة فتطمس طمساً كاملا, فهي تولد من الدخان الكوني بتكدس هذا الدخان على تتكدس على ذاتها ثم تتحول هذه النجوم الابتدائية ,(Prostars)ابتدائية الخالق سبحانه وتعالى) وبفعل الجاذبية فتتكون نجوم (Red) ثم تنتفخ متحولة إلى العماليق الحمر, (Main Sequence Srars)العادية إلى النجوم فقدت العماليق الحمر هالاتها الغازية تحولت إلى ما يعرف باسم السدم فإذا, (Planetary Nebulae) البيض ثم تنكمش على هيئة ما يعرف باسم الأقزام,(Planetary Nebulae)الكوكبية أحمر ثم العودة إلى القزم الأبيض عدة وقد تتكرر عملية انتفاخ القزم الأبيض إلى عملاق, (Type I Super nova الشمس) فإنه ينتفخ إذا كانت الكتلة الابتدائية للنجم العادي كبيرة (عدة مرات قدر كتلة أما(Explosion) ثم ينفجر على هيئة فوق مستعر من الطراز ,(Super giants) في آخر عمره على هيئة العمالقة الكبار الثاني

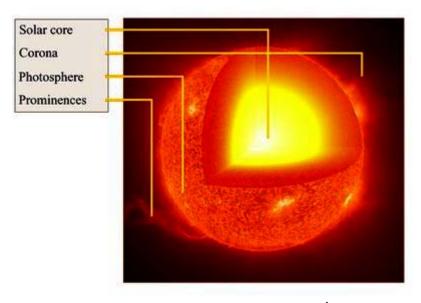


صورة لعملاق أحمر في الفضاء

فينتج عن هذا الانفجار , (Neutron Stars) النبوترونية وغير , (Pulsars) النابضة (Neutron Stars) النابضة (Pulsars) النابضة وغير , (Non-Pulsating Neutron Stars) النابضة أو الثقوب السود , (Slack Holes) النابضة الكانسة (Black Holes) وذلك حسب أو ما نسميه باسم النجوم الخانسة الكانسة (Binary Stars) والنجوم شمسنا) الكتلة الابتدائية للنجم والنجوم العادية منها المفرد (مثل وتشير , (Multiple Stars) ومنها المتعدد (Binary Stars) والمزدوج الدراسات الفلكية إلى أن أغلب النجوم مزدوجة أو متعددة والنجوم تتشكل من نجمين يدوران في مدار واحد حول مركز المزدوجة ومن النجوم المزدوجة ما يتقارب ,Common Cente of Mass ومن النجوم المزدوجة ما يتقارب ,was النجمان من بعضهما البعض بحيث لا المطياف الضوئي فصل أطياف الضوء المنبثق من كل منهما بواسطة

احدهما الآخر الدرجة الكسوف الكلي. ومن هذه النجوم المزدوجة ما يمكن أن يخفي, (Spectroscope) سلاسل من التفاعلات النووية التي تعرف باسم عملية الاندماج والنجوم أفران كونية يتم في داخلها العناصر وهي عملية يتم بواسطتها اندماج نوى ذرات الإيدروجين أخف (Nuclear Fusion) النووي تزيد من درجة حرارة النجم حتى المعروفة) لتكون نوى الذرات الأثقل بالتدريج وتنطلق الطاقة التي أو النجم العملاق ,RedGiant والمحمد (Nova) المستعر يتحول إلى ما يعرف باسم النجم عملية وحينما يتحول قلب النجم المستعر إلى حديد تستهلك طاقة النجم, وتتوقف (Supergiant) الأعظم إلى نجم نيوتروني أو إلى ثقب اسود الاندماج النووي فيه, وينفجر النجم فيتحول إما إلى قزم ابيض, أو

يطمس ضوئه طمساً كاملاً. وعند انفجار النجوم تتناثر أشلاؤها ـ حسب كتلته الابتدائية فينكدر النجم أو الأولية الحديد ـ في صفحة السماء فيبدأ بعض هذا الحديد أرضنا فتدور في اصطياد الجسيمات ومنها بالتدريج الشمس نجم من نجوم السماء الدنيا للمادة لتكوين العناصر الأعلى في وزنها الذري من الحديد المجرة الشمس هي النجم الذي تتبعه حولها مع باقي أفراد المجموعة الشمسية وتدور معها حول مركز وخمسين مليوناً من الكيلو مترات ويقدر وهي أقرب نجوم السماء إلينا ويقدر بعدها عنا بحوالي مائة كيلو متر (66.9\*510 كيلو متر (6.9\*51/10) كيلو متر (6.1\*10(27) طن) ومتوسط كثافتها) 1.41 جرام للسنتيمتر مليون في السماء على الرغم من أن حجمها يزيد عن على قليلا من كثافة الماء وتبدو الشمس لنا قرصا صغيرا الشاسع عنا وتقدر درجة حرارة مليون ضعف حجم الأرض نظرا لبعدها

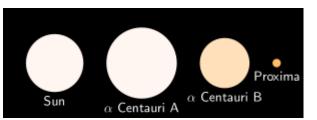


رسم يوضح أقسام الشمس والكرة المضيئة

بحوالي 15 مليون درجة لب الشمس مطلقة, ودرجة حرارة سطحها حوالي مطلقة (5800 درجة ستة آلاف درجة مطلقة) بينما تصل درجة الحرارة في إكليلها) إلى مليوني هالة الشمس أي درجة مطلقة, وهذه الدرجات العالية من والانخفاض الشديد في كثافة الحرارة, مادة الشمس لا يسمحان للإنسان من على برؤية الشمس بالعين سطح الأرض المجردة, ولا باستخدام المناظير المقربة احتجبت الكرة المضيئة للشمس إلا إذا كاملا بالكسوف احتجاباً (Photosphere) كاملا بالطرق المختبرية المختلفة, مركز الشمس تصل إلى 90 والكثافة في مركز الشمس تصل إلى 90 والكثافة في

الشمس لتصبح جزءا من عشرة ملايين من الجرام جراما للسنتيمتر المكعب, وتتناقص في اتجاه سطح الطاقة في الشمس أساسا من تحول الإيدر وجين إلى هليوم بعملية الاندماج للسنتيمتر المكعب, وتنتج في وزنها الذري وتتكون النووي, وان كانت العملية تستمر بمعدلات بسيطة لتنتج بعض العناصر الأعلى أخري, والشمس هي مصدر كافة صور الطاقة الشمس بنسبة70% إيدر وجين,28% هليوم,2% عناصر الشمس غازي لا تمسك به إلا الجاذبية الشديدة الشمس فان دور انها الأرضية. ونظرا لأن غالبية جسم دورته يتم بطريقة جزئية, قلب الشمس (حوالي ثلث قطرها) يدور كجسم صلب يتم حول محورها بذلك اللب (وسمكها حوالي ثلثي نصف في 36.5 يوم من أيام الأرض تقريبا, بينما الكرة الغازية المحيطة في حوالي 24 يوما من أيام الأرض وعلى الشمس في حول محورها يقدر بحوالي 27 وثلث يوم من أيامنا. وتجري الشمس (ومعها سرعة دوران الشمس على الثانية نحو نقطة في كوكبة مجموعتها الشمسية) في صفحة الكون بسرعة تقدر بحوالي 19 كيلو متر في وهي تسمي علميا باسم مستقر الشمس, كما تجري الشمس (ومعها بالقرب من نجم النسر الواقع وهي تسمي علميا باسم مستقر الشمس, كما تجري الشمس (ومعها مركز مجرتنا (ومعها مجموعتها البانة) لنتم هذه الدورة في 250 مليون سنة.

كيلو المجموعة الشمسية إلى الشمس وهو كوكب عطارد يبعد عنها بحوالي58 مليون وأقرب كواكب مليون كيلومتر. وإذا خرجنا عن متر, وأبعدها عن الشمس وهو كوكب بلوتو يبعد عنها بحوالي ستة آلاف الأرضية لا تفي بقياس المسافات التي تفصل بقية نجوم نطاق المجموعة الشمسية فان هذه المقاييس التي فاتفق العلماء على وحدة قياس كونية تعرف باسم السنة الضوئية, وهي المسافة السماء الدنيا عنا, الثانية) في سنة من سنينا, وهي يقطعها الضوء بسرعته (المقدرة بحوالي الثلاثمائة ألف كيلو متر في مليون كيلو متر. أبعاد النجوم عن أرضنا اكتشف علماء الفلك أن مسافة مهولة تقدر بحوالي 9.5 مليون مليون Alpha إلينا بعد الشمس هو نجم الأقرب القنطوري اقرب النجوم



رسم يوضح حجم الشمس بالمقارنة مع نجم القنطوري A و B لاحظ أن الشمس أصغر من القنطوري A و هو أقرب النجوم إلينا فسبحان الله

يبعد عنا بمسافة 4.243 من السنين Centauri القطبي بحوالي400 سنة الضوئية, بينما يبعد عنا النجم ضوئية, ومنكب الجوزاء يبعد عنا بمسافة 1600 سنة ضوئية, وأبعد نجوم مجرتنا (درب اللبانة) يبعد عنا سنة ضوئية. ومجموعتنا الشمسية بمسافة ثمانين ألف هيئة قرص عبارة عن واحدة من حشد هائل للنجوم على مفرطح يبلغ قطره مائة ألف سنة ضوئية, وسمكه نحو مجموعتنا الشمسية على بعد ثلاثين ألف عشر ذلك, وتقع ألف سنة ضوئية, وعشرين

على تريليون (مليون مليون) (Milky Way) ضوئية من اقرب أطرافها. وتحتوي مجرتتا (درب اللبانة الدنيا مائتي ألف مليون مجرة على الأقل, تسبح في ركن من السماء نجم, وبالجزء المدرك من السماء باسم سحب يقدر قطرة بأكثر من عشرين ألف مليون سنة ضوئية. أقرب المجرات إلينا تعرف الدنيا تبعد عنا بمسافة مائة وخمسين ألف سنة ضوئية. المجرات تجمعات Magellanic Clouds ماجيلان والمغبار المجرات هي نظم كونية شاسعة الاتساع تتكون من التجمعات النجمية والغازات النجوم المجرة. وهذه التجمعات النجمية والغازات النجوم من النجوم في المجرة الواحدة, وتختلف نجوم المجرة في تضم عشرات البلايين إلى بلايين البلايين والكيميائية, وفي حرارتها, ودرجات لمعانها, وفي غير ذلك من صفاتها الطبيعية إحجامها, ودرجات العادية المفردة, والمزدوجة, والعديدة, والعماليق الكبار مراحل دورات حياتها, وأعمارها, فمنها النجوم والنجوم القزمة البيضاء والبنية والسوداء, والنجوم النيوترونية, والحمر, والثقوب السود, وأشباه النجوم والنجوم القزمة البيضاء والبنية والسوداء, والنجوم النيوترونية, والحمر, الكوني. ومن المجرات ما هو حلزوني الشكل, ومنها ما هو وغيرها مما يتخلق باستمرار من الدخان الكوني. ومن المجرات يعرف باسم المجموعة المحلية في حجمها أو أصغر منها, وتتبع مجرتنا عددا من المجرات على هيئة عنقود مجري وقد يتجمع عدد أكبر من Group



صورة فضائية لسحب ماجلان

Galactic Cluster كما قد يتجمع عدد من العناقيد المجرية على هيئة عنقود مجرى عملاق Galactic Cluster في شدة إضاءتها بين سحب يضم عشرات الآلاف من المجرات. وتتراوح المجرات Super cluster تكاد أن تدرك بأكبر المقاريب(المناظير المقربة), وتقع ماجلان العظيمة, وعدد من النقاط الباهتة التي لا وتتراوح ضياء في دائرة عظمي تحيط بنا في اتجاه عمودي تقريبا على مستوي مجرتنا, أكثر المجرات والمليونين من السنين الضوئية, وتبلغ المسافات بين المجرات في التجمع المجري الواحد بين المليون المجرية التي تعتبر وحدة بناء السماء الدنيا. وبالإضافة إلى المجرات مائة مرة ضعف ذلك بين التجمعات وهي أجسام دخانية ,Nebulae وتجمعاتها المختلفة في الجزء المدرك من السماء الدنيا فإننا نري السدم وما هو معتم. أشباه النجوم وهناك أشباه النجوم تتخلق بداخلها النجوم, ومن السدم ما هو مضى الإضاءة. ولكنها تطلق اقوي الموجات الراديوية في السماء الدنيا. وقد وهي أجسام ضعيفةQuasars أشباه نجوم مصدرة Quasi-Srellar Radio Sources اشتق اسمها باللغة الانجليزية من الوصف -Radio) راديوية للموجات الراديوية, وان كان منها مالا يصدر موجات

quietQuasiStellarObjects).

بالنسبة سماوية تتباعد عنا بسر عات فائقة وتعتبر أبعد ما تم رصده من أجرام السماء وهي أجرام معروفة لنا, وتقدر كتلة شبيه النجوم للأرض إلى الأن. وتبدو أنها حالة خاصة من حالات المادة غير وتبلغ كثافته واحدا على البليون من الطن للسنتيمتر المكعب( بحوالي مائة مليون ضعف كتلة الشمس, مائة مليون مليون مليون مليون من الجرام للسنتيمتر المكعب), وتبلغ الطاقة الناتجة عنه واحد على ألف اشباه النجوم على أطراف الجزء المدرك من مرة قدر طاقة الشمس. وقد تم الكشف عن حوالي1500 من المقربات الراديوية عن عدد من المفاجآت الفلكية المذهلة, ويتوقع الكون, وكشفت در استها بو اسطة النجوم هذه الصفات وجود آلاف من هذه الأجرام السماوية العجيبة. من أسباب القسم بمواقع الفلكيون فَلَا أُقْسِمُ (74) النجوم فقال ربنا تباركِ وتعالى: المذهلة للنجوم تركها القسم القرآني وركز على مواقع ولعل من أسباب ذلك ما يلي: بِمَوَاقِع النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) [ الواقعة: 75 -76]

فإننا لا يمكن لنا رؤية النجوم من على أولا: أنه نظر اللابعاد الشاسعة التي تفصل نجوم السماء عنا مادية. وكل الذي نراه من نجوم السماء هو مواقعها التي مرت بها ثم سطح الأرض أبدا. ولا بأية وسيلة والاندثار, أو بالانكدار والطمس. غادرتها, إما بالجري في الفضاء الكوني بسر عات مذهلة أو بالانفجار تبعد عنا بمسافة مائة وخمسين مليون كيلومتر فإذا أنبثق منها فالشمس وهي أقرب نجوم السماء إلينا به الشمس فإن بسر عنه المقدرة بحوالي الثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية من موقع معين مرت الضوء بينما تجري الشمس بسرعة تقدر ضوءها يصل إلى الأرض بعد ثماني دقائق وثلث دقيقة تقريبا فتكون الشمس قد تحركت لمسافة لا تقل Vegaالنسر الواقع بحوالي19 كيلومترا في الثانية في اتجاه نجم وهو كيلومتر عن الموقع الذي انبثق منه الضوء. وأقرب النجوم إلينا بعد الشمس عن عشرة آلاف من النجم أي بعد أكثر من المعروف باسم الأقرب القنطوري يصل إلينا ضوئه بعد4.3 سنة من انطلاقه عديدة من الكيلومترات, بعيدا عن الموقع الذي صدر خمسين شهرا يكون النجم قد تحرك خلالها ملايين من على سطح الأرض لا نري النجوم أبدار ولكننا نري صورا قديمة للنجوم منه الضوء وهكذا فنحن تتناسب مع سرعة تحرك انطلقت من مواقع مرت بها, وتتغير هذه المواقع من لحظة إلى أخري بسرعات المجرات عنا, والتي يتحرك بعضها بسر عات تقترب النجم في مداره, ومعدلات توسع الكون, وتباعد وأبعد نجوم مجرتنا عنا يصلنا ضوءه بعد ثمانين ألف سنة من لحظة انبثاقه من أحيانا من سرعة الضوء وهذه المسافات الشاسعة مستمرة في النجم بينما يصلنا ضوء بعض النجوم البعيدة عنا بعد بلايين السنين المجرات عن بعضها البعض في ضوء ظاهرة اتساع الكون. الزيادة مع الزمن نظر الاستمرار تباعد ملايين تتلألأ أضواؤها في سماء ليل الأرض ما قد انفجر وتلاشي أو طمس واختفي منذ ومن النجوم التي البنا بعد, والضوء القادم منها اليوم السنين, لأن آخر شعاع انبثق منها قبل انفجارها أو طمسها لم يصل السنين. يعبر عن ماض قد يقدر بملايين

مثل الكون, وعليه فإن ثانيا: ثبت علميا أن الضوء مثل المادة ينحني أثناء مروره في مجال تجاذبي منحنية يصفها القرآن الكريم بالمعارج, موجات الضوء تتحرك في صفحة السماء الدنيا في خطوط الانعطاف والخروج عن الخط المستقيم, كما يمكن أن يفيد الصعود ويصف الحركة ذاتها بالعروج, وهو العلا منعطف, ومن هنا كان وصف رحلة المصطفي -صلي الله عليه وسلم- في السماوات في خط بالعروج, وسميت الليلة باسم المعراج والجمع معارج ومعاريج.

الضوء الصادر من النجم في مساره إلى الأرض فإن الناظر من الأرض يري موقعا وحينما ينعطف يؤكد مرة أخري أن للنجم على استقامة بصره, وهو موقع يغاير موقعه الذي صدر منه الضوء, مما أبدا. الإنسان من فوق سطح الأرض لا يمكنه أن يري النجوم

مع بعضها بالجاذبية المتبادلة بينها والتي تحكم مواقع ثالثا: أن النجوم في داخل المجرة الواحدة مرتبطة أخبرنا تبارك فمع تسليمنا بأن الله تعالى هو الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا كما النجوم وكتلها أمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَد مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالْتَا إِنْ إِن اللهَ يُمْسِكُ ) وتعالى بقوله: أَمْ شَرَ أَنَّ اللهَ سَخَّر لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ ) ويقول ربنا عز من قائل: [فاطر: 41] (كَانَ حَلِيماً غَفُوراً (الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمُ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى [الحج: 65]

فيكون لكنه تعالى تعالى له سننه التي يحقق بها مشيئته ـ وهو القادر على أن يقول للشيء: كن إلا أن الله ويتمكن من توظيفها في حسن القيام بواجب وضع للكون هذه السنن المتدرجة لكي يستطيع الإنسان فهمها النجوم على مسافات تتناسب تناسبا طرديا مع كتلها ومرتبطة ارتباطا الاستخلاف في الأرض, فمواقع إلا بإذن الله ومن بقوي الجاذبية التي تمسك بها في تلك المواقع وتحفظ السماء أن تقع على الأرض وثيقا القسم القرآني العظيم...!! هنا كانت قيمة مواقع النجوم التي كانت من وراء هذا

والمكان شيئان دراسات الفلك, ودراسات كل من الفيزياء الفلكية والنظرية أن الزمان رابعا: أثبتت تعكس أعمارها الموغلة في القدم, والتي تؤكد متواصلان, ومن هنا كانت مواقع النجوم المترامية الأبعاد أزليا بل كانت له بداية يحددها الدارسون باثني عشر بليونا من السنين على أن الكون الذي نحيا فيه ليس حدوثه, وهي حقائق لم يتوصل أقل تقدير, ومن هنا كان في القسم بمواقع النجوم إشارة إلى قدم الكون مع العشرين. فقد كان اليونانيون القدامي يصرون على أن الأرض هي إليها العلم المكتسب إلا بنهاية القرن متصورين وجود أية بنية الكون, أو أن الشمس هي مركز الكون, وأن كليهما ثابت لا يتحرك, غير مركز المدنيات السابقة واللاحقة يؤمنون بديمومة الأرض سماوية إلا حول الشمس, وكان غيرهم من أصحاب المادة والطاقة, بل ظل الغربيون إلى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي والنجوم, وما بها من صور المادة والطاقة, وأن الكون يؤمنون بأن النجوم مثبتات بالسماء, وأن السماء بنجومها تتحرك كقطعة واحدة هي التراب, والماء, والهواء والنار وحول تلك في مركزه ثابت غير متحرك, ومكون من عناصر أربعة ليقسم تتحرك السماوات, ثم يأتي القرآن الكريم قبل ألف وأربعمائة من السنين الكرات الأربع الثابتة المواقع, وأن الإنسان لا يمكن له رؤية بمواقع النجوم هذا القسم العظيم, مؤكدا نسبية وأهمية وتعاظم تلك يمكن أن يراه هي مواقع مرت بها النجوم, ويأتي العلم في نهاية القرن النجوم من فوق الأرض, وكل ما العشرين مؤكدا كل ذلك.!!

هذه المعارف إلى الذهن السؤال المهم: من الذي علم سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم كل وهنا يتبادر الخالق!!؟ العلمية الدقيقة لو لم يكن القرآن الذي أوحي إليه هو كلام الله

زمان الوحي ولا القرآن الكريم إلى مثل هذه القضايا الغيبية التي لم يكن لأحد علم بها في ولماذا أشار المحيط أن الناس سوف يأتي عليهم زمان لقرون متطاولة من بعد ذلك؟ لولا أن الله تعالى يعلم بعلمه يرجعون إلى كتاب الله الخاتم فيقرؤون فيه هذا القسم القرآني العظيم: يدركون فيه تلك الحقيقة الكونية, ثم فيشهدون بأن القرآن الكريم هو أقسم بمواقع النجوم\* وإنه لقسم لو تعلمون عظيم\* الواقعة: 75 ـ 76 فلا بعلمه وحكمته وقدرته, ويشهدون لهذا النبي الخاتم صلي الله عليه كلام الله الخالق, الذي أبدع هذا الكون أفضل الصلاة كان موصولا بالوحي, ومعلما من قبل خالق السماوات والأرض, وأنه عليه وسلم أنه وما يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ ) وأزكي التسليم كان ـ بحق ـ كما وصفه ربنا تبارك وتعالى: يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) [ النجم: 3 -5].

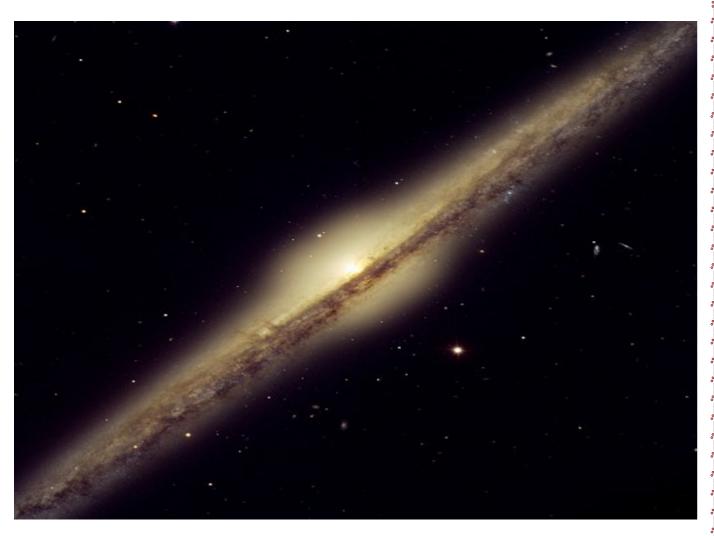
وحينما يتم لهم ذلك تخر أعناقهم للقرآن خاضعين بسلاح العلم الكوني الذي كثيرا ما استخدم من قبل ـ كذبا وزورا ـ لهدم الدين.

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (يوسف: 21)

3- والسماء ذات الحبك إعداد/ المهندس عبد الدائم الكحيل

دعاية إسلامي ـ سوريا

مجرتنا ليست سؤالاً عن شكل الكون: ما هو شكل كوننا الذي نعيش فيه؟ فبعدما اكتشفوا أن طرح العلماء المجرات تصطف على ما يشبه هي الوحيدة في الكون، وجدوا أن الكون مليء بالمجرات، وأن هذه إخيوط النسيج



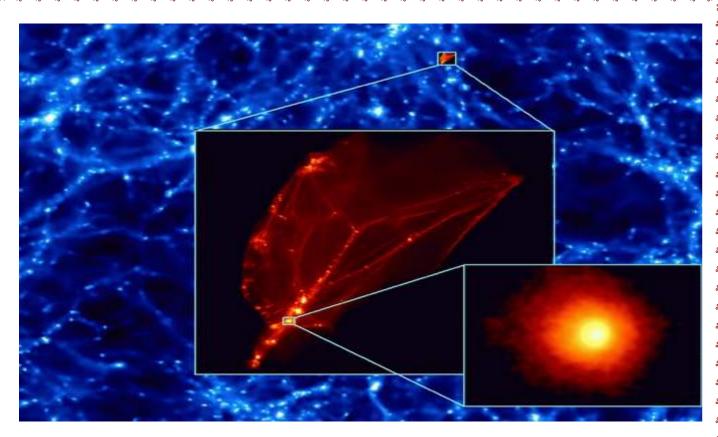
من النجوم يحوي أكثر من مئة ألف مليون نجم، ومجرتنا هي مجرة درب التبانة المجرة هي: تجمع معظم النجوم التي نراها فإن وتحوي هذا العدد الهائل من النجوم، ولو نظرنا إلى السماء في ليلة صافية الوحيدة في الكون إنما هنالك أكثر من أربع مئة ألف تنتمي إلى هذه المجرة ولكن هذه المجرة ليست هي إمليون مجرة

عشوائياً وليس تتوضّع كما كان يعتقد العلماء عشوائياً يعني ظل الاعتقاد السائد أنها تتوضع هذه المجرات من الولايات المتحدة الأمريكية ومن كندا هناك أي نظام يربط بينها، ولكن في العام الماضي قام علماء على الإطلاق كان الهدف من هذه العملية معرفة شكل الكون ولكن ومن ألمانيا بأضخم عملية حاسوبية تطلبت تصميم كمبيوتر عملاق هو السوبر كمبيوتر هذه المهمة



إلى هو جهاز كمبيوتر عملاق يزن أكثر من مائة ألف كيلو غرام وهذا الجهاز يحتاج السوبر كمبيوتر المعلومات أو البيانات أنه ينجز مبنى ضخم وتكاليف باهظة والعجيب أن سرعة هذا الجهاز في معالجة العادية في عشرة مليون سنة، فتأملوا معي ضخامة هذا في ثانية واحدة ما تنجزه الحاسبات الرقمية (العلماء بـ (سوبر كمبيوتر الجهاز الذي سموه

من عشرة آلاف العلماء عدداً ضخماً من البيانات حول هذا الكون فأدخلوا بيانات حول أكثر لقد أدخل المظلمة في الكون وبقي هذا الكمبيوتر مليون مجرة وبيانات حول الدخان الكوني وبيانات حول المادة بقي شهراً كاملاً في معالجة هذه البيانات وكانت الصورة التي العملاق و على الرغم من سرعته الفائقة بشبه تماماً نسيج العنكبوت رسمها للكون



عشوائياً هذه الصورة وما فيها من نسيج محكم يلاحظ على الفور أن المجرات لا تتوضع إن الذي يتأمل الملايين من السنوات الضوئية، إنما تصطف على خيوط طويلة ودقيقة ويبلغ طول الخيط الواحد مئات الفور وجود نسيج محكم في السماء فأطلقوا مصطلح عندما رأى العلماء هذه الصورة أدركوا على حول العلماء بعد ذلك بدراسة تفاصيل هذا النسيج وبدؤوا يصدرون أبحاثاً ومقالات (النسيج الكوني). بدأ الكوني) وقد لفت انتباهي في هذا هذا النسيج ومن أهمها مقالة بعنوان (كيف حُبِكَت الخيوط في النسيج باللغة الإنكليزية وهي Weave القرآنية ذاتها يستخدمون كلمة البحث أن هؤلاء العلماء يستخدمون الكلمة والسمّاء ذات ) تعالى حبك، وأدركت مباشرة أن هذه الآية تصوّر لنا تماماً هذا النسيج في قوله تماماً تعني (المُحبُك

الحياكة قالوا ما أحسن الزمخشري رحمه الله تعالى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ: إذا أجاد الحائك يقول الإمام . (حبكه

أيضاً وقال فيها: الزمخشري تحدث عن نسيج تم حبكه بإحكام. والإمام القرطبي تناول هذه الآية إذاً الإمام حبك الثوب يَحيِكُه حَبكاً أي: أجاد نسجه)، ولكن (ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب فأجاد نسجه يقال منه الغرب! الله تعالى له تفسير جميل و عجيب ويطابق مئة بالمئة ما يقوله اليوم علماء الإمام ابن كثير رحمه عن أي: حُبكت بالنجوم، ولو تأملنا المقالات الصادرة حديثاً الْحُبُكِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ) : فالإمام ابن كثير يقول هذا النسيج نلاحظ أن العلماء يقولون: إن الكون حُبك بالمجرات



صورة تأملنا هذا النسيج طويلاً، ووجدوا بأن هذا النسيج هو نسيج مُحكم لأننا إذا تحدث العلماء عن ننسَ أن كل مجرة فيها مائة ألف ولا النسيج الكوني نلاحظ أن لدينا كل خيط تتوضع عليه آلاف المجرات صغيرة لا تكاد ترى فالنقاط الصغيرة في هذه الصورة كنقطة مليون نجم وهي تبدو في هذه الصورة ونلاحظ أن هذه المجرات تصطف على خيوط دقيقة جداً وكل خيط يبلغ مجرات، النقاط المضيئة هي الملايين بل مئات الملايين من السنوات الضوئية والسنة الضوئية طوله

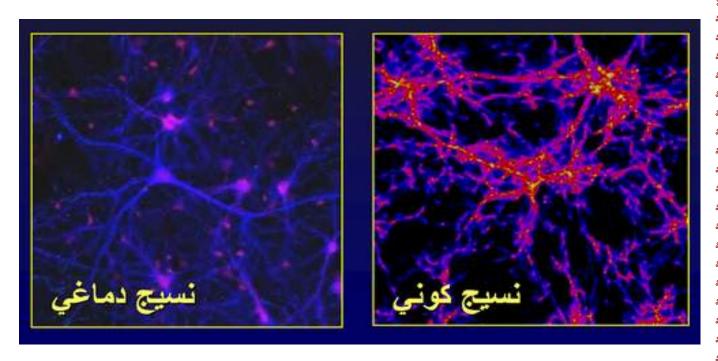
وأنه محكم يتحدث عنه علماء الغرب بقولهم إن خيوطه قد شُدّت بإحكام مذهل أي أنه نسيج إن هذا النسيج واحدة، إنما هنالك طبقات بعضها فوق وهو أيضاً متعدد، يعني هذا النسيج الكوني لا يتألف من طبقة كمبيوتر لهذا النسيج وما فيه من تعقيد وإحكام مُبهر نلاحظ بعض ولو تأملنا الصور التي رسمها السوبر كيف لا شيء، وتعالى قد أحكم صناعة هذا النسيج بشكل يدليّ على أنه عز وجل قد أتقن كل أن الله تبارك [أَثْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) [النمل: 88 صُنْعَ الله الذي): وهو القائل

متر كيلو هي ما يقطعه الضوء في سنة كاملة، فالضوء يسير بسرعة تبلغ ثلاثمائة ألف :السنة الضوئية واحدة. إن مجرتنا والتي تحوي أكثر في الثانية الواحدة، ففي سنة كاملة يقطع مسافة تساوي: سنة ضوئية طولها مائة ألف سنة ضوئية أي أن الضوء يحتاج حتى يقطع من مائة ألف مليون نجم يبلغ قطرها أو إلى حافتها مائة ألف سنة كاملة، فتأملوا كم يحتاج الضوء ليقطع الكون من حافته مجرتنا من حافتها إلى ضوئية، طبعاً هذا الكون المرئي حافته والعلماء يقدرون حجم هذا الكون بحدود ثلاثين ألف مليون سنة وتعالى وما بعد هذا الكون لا يعلمه إلا الله تبارك



تتضمن معاني الحُبُك) نلاحظ أنها تتضمن عدة معان: الشد، والإحكام، والنسيج، وأيضاً) لو تأملنا كلمة تبارك وتعالى لم يقل (والسماء ذات الجمع لأن كلمة الحبك جاءت بالجمع وليست بالمفرد، يعني الله الحبك هي جمع لكلمة (حبيكة) ولذلك فإن الله تبارك وتعالى قد الحبيكة الواحدة) بل قال (الحُبُك) وكلمة قوياً وقد يكون واحدة عدة معان لهذا النسيج، فالنسيج قد يكون محكماً أو هزيلاً وقد يكون جمع في كلمة تعني النسيج المحكم، و(حَبك) تعني أنه أتقن (ضعيفاً وقد يكون مفككاً أو متر ابطاً، ولكن كلمة (الحبك يقوله العلماء اليوم يؤكدون أن النسيج الكوني ليس نسيجاً عادياً، إنما وأحكم صناعة هذا النسيج وهذا ما يسيج محكم وقد شُدّت خيوطه بإحكام هو

مبهرة، أن نستنج أن الله تبارك وتعالى قد أودع في كل كلمة من كلمات كتابه معجزة ومن هنا نستطيع المعجزة العظيمة تتضح أمامنا من ففي كلمة واحدة هي كلمة (الحُبُك) تتجلى أمامنا معجزة عظيمة، هذه واحدة عن حقيقة هذا النسيج، بينما العلماء يستخدمون كلمات خلال أن الله تبارك وتعالى عبر بكلمة يصلوا إلى النتيجة ذاتها متعددة حتى



خلايا الدماغ الغريبة التي لاحظتها أننا لو جئنا بمقطع من دماغ إنسان مثلاً وقمنا بتكبير من الأشياء تماماً صورة النسيج وهذا إن دل على شيء العصبية نلاحظ أن الصورة الناتجة صورة نسيج الدماغ تشبه .[وَكِيلٌ) [الزمر: 62 اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) :فإنما يدل على أن الخالق واحد

#### إذكر الله تبارك وتعالى هذه الحقيقة في كتابه المجيد؟ لماذا

المعرفة، اليوم يندفعون باتجاه اكتشاف أسرار الكون ودافعهم في ذلك حب الفضول وحب نعلم أن علماء اتأملنا سلسلة الآيات في قوله تعالى ولكن القرآن لا نجد آية واحدة إلا ومن وراءها هدف عظيم. فلو هو الكذب، والإفك [أفك [أفك والداريات: 7-9 مَنْ ذَاتِ الْحُبُكِ \* إِنّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ \* يُؤْفَكُ عَنْهُ وَالسَّمَاءِ مضطرب القرآن ليس من عند الله إنما كلامهم يفترون على الله كذبا ويقولون إن هذا أي أن هؤلاء الذين الأرْض آياتٌ وَفي) :وتعالى يقول بعد ذلك سلسلة الآيات نلاحظ أن الله تبارك ولا يستقيم أبداً، ولو تأملنا وَالأَرْضِ إِنَّهُ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَفِي السَّمَاءِ \* لِلْمُوقِنِينَ \* وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ وَلا اللهُ عَنْ مَا أَنكُمْ تَنطِقُونَ ) [الذاريات

وهنا نصل إلى الهدف من هذه الحقيقة الكونية) :إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ(، أي :أيها الملحدون المشككون بكتاب الله تبارك وتعالى كما أنكم لا تشكون أبداً في رؤيتكم لهذا النسيج المحكم، وكما أنكم لا تشكُون في أنكم تنطقون، كذلك ينبغي أن تدركوا وتتأكدوا أن هذا الكلام هو كلام الله تبارك وتعالى، لأنه لا يمكن لبشر أن يتنبأ بالبنية النسيجية للكون قبل أربعة عشر قرناً .

### ثانيا :من الكتاب المقدس على هيئة أسئلة :

#### 1-هل الأرنب يجتر؟

## جاء ذلك في الآتي:

1- سفر اللاويين إصحاح 11 عدد أوكلَّمَ الرَّبُ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً لَهُمَا: 2 «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: 3كُلُّ مَا شَقَّ ظِلْفًا وَقَسَمَهُ ظِلْفَيْنِ، وَيَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. 4 إِلاَّ هِذِهِ فَلاَ تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: الْجَمَلَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. 5 وَالْوَبْرَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفًا، فَهُو نَجِسٌ لَكُمْ. 5 وَالْوَبْرَ، لأَنَّهُ يَجْتَرُ لكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُ ، فَهُو نَجِسٌ لَكُمْ. 5 وَالْخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُ ، فَهُو نَجِسٌ لَكُمْ. 5 وَالْخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُ ، فَهُو نَجِسٌ لَكُمْ. 5 وَالْخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُ ، لكَنَّهُ لَوْ تَخِسُ لَكُمْ . 8 مِنْ لَكُمْ . قُولُو اَ وَجُثَتُهَا لاَ تَلْمِسُوا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ . 8 مِنْ لكُونَ وَجُثَتُهَا لاَ تَلْمِسُوا. إِنَّهُ لاَ يَشَوْلُ اللَّهُ لَكُمْ . 8 مِنْ لكُمْ وَقُولَ وَجُثَتُهَا لاَ عَلْمُسُوا. إِنَّهُ لاَ يَجْسَةً لَكُمْ . عَلْمُهُونَ اللْعُلُوا وَجُثَتُهَا لاَ اللهُ مَا مُؤْلُوا وَيُوسُمُهُ عَلَيْهُ اللْعَلْفَا وَيَعْمَلُوا . وَجُثَنَّهُا لاَ عَلْمُسُوا. النَّهُ لاَ يَعْمُونَ المُعْلَى اللْعُلُوا الْوَالْمُونَا الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكَلُولُ الْفُالْولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْفُالْولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُ الْكُولُولُ الْكُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْكُولُولُ الْ

2- سفر التثنية إصحاح14 عدد «لا تَأْكُلْ رِجْسًا مَّا لَهُ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقَلُ وَالضَّاأُنُ وَالْمَعْنُ وَالْإَيَّلُ وَالْظَائِيُ وَالْظَائِيُ وَالْظَائِيُ وَالْطَافُ الْبَهَائِمِ تَشُقُّ ظِلْفًا وَالْمَعْنُ وَالْمَهَاءُ. وَوَلاَيَّيْنَلُ وَالْمَهَاءُ. وَوَلاَيْنَلُ وَالْطَلْفَ الْبَهَائِمِ تَشُقُّ ظِلْفًا وَالْمَعْنُ وَالْمَعْنُ وَالْمَهَاءُ وَمِمَّا يَشُقُّ الظَّلْفَ الْمُنْقَسِمَ: الْجَمَلُ وَالْأَرْنِبُ وَالْوَبْنُ وَالْوَبْنُ وَالْوَبْنُ وَالْوَبْنُ الْطَلْفَ الْمُنْقَسِمَ: الْجَمَلُ وَالْأَرْنِبُ وَالْوَبْرُ وَمِمَّا يَشُقُّ الظَّلْفَ الْمَنْقَسِمَ: الْجَمَلُ وَالْأَرْنِبُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ وَالْوَبْرُ الْأَنَّهُ لَا تَشُقُّ الْطَلْفَ لَكُمْ وَالْأَرْنِبُ وَالْوَبْرُ وَلَوْ الْمَالُونَ وَجُثَتَهَا لاَ تَلْمُسُوا.

ورهَ هذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. <sup>10</sup>لكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَحَرْشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. وَحَرْشَفٌ لاَ تَأْكُلُوهُ. إنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

الملاحظ مما سبق هو أن الأرنب صار حيونًا مجترًا أي : له معدتان و هذا ما ينفيه العلم الحديث فوفقا للتوراة صار الأرنب من الحيوانات المجترة...

فهل الأرنب من الحيوانات المجترة حقا؟

# 2-هل الأغنام تتوحم؟

جاء ذلك في سفر التكوين إصحاح30 عدد 30 وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، تُجَاهَ الْغَنَمِ، لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. 39 فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مُخَطَّطَاتٍ وَرُقُطًا وَبُلْقًا.

#### 3-هل طائر له أربعة أرجل؟

**جاء ذلك في** سفر اللاويين إصحاح 11 عدد<sup>20</sup>وَكُلُّ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعِ. فَهُوَ مَكْرُوهُ لَكُمْ. <sup>21</sup>إِلاَّ هذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيع دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَع: مَا لَهُ كُرَاعَانِ فَوْقَ رِجْلَيْهِ يَثِبُ بِهِمَا عَلَى الأَرْضِ.

#### 4- هل الحية تأكل تراب؟

جاء ذلك في سفر التكوين إصحاح 13 عدد 14فقال الرَّبُّ الإلهُ لِلْحَيَّة: «لأَنَّكِ فَعَلْتِ هذَا، مَلْعُونَةُ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامٍ حَيَاتِكِ. 15وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكُ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُو يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ».

### 5- هل النملة ليس لها قائد يقودها ويعرفهم طريقهم...؟

جاء ذلك في سفر الأمثال إصحاح 6 عدد <sup>6</sup>اِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلاَنُ. تَأَمَّلْ طُرُقَهَا وَكُنْ حَكِيمًا. <sup>7</sup>الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ أَوْ عَرِيفٌ أَوْ مُتَسَلِّطُ، <sup>8</sup>وَتُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا، وَتَجْمَعُ فِي الْحَصَادِ أَكْلَهَا.

6-هل الأفضل للعين النظر إلى الشمس أو النور الشديد أم أن هذا يؤدي إلى فقدان البصر..؟ جاء ذلك في سفر الجامعة إصحاح 11 عدد / اَلنُّورُ حُلْوٌ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ.

# 7-هل الأرض مربعة (لها أربع زوايا) أم كروية؟

جاء ذلك في الآتي:

سفر حزقيال 7عدد  $^{1}$ وَكَانَ إِلَىَّ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً:  $^{2}$ < 0أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهِكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُ لأَرْضِ  $^{1}$ 

إِسْرَائِيلُ: نِهَايَةٌ اِ قُدْ جَاءَتِ النِّهَأَيَةُ عَلَى ٰزَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ. 2-سفر رؤيا يَوْ عَلَى أَرْبَع زَوَايَا الأَرْضِ، 2-سفر رؤيا يوحنا إصحاح 7 عدد وَبَعْدَ هذا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَع زَوَايَا الأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ الأَرْضِ لِكَيْ لاَ تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى الأَرْضِ، وَلاَ عَلَى الْبَحْرِ، وَلاَ عَلَى شَجَرَةٍ مَا.

-2. سفر الرؤيا اصحاح20 عدد <sup>7</sup>ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، <sup>8</sup>وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمْمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ.

الثاني عشر: إنني مسلم ولست مسيحيًا ؛ لأن الإسلام دين العلم ودين التقدم الحضاري ...وهذا بخلاف المسيّحية فلما كأنت الكنيسة هي الحاكمة في العصور الوسطى ؛فكانت ضد العلم و العلماء ...فكم أحرقت بالنار علماء عباقرة أمثال :جليليو وار سطوا...

الإسلام حثنا على العلم والعمل لبناء مجتمع قوي عادل... وقدم العلم على العبادة الحركية البعيدة عن القرب من الله...

أدلتي على ذلك من القران والسنة:

1-قُوله ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ (19) (محمد).

قال العلماء العلم مقدم على القول والعمل...

2\_قوله عَزيزٌ غَفُورٌ (28) (فاطر).

3 قوله الله الله عَمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِم الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105)﴾ (التوبة).

4ُ سنن أبي داود برقم أ 157 وَ كَتَاب الْعِلْمِ اللهِ (الْحَتِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ) عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بِلَغَنِي أَنْكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ قَالَ فَإِنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: 'امَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ اِلْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي اَلْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاعِ

وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَصْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْعُلَمَ فَرَنَّ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْعُلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرِ".

5-سنن الترمذي برقم 2571 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَأْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ ".

6- مسند أحمد برقم 17398 عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشِ قالَ

أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنُ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقُالَ :مَا جَاءَ بِكَ ؟قَالَ: فَقُلْتُ جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ يَقُولُ: ''مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا رَصْنَعُ ''
رَصْنَعُ ''

7- سنن ابن ماجة برقم عَنْ أنس بن مَالِكِ قَال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﴿ : ' ۖ طَٰلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللَّوْلُوَّ وَالذَّهَبَ" الْجَوْهَرَ وَاللَّوْلُوَّ وَالذَّهَبَ"

الثالث عشر:إنني مسلم ولست نصرانيًا؛ لأن التوحيد في الإسلام يتفق مع العقل ويفهمه كل عاقل ...فالله واحد وليس مثلث الاقانيم أو صاحب طبيعيتين ومشيئتين أو طبيعة واحده ومشيئة واحده ...حتى مريم الصديقة ...و هذا الاعتقاد هو شبيه بالذين كفروا من قبل ...قال الله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّهُ أَنَّى وَقَالَتِ النَّهُ اللهُ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِاهِنُونَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) (التوبة)

هذه الحقيقة القرآنية بيانُها فيما كتبه الأخ الحبيب/ معاذ عليان في كتابه عبادة مريم:

مريم أم الله ( دعوة إلى الوثنية)

بل نقول عليها إنها الحقيقة المؤلمة قد يندهش البعض عندما يرى هذا العنوان ولكنها الحقيقة

فمريم أم الإله موجودة أيضاً في جميع الأديان الوثنية وسنأخذ مثالاً يوضح لنا حقيقة هذا الأمر إن المسيحيون قد أخذوا لقب والدة الإله من الوثنيين عند دخول الوثنيين إلى دين النصاري

(1) وهذا ما أكده الأب الدكتور أغسطينوس موريس في كتابه و تحت عنوان لمحة تاريخية عن أصل اللقب (أي لقب والدة الإله) فيقول لقب والدة الإله لم يولد بولادة المسيحية بل هو أقدم من ذلك بكثير ونحن نجد ذلك عند قدماء المصريين) (حورس الذي زوجها الإله أزوريس إيزيس أم الإله): ((الثالوث المصري

ولذلك نجد أنه بدخول المصريين إلى الديانة المسيحية كانوا يطلقون لقب والدة الإله على السيدة وما يثبت ذلك البردية التي اكتشفت والتي مكتوب إذن هذا اللقب نشأ أساساً في بلادنا المصرية العذراء تحت ظل حمايتك نلتجئ إليك يا والدة الإله (وهذا وُجد "فيها صلاة من منتصف القرن الثاني في الطقوس والصلوات التي يرفعها المسيحيون إلى العذراء ولاسيما في تلك الأوقات العصيبة مستعمل فهي أول وثيقة تثبت لقب والدة الإله) أ.هـ

وليست فقط إيزيس وإنما يوجد الكثير من الأديان الوثنية قبل المسيحية ويوجد فيها أم الله أيضاً فعلى سبيل المثال لا الحصر

في الهند وكان يعيش قبل يسوع بــ1000سنة وأمه ديفاكي و هي تحمله تماماً كالذي: الإله الوثني كرشنا نراه في صورة أم الإله في الكنائس المسيحية



يد المسيحيين بعض أبحاثي وجدت أن هناك الكثير من أعمال الوثنيين أدخلت إلى المسيحية على في . وحتى وضع قدمه . القدماء فلو نظرنا إلى الصورة لوجدناها مطابقة تماماً للأخرى

هذا التطور الذي يبحث عنه الشيطان وما زال في تغيير اتجاه المسيحية الحقيقية إلى مسيحية أخرى تعتمد . معظمها على أفكار وثنية الطفل الإله والهالة الملائكية والتخاريف الوثنية

ومثال على ذلك أيضاً أن نفس هذه الهالة التي حول رأس يسوع والسيدة مريم هي ليست بجديدة بل . موجودة أيضاً على رأس كرشنا الإله الوثني

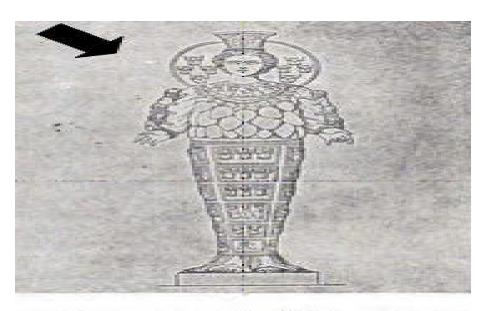


وقد وصفها كاتب سفر أعمال إلهة القمر عند اليونان (أرطاميس) (2) وهذه أيضاً صورة الإله الوثني : الرسل المجهول 35/19 فيقول

ثم سكن الكاتب الجمع وقال أيها الرجال)

الأفسسيون من هو الإنسان الذي لا يعلم أن مدينة الافسسيين متعبدة لارطاميس الالاهة العظيمة والتمثال ( الذي هبط من زفس

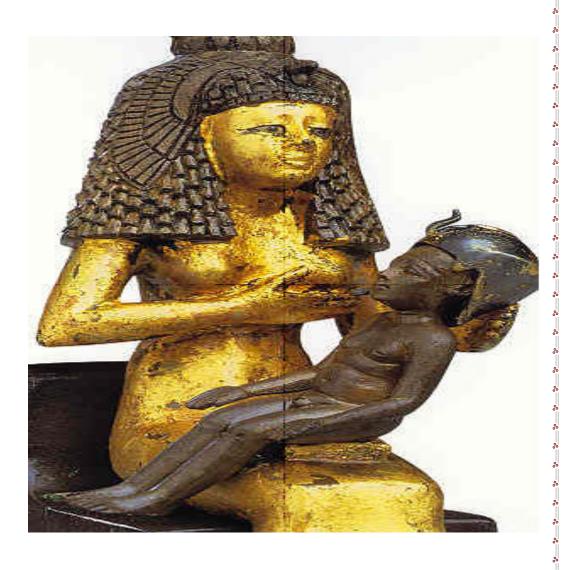
ِ نفس الهالة الموجودة فوق رأس يسوع وأم مريم وبل وأيضاً الهالة الموجودة فوق رأس كرشنا إله الهند ال



صورة الأرطاميس ( ديانا )

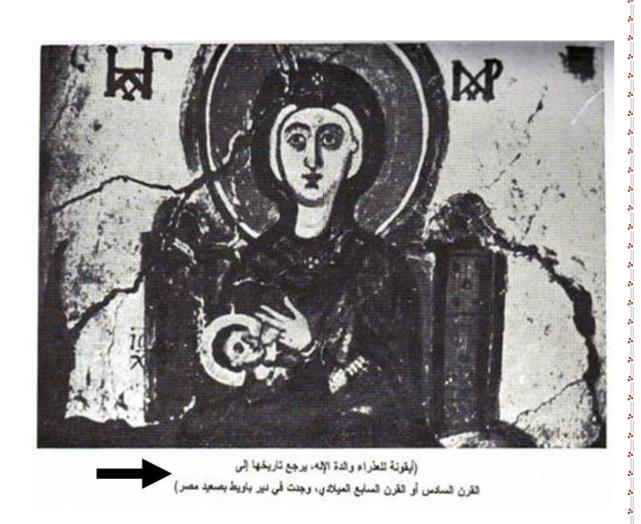
## رضاعة الإله

إيمان الوثنيين والقدماء الوثنيين يؤمنون بأن الإله ينزل ويتجسد ويولد من امرأة ويرضع منها هكذا إن المصريين والوثنيين رسمها النصارى أيضا للإله المصريين ونفس هذه الصورة التي رسمها القدماء امرأة وبنفس هذا الوضع كما نرى في الصور الذي تجسد وولد ويرضع من





ولكن هذه صورة إيزيس وهي ترضع ابنها الإله حورس وقد رسمها القدماء المصريين منذ مئات السنين من الغريب جداً أن نجد نفس هذه الصورة للإله يسوع يرضع من أمه مريم وهو الإله المتجسد أيضاًكما (163) نرى في الصورة القادمة



وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك الكثير ممن دخلوا المسيحية دخلوا بأفكار هم الوثنية بل . كما أكد لنا ذلك الآب أغسطينوس موريس كما سبق وأوضحنا ووضعوا هذه الأفكار في المسيحية

الطفل يسوع والطفل كرشنا (صورة طبق الأصل)

البراءة على طفل اسمه يسوع ورسمه بصورة جميلة وطفل رقيق لكي يحبه كل من ينظر إليه ورسم رسم هذا الإله الوثني في الهند الموجود وجهه والنور الذي حول رأسه . كل هذه الأعمال موجودة في كرشنا . قبل يسوع بـــ 1000 عام

صورة يسوع إله النصارى صورة كرشنا إله في الهند



!! . . يا له من جمال وبراءة ( الخدود الحمراء والهالة والعيون الجميلة المكان البسيط ( الجالس فيه الطفل

فكرشنا على حسب إيمان من يعبده هو إله المحبة والجمال والسعادة وتعاليمه تُنير العالم بجمالها بل! . ويدعون إلى عبادة هذا الإله

## (4) أنظر إلى كلامهم على إله المحبة كرشنا

(to shri krishna and his lovers all around the world. Krishna is god of love, beauty and happiness and the speaker of bhagavad gita. It's a small effort by us

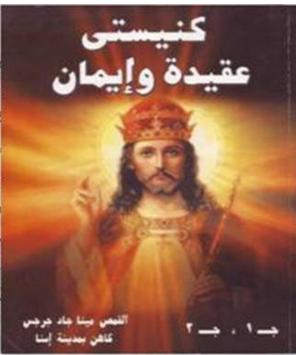
to enlighten this world with the beautiful teachings of Shri Krishna. Enjoy and do join the Gracious krishna community and meet Krishna lovers around the world.)

ألم يذكرنا هذا بنفس الأقوال التي يقولها النصارى ؟ إله الحب والسعادة والمحبة وتعاليمه الرائعة ! . . . وغيرها . . . وغيرها . . واليكم صورة الثالوث المصري والثالوث المسيحي





أما بالنسبة للثالوث المسيحي فهو صورة طبق الأصل لما يعتقد به الوثنيين (5) وهذا ما أكده القمص مينا جاد جرجس كاهن بمدينة إسنا ويقول الخليقة تمت أوزوريس وإيزيس وحورس هؤلاء الثلاثة في واحد بالنسبة لدين القدماء المصربينوأن أن ) الأرواح وجدت بنفخة الله وأن الله هو بكلمة الله وأن الإبن هو الإله المنظور والمعروف للناس وأن (. الذي أوجد الميلاد الثاني هو إبن الله الوحيد المصدر العام بقوته وجدت الأرض وأن



ى كثير من مبادى، المصرية والتعاليم التى فإن القواعد التى وضعها ابتاح حونب، قبل كتب وتُماثل ما ورد فى الأمثال والجامعة وكان مل فى الحياة الجسدية معروفاً عند قدماء ويعيش على الأرض فى شكل إنسان والإعتقاد ول أسرة مصرية وتوجد فى الكتابات المصرية ورحى ووجود سماء يعيش فيها الأبرار مع إله م لا يفنى من لدن الإله، وسماء روحية يستمد خلود من نصيب الأبرار وهو عندهم أن يعيش فيها

ومجمل القول أن الخليقة تمت بكلمة الله، والله هو الكل، وهو الكل في واحد، وواحد في الكل. خالق الجميع الجميع، له ابن منظور معروف للناس. ونفخ الله فوجدت الأرواح وهي تدان وتموت. فالصالح منها يعيش في سلام والطالح يلقى في الظلمة. وإن الله هو المصدر العام ويقوته وجدت الأرض بعد أن كانت خالية، وظهر النور الأقدس وانفصلت المياه عن اليابسة. وكان في السماء سبع طبقات تدور بالحكمة الإلهية، وأن الله لا يُرى، وإذ خلق الطبيعة بكلمته فهو ظاهر في أعماله، وبما أن الناس غارقون في لجة الجهل والفساد في العالم فيجب التخلص منهما (أي الجهل والفساد) حتى يستطيعوا أن ينظروا النور والحق.

والذي أوجد الميلاد الثاني هو ابن الله الوحيد،

وكان الثالوث عندهم يتكون من أوزوريس وإيزيس وحورس وهم ثلاثة في واحد (سيأتي الكلام عنهم فيما بعد).

وقد عرف المصرين القدماء التراتيل الدينية فقد ورد في سفر الموتى . . إليك البعض منها:

المجد لله العظيم ملك الأزلية والأبدية الذي استوى ابنه معه على العرش، بك تزدهى الدنيا، وأنت المسيّر لكل شي. أنت القدير ولك الكرامة يا ملك الملوك ورب الأرباب وأمير الأمراء. أنت النور وأنت الروح الشامل لجميع الأشياء ].

# ألم نسمع كلمة رب الأرباب وملك الملوك ؟

: (6) بالطبع نعم في سفر الرؤيا لنقرأ هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ) ( ومختارون ومؤمنون

ألم نسمع بابن الله الوحيد من قبل ؟؟ (7) ألم نسمع من قبل بأن الله خلق الكون بكلمة الله أي المسيح ألم نسمع من قبل بأن الثالوث فيه توحيد وأن الثلاثة في واحد ؟ (8) ألم نسمع من قبل أن الله هو المصدر وصدر منه الابن وانبثق منه الروح القدس؟

فهذا حسب إيمان النصارى فلا أقربه ولا أؤمن به



رسم للأب والابن والروح القدس ومريم وشيفا و فيشنو وبراهما من اليمين لليسار



الأب والابن (كرشنا) والروح بالخلف, وعلى اليسار الأب والابن (يسوع) والروح القدس بالأعلى ( الحمامة

إتصال و لا تشابه من أن الإنجيل يشهد بأن الثالوث المسيحي ثلاثة أشخاص حقيقة و لا يوجد أي بالرغم يتأكد من ذلك فمثلاً عند تعميد يسوع إلا أن البعض يحاول أن يخفي هذا الأمر والقارئ في الإنجيل لمغفرة خطاياه وفي إنجيل

#### : متى 16/3-17

ناز لا مثل حمامة روح الله وإذا السماوات قد انفتحت له فرأى صعد للوقت من الماء يسوع فلما اعتمد قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت وصوت من السماوات و وآتيا عليه

فالأمر كما نري يسوع في النهر يتعمد ليُغفر خطاياه والحمامة فوقه والأب يتكلم ويقول هذا إبني الحبيب

لا يختلف المنظر هذا عن ما نشاهده في التماثيل الوثنية وفي الديانات المصرية القديمة وإليكم صورة عن (9) مخطوطة قبطية تمثل هذا المنظر



فالأب يظهر في السماء والروح القدس ( الأقنوم الثالث ) يظهر فوق النهر ويسوع ( الأقنوم الثاني ) في وهذا الثالوث الوثني نجده مطابق تماماً لما نراه عند المثلثين وأيضاً الثالوث .. النهر كما في الصورة : (10) المصري





الإله والأيقونات مثل هذه الأشياء فالثالوث والتجسد والتعميد والرشم والرهبنة والصليب وموت والكثير القبطية وغير ذلك إنما هو من أعمال والألحان والخطيئة الأصلية والميرون والقيامة حتى الشهور الوثنيين

: وهذا مصداقاً لقول الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون كفروا

.. أي يشابهونهم ويماثلونهم

كتاب الأمومة الإلهية: العذراء والدة الإله للأب الدكتور أغسطينوس موريس (1) الصورة مأخوذة من دائرة المعارف الكتابية (2) هذه المعارف الكتابية (2) هذه المعارف الكتابية (2) من من من كتاب المؤدد من كتاب المؤدد من كتاب المؤدد من الكتاب المؤدد المؤ

هذه الصورة من كتاب العذراء (3). الجزء الأول صفحة 170 وأيضاً قاموس الكتاب المقدس ص 50 وهذه الصورة من كتاب المعدس ص 50 وهذا الموقع متخصص لمحبى الإله (4). للأب متى المسكين . رقم الإيداع 1993/8824 القديسة مريم http://www.graciouskrishna.com

كتاب كنيستي عقيدة وإيمان ج1ج2 للقمص مينا جاد جرجس صـ135, مكتبة المحبة رقم الإيداع (5) 2002/7363

### . سفر الرؤيا (رؤيا يوحنا اللاهوتي ) 17/ 14- ترجمة الفانديك (6)

يؤمن النصارى بأن الله له كلمة وهي المسيح ولكن نؤمن نحن بأن المسيح كلمة الله أي خلق بكلمة (7) . من الله وليس الكلمة ذاتها

هناك إختلاف بين الطوائف المسيحية هل الروح إنبثق من الأب أم من الأب والإبن (8)

هذه الصورة من كتاب الكشف الأثري عن رفات إليشع النبي ويوحنا المعمدان. بدير القديس أنبا (9). مقار. خلفية الكتاب – رقم الإيداع 11293/ 2005

صورة الثالوث المصري والتعليق الملحق بها مأخوذة من قاموس الكتاب المقدس حرف (م) كلمة (10) . مصر صفحة 898

المرصد الاسلامي للمقاومة التنصير :المصدر

الثالث عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا الأن الإسلام دين عالمي لا ينحصر في زمن معين أو مكان معين بخلاف المسيحية فيسوع المسيح لم يرسل إلا إلى بني إسرائيل فقط... بينما محمد ﷺ أرسل للخلق كافة... أدلتي على ذلك في الآتي:

أولا: من القران الكريم والسنة المطهرة

1- قُولِه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107) (الأنبياء)

2- قوله ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزُلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِثُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92) ﴾ (الإنعام)

3- قُولُه ﴿ فَكَذَلِكَ أَوْ حَيْنَا إِلَيْكَ قُرْ آنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أَمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلُهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَدِرِقُهُ فِي الْأَيْنَةُ مَ فَوْرِقِهُ فِي السَّجِرِ (7) ﴿ (الشّهِرِينَ)

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7)﴾ (الشورى) صحيح مسلم برقم 812 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ قَالَ: ''فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتَّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتُ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأَرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُونَ".

#### ثانيًا: من الكتاب المقدس:

1- انجيل متى إصحاح 15 عدد<sup>24</sup>فَأَجَابَ وَقِالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ»,

2- ا**نجيل متى** اصحاح 10 عدد<sup>5</sup>هؤُلاءِ الاثنّا عَشَرَ أَرْسَلَهُمُّ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاًً: ﴿إِلَى طَرِيقُ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَة لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا. <sup>6</sup>بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. <sup>7</sup>وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.

3- اِنْجِيلُ مِتَى اصحاً حَ 2 عددً وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُ شَلِيمَ <sup>2</sup>قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».

4- أَ**انَجَيلُ متَى** إصحاح 27 عِدد<sup>37</sup>وَ جَعَلُوا فَوْقَ رِأْسِهِ عِلَّتَهُ مَكْتُوبَةً: «هذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ».

38 حِينَئِذٍ صُلِبَ مَعَهُ لِصَّانَ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

- 5- " ا**َنجيلُ لُوقَا** إِصَحاحَ 24 عدد <sup>19</sup>فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِي؟» فَقَالاً: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. <sup>20</sup>كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. أَوْنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلكِنْ، مَعَ هذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَنَّا مَنْذُ حَدَثَ ذلكَ
  - 6- الرسالة إلى أهل رومية إصحاح 10 عدد أنَّها الإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطَلْ ِبَتِي إِلَى اللهِ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَاصِ.
  - 7- فد يقال :إن هذا كان في أول الأمر وبعدها أرسل تلاميذه إلى كل الأمم. والدليل على ذلك ما جاء في انجيل متى إسلام على ذلك ما جاء في انجيل متى إصحاح 24 عدد 19فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقَدُس.

قلت: إن هذا النص محرف بالدليل والبرهان ؛هذه الحقيقة كتبها الدكتور أمير عبد الله قائلا:

## أولاً: هذا النص غير موجود بإنجيل متى العبري

بظهور إنجيل عِبْري لمتى وإخفاء هذا النص منه ... ظهرت الخلافات بين أتباع المسيحية .بين مؤيد الأصالة هذا الكِتابِ ومُعارض ... لأن كثيراً من النصوص الهامة غير موجودة , بل و النص الوحيد الباقي في الكتاب وقد يُشير إلى ثالوث حُشّف هو أيضاً وما عاد موجوداً!!!....

# ونلاحظ أن النص في إنجيل متى العبري هذا قد أظهر التحريف التالى:

- أنه قد تم إضافة (جميع الأمم) للإنجيل الحالي ....
- -2وإضافة (وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالاِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ...
- -3وإضافة (ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر آمين .... (

ونلاحظ أن النص في متى العبري يتفق مع ما قاله لوقا ومرقس: إذ لا يوجد ذكر نهائي للمعمودية في إنجيل متى العبري و مما يجعل النص يتفق مع ما قاله المسيح في لوقا ومرقس كما سنبينه بعض قليل.

والآن لنرى النص في الإنجيل العبري:

اذهبوا وتلمذوهم ليُنفذوا كل ما أوصيتكم به إلى الأبد

# وها هو التحريف بعد الترجمة في الإنجيل الحالى:

اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الآب والإبن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر آمين

إن إنجيل متى العبري إن وُجد فهو الذي يُعوّ ل عليه لا على غيره.. لأنه أصل الإنجيل الذي لمتى وأصل لغته , فليس حاله كحال باقي الأناجيل التي كُتبت باليونانية أو أنها تُرجمت بعد ذلك إلى اليونانية...

# إثبات أن إنجيل متى كُتِب بالعبرانية:

-1العلامة أوريجانوس أول مفسر رمزي للإنجيل والذي يُستشهد به في الكنائس يقول في كتابه الأول عن إنجيل متى.

الكتاب الثالث الفصل 24 ... والذي نقل لنا كلامه يوسابيوس القيصري في كتابه تاريخ الكنيسة ... الكتاب السادس - 25 : 4 - مر اجعة للأسفار القانونية ) - صفحة 274 - ترجمة القمص مرقص داود - مكتبة المحبة .... فيقول:

.. "عرفت من التقليد أن أولها - يقصد الأناجيل الأربعة - كتبه متى إلذي كان عشاراً ولكنه فيما بعد صار رسو لا ليسوع المسيح وقد أعد للمتنصرين من اليهود ونشر باللغة العبرانية"

وهذا رابط لما قاله أوريجانوس من كتاب تاريخ الكنيسة على الإنترنت - تجدونها في الفقرة الرابعة:

### http://www.ccel.org/ccel/schaff/npnf201.iii.xi.xxv.html

-2وشهد بذلك أيضاً بابياس أسقف هير ابوليس و الذي توفى سنة 155 م - كما عليه الأكثرية - وفقال:

"وقد كتب متى الأقوال بالعبرانية, ثم فسرها كل واحد إلى اليونانية حسب استطاعته,"

حسب استطاعته؟ !!!

ترجموا حسب الاستطاعة؟!!!

بلا شاهد أو رقيب ...؟!!!

لا حول ولا قوة إلا بالله ...

وما أدرانا بأمانة من ترجم أيهودي هو أم وثني؟...!!!!

أو ربما آريوسياً أو أبيونياً؟.. !!!

أم أنه بولسي وثني خدع الجميع بالزج بنسب للمسيح ينعته بالزنا ونسل الفجور .. ؟!!!! ... وغير ذلك الكثير !! فحرف وبرر لعقيدته ليُعطيها المصداقية والتي انطلت وخدعت النصارى و لن تنكشف إلا إذا شاء الله

هذا رابط ما قاله بابياس من على الإنترنت في الفقرة السادسة: vi

http://biblestudy.churches.net/CCEL/...01/ANF0143.HTM

من أجزاء لمقالات من اقوال بابياس:

[This is what is related by Papias regarding Mark; but with regard to Matthew he has made the following statements]: Matthew put together the oracles [of the Lord] in the Hebrew language, and each one interpreted them as best he could

-3ولنرى يا سادة ما يقول القديس جيروم (القديس إيرونيموس المتوفى سنة 420 ميلادي) والذي أخلى مسئوليته من التحريف على الأقل في متى ... فقال:

"إن الذي ترجم متى من العبر انية إلى اليونانية غير معروف"

المصدر:

Jerome-Lives of Illustrious Men,362

بل الأدهى لو عرفنا يا سادة أن إنجيل متى العبراني هو نفسه إنجيل الناصريين (الأبيونيين) وهو نفسه إنجيل النصارى المتهودين...

ليس هذا ما أقوله أنا أو يقوله العامة بل إنه جيروم نفسه الذي يؤكد ذلك...

ومن هو جيروم؟..!!!

إنه القديس ايرونيموس صاحب الفولجاتا اللاتينية الذي لولاه لما بقي كِتاب للنصارى ¿ ذلك الذي يثِق فيه وفي أمانتِهِ النصارى!!..

لقد ذكر جيروم أن انجيل متى هو نفسه انجيل الناصريين وذكر أنه اطلع عليه بمكتبة بامفيلوس بقيصرية ... مما فتح الطريق إلى من خرج مستوثقاً بكلام جيروم وبابياس أن يقول:

"من المحتمل أن يكون إنجيل الناصريين, هذا هو الأصل العبراني لإنجيل متى ثم طرأت عليه توسعة وتعديل أخرجته عن المشابهة الظاهرة به "

Fausset's Bible Dic, art. P458...

بل إن هذا الاعتراف المُهين بتوسع النص وتعديله فضلاً عن كونه استهتار كنسي بمعتقد الإلهامية وعدم التحريف فإنه يُؤكد ويُجيز الاتهام ليس فقط لنص المعمودية الثالوثية

بل للكتاب كله ...وينقض مصداقيته

## الدليل الثاني على أن نص التعميد بالثالوث محرف

أننا نجد أن جميع رُسل المسيح وتلامذته بما فيهم بطرس حبيب المسيح ... وبولس الذي ادّنّنّعى بلا دليل أنه رسول المسيح إلى الأمم ... وكذلك كتبة الإنجيل وشهاداتهم جميعاً... نجدهم جميعاً لم يُعمدوا بإسم الآب والإبن والروح القدس وإنما كانوا يعمدون باسم المسيح فقط ...

فهل خالفوا تعاليم المسيح أم كانوا جاهلين بها؟ أم أنهم نسوا ركن أساسي يقوم عليه كل دينهم؟ لنرى...

- 1 بطرس الصخرة ورسول المسيح و واحد من الأحد عشر تلميذا يُخالف تعاليم المسيح فإذا كانت هذه المقولة التي في الإنجيل اليوم صحيحة وكان يسوع قد قال للأحد عشر تلميذاً إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس ... فيكون بطرس قد خالف وصايا سيده لأنه عمد بإسم يسوع المسيح ... وضرب بوصية المسيح عرض الحائط ...ولم يُعمد بإسم الثلاثة اقانيم

كما نرى ذلك في:

) أعمال 2: 38) فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبُلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

)أعمال 10: 42 - 43) وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللهِ اءِ وَالأَمْوَاتِ. لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.

# )أعمال 10: 48) وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّب حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ أَيَّاماً"

-2فيلبس أحد تلاميذ المسيح يُخالف هو أيضاً وصايا المسيح:

لقد خالف تعاليم المسيح ولم يُعمد باسم الآب والإبن والروح القدس

كما نرى ذلك في:

رَى )أعمال 8: 16) لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ".

\_\_\_\_

- 3 حنانيا الذي كان تقياً حسب الناموس يُخالف تعاليم المسيح: ويُعمد بولس بإسم الرب وليس بإسم الثلاثة أقانيم كما نرى ذلك في:

)أعمال 22 : 16 ) وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِياً بِاسْمِ الرَّبِّ.

- 4بولس الذي يدعي أنه رسول المسيح للامم يُخالف تعاليم المسيح فبولس لم يُعمد بإسم الآب والإبن والروح القدس بإسم الآب والإبن والروح القدس بإسم الإبن فقط.... فهل كان يجهل تعاليم المسيح أم كان يُخالف وصاياه؟ أم أنه تأثر بحنانيا حين عمّده أيضاً بنفس الطريقة...

وصدق حنانيا وكذب الروح القُدُس؟ ( أعمال الرسل 19 : 5 ) فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوع"

(كورنثوس 1 6 : 11 ) وَ هَكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنِ اغْتَسَلْتُمْ بَلْ تَقَدَّسْتُمْ بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا .

لم يُخالف بولس مسيح الله في هذا وحسب بل إن بولس خالفه أيضا حين عمّد بكر ازة هذا الذي صلب من أجلنا...

ألم يعلم أن وصية المسيح في متى كانت بعد صلبه ولذا إن كان العماد لصلب المسيح لكان المسيح أولى أن يقول ذلك؟!!!!!!

بل إن المسيح لم يذكر فيها للحظة أن الكرازة والمعمودية بصلبه !!!!

إذن فبولس يُخالف المسيح في العماد , ويُخالفه مرة أخرى بمناقضة غرض العماد ويُكذب المسيح لأن معمودية المسيح كانت بالتوبة لمغفرة الخطايا وليس بالصلب لمغفرة الخطايا ... وليست بموته

فنجد لوقا على لسان المسيح يقول : وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُ شَلِيمَ 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ .

بينما بولس يقول في (كورنثوس11: (15-12: فَأَنَا لِبُولُسَ وَأَنَا لأَبُلُّوسَ وَأَنَا لِصَفَا وَأَنَا لِلْمَسِيح هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ فَأَنَا أَعْنِي هَذَا: أَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ وَأَنَا لأَبُلُّوسَ وَأَنَا لِصَفَا وَأَنَا لِلْمَسِيحِ هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ أَلْعَلَّ بُولُسَ صُلِبَ لأَجْلِكُمْ أَمَّ بِاسْمِ بُولُسَ اعْتَمَدْتُمْ؟ أَشْكُرُ اللهَ أَنِّي لَمْ أُعَمِّدْ أَحَداً مِنْكُمْ إِلاَّ كِرِيسْبُسَ وَغَايُسَ حَتَّى لاَ يَقُولَ أَحَدً إِنِّي عَمَّدْتُ بِاسْمِي

ونعود لطريقة العماد باسم المسيح....

وهنا نجد بولس يؤكد أن العماد باسم الذي صُلب يعني باسم المسيح وهذا دليل واضح أكيد أن التعميد ليس باسم الآب ولا الروح لأنهما لم يُصلبا كما يعترف بذلك النصارى أنفسهم ... وهذا رد بولسي من كتابكم صريح يُفحم كل من يدّعي أن العماد باسم المسيح مثله كالعماد بالثالوث لأنهم واحد كما يز عمون....

فبولس يؤكد أن العماد لموت المسيح ... والآب والروح لم يموتا.. فيقول بولس أيضاً في رومية

)رومية 6: 3) أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ

)غلاطية 3 : 27 ) لأَنَّ كُلِّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحِ.

- كفي مرقس نجد أن التعميد ليس باسم أحد بل كرازة بالإنجيل واسم يسوع

فهل كان مرقس يجهل أن المعمودية لابد أن تكون بالآب والابن والروح القدس؟...

أم أن مرقس يُحرف في كلام الله؟ أم أن المسيح يُناقض نفسه ؟

14أَخِيراً ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ، وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. 51وقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا16. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. 17وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. 17وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. 18يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعَونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُون. 19ثَمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانِ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ اللهِ. "

<sup>- 6</sup>في لوقا نجد أن التعميد ليس بإسم الآب والإبن والروح القدس وإنما بإسم المسيح بالكرازة بالتوبة ومغفرة الخطايا ولم يقل التعميد بالثالوث بل كرازة بالإنجيل....

فهل كان لوقا يجهل ما عرفه متى؟ .... هل كان لوقا يجهل ما عرفه متى؟ .... هل كان لوقا يجهل أن المعمودية لابد أن تكون بالآب والابن والروح القدس؟... أم أن لوقا يُحرف في كلام الله؟ أم أن المسيح يُناقض نفسه ؟

)لوقا 24 : 46 ) وَقَالَ لَهُمْ:هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ 47 وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأَمْمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُ شَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لَذَلكَ . لذَلكَ .

لماذا خالف متى ما قاله مرقس وما قاله لوقا؟ إن ما قاله المسيح على لسان مرقس ولوقا هو البشارة بالإنجيل والكرازة بإسمه

ولكن متى يُخالفهم ويضع المسيح وتلاميذه في مأزق التناقض والعصيان:

-فقد جعل متى المسيح مناقضاً نفسه حين يقول اذهبوا وعمدوهم باسم الثلاثة مُخالفاً ومناقضاً نفسه في لوقا ومرقس لوقا ومرقس -كما أن متى أظهر التلاميذ مُخالفين كلام الرب عاصين لأوامره حين عمدوا جميعاً بإسم المسيح وليس

-كما ان متى اظهر التلاميذ مُخالفين كلام الرب عاصين لاو امره حين عمدوا جميعا باسم المسيح وليس باسم الثلاثة.

إن المشكلة التي تُقابل علماء الكتاب ...وتؤرق مضجعهم وتُشكك في معموديتهم هي هذا التناقض الذي في متى ومخالفته لجميع التلاميذ ورسل المسيح في التعميد بل مُظهراً المسيح نفسه مناقضاً لما قاله في لوقا ومرقس.

مما حدا بهم إلى التنقيب عن أصل نص متى في جميع المخطوطات اليونانية,وزاد حيرتهم واستفهاما تهم أن النص موجود بهم ... ولنرى ما يقوله

E.W. Bullinger في كتابه

Word Studies on the HOLY SPIRIT

صفحة 47 و 48:

Bible scholar, E.W. Bullinger, in his Word Studies on the HOLY SPIRIT, pp.47, 48

"These words are contained in every Greek MS. known, and are, therefore, on \*\*\*\*\*\*\*ary evidence, beyond suspicion: but yet there is one great difficulty with regard to them."

"إن هذه الكلمات مدرجة في كل مخطوطة يونانية معروفة وبالتالي فهي تستند على سند موثوق فوق كل الشبهات و ولكن مع ذلك فهناك صعوبة كبيرة تتعلق بهم"

فما هي هذه الصعوبة؟

"الصعوبة هي أن الرسل أنفسهم لم يُطيعوا هذه الوصية أبداً ولا يوجد أي إشارة إطلاقاً في باقي العهد الجديد قد تدل على أن أحداً قد نفذها فقد كان التعميد دائماً باسم شخص واحد وهو الرب يسوع "

"The difficulty is that, the Apostles themselves never obeyed this command; and in the rest of the New Testament there is no hint as to it ever having been obeyed by anyone. Baptism was always in the name of the one person of the Lord Jesus."

ويبدو أن هذا العالم الإنجيلي يتجاهل بقصد أن إنجيل متى هو الإنجيل الوحيد الذي لم يُكتب أصله باليونانية وإنما بالعبرية...

كما بيناه في الإثبات الأول... ويُحاول تجاهل إنجيل متى العبري الموجود حالياً

فلماذا إذا لم يُحل هذا الإنجيلي حكمه إلى المخطوطة العبرية لإنجيل متى ؟

إنها الانتقائية والخداع والخوف من مواجهة الحقيقة.

لأنه لو كان قد استشهد بحكم إنجيل متى العبري لوجد أن النص محذوف فيه . كما بيناه أعلاه . . بل يلجأ ون إلى نقض شرعية هذا الإنجيل ومحاربته

و هنا نسأل قساوسة النصارى ... من أين لكم بصيغة المعمودية الحالية؟ من الذي أقحم الثالوث فيها ؟..!!!

فإن قلتم أنه تقليد كنسي مأخوذ عن التلاميذ مُحاولين سرقة كلمة من هنا وهناك لإخفاء تحريفكم فإننا قد أثبتنا لكم بالدليل القاطع أن التلاميذ جميعاً لم يستخدموا ولم يعرفوا هذه الصيغة في المعمودية.

وإن تبجحتم وقلتم أنكم قد أخذتموها عن المسيح ... مُشيرين إلى هذا النص الملفق فإننا قلنا لكم إن هذا النص الذي ذكره متى يُخالف ما قاله المسيح نفسه في لوقا ومرقس ...ويُخالف تلاميذ المسيح النص الذي ذكره متى يُخالف ما قاله المسيح نفسه في لوقا ومرقس

وأنتم يجب أن تُصدقوا تلاميذ المسيح وتُكذبوا متى وليس العكس لماذا؟ -1لأن متى لم يكن يوماً من الأيام تلميذاً للمسيح

- -2و لأن متى لم يكن حاضراً مع المسيح
- -3و لأن متى أخذ تعاليمه من رُسُل المسيح, وهم يُخالفونه فيؤكد خطأه هو لا خطأهم هم

-4بل إن المسيح نفسه قالها للأحد عشر تلميذاً فقط وكان منهم بالطبع بطرس حبيب المسيح, وجميعهم لا يقولون بهذه الصيغة في متى وبالتأكيد فهم أعلم من متى بما قاله المسيح لهم.

-5و عن التلاميذ الأحد عشر تعلم بولس طريقة المعمودية, وبولس نفسه لم يقل ابداً بهذه الصيغة التي في متى

فإذا كان رُسُل المسيح وبولس كما رأينا يؤكدون المعمودية بعكس وخلاف ما يقوله متى ... ومتى قد أخذ عنهم .... فيُلزم ذلك خطأ متى في النقل أو تحريف الكتبة في الترجمة

وإلا فكيف يُخالف الرسل تعاليم المسيح الواضحة الصريحة في متى وبدلاً من ذلك يُعمدون باسم المسيح فقط؟

أنصدقكم أنتم أم الرسل وعلى رأسهم الزعيمين بطرس وبولس الذين أخذتم عنهم دينكم؟!!!!!

ونكمل لكم ما يسألكم به الأستاذ حسنى يوسف الاطير:

"إن الطريقين لا يلتقيا أبداً, فإما نصدقكم وإما نصدقهم ولا سبيل إلى تصديق الفريقين معاً َ َ َ َ َ َ َ َ َ بَحال بحال. ثم يلزمكم بعد ذلك أن معمودية بطرس وبولس على اسم يسوع فقط اما باطلة واما صحيحة ؟ فإن قلتم باطلة ألزمناكم أن كل ديانتكم باطلة ، لأنها عن هذين أخذت ، وإن قلتم صحيحة ، ألزمناكم ما لزمهما إذ كانت شهادتهما أولى وأسبق من شهادتكم" .

#### الدليل الثالث على أن نص التعميد بالثالوث محرف)

إذا كان معمودية الثالوث من أقوال المسيح وجاءت مقرونة بدعوة الأمم فلماذا حينما أخطأ بطرس وعمد أمميا وثنيا, فإن الجميع لم يترك له فرصة إلا وهاجمه ؟!!!...وما كان منه إلا أن اعتذر ونسب هذا الكلام لنفسه وأنه تكلم بدافع شخصي...

فُإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فعلاً فكيف هاجمتموه؟ . !!

فإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فكيف ينسبه بطرس لنفسه؟ !!!!

فإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فكيف يصمت بطرس ولم يصرخ باعلى صوت هذا ما قاله المسيح ليس من عند نفسي؟...!!!!

فإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فما مشكلة بطرس مع إخوانه بشأن الوثني الروماني كرنيليوس عندما قبله في طاعة الإنجيل إذن؟!!!

فإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فكيف أنكرتم على بطرس و قاومتموه حينما عمد أممياً ؟!!!...ونرى هذا المسكين ينسب عمله لنفسه ولمجرد اجتهاده الشخصي إذا! أين اعتبار المسيح؟...!!!

فإذا كان نص التعميد بالثالوث من أقوال المسيح فلم لم يذكر هم بهذا القول المقدس المفترض أنه وسائر الرسل قد سمعوه من المسيح ذاته بعد القيامة, واخبروا به سائر التلاميذ والأتباع لماذا لم يصرخ بأعلى صوت ويقول إنه أمر المسيح المقدس؟!!!

#### الدليل الرابع على أن نص التعميد بالثالوث محرف

أن الكنيسة قد أخذت حوالي مائتا عام من التصادم والخلاف والقتال الدامي في بعض الأحيان من أجل اثبات عقيدة التثليث قبل أن توضع طريقة التعميد هذه قيد الاستعمال وبالتأكيد لو كان نص التعميد بالثالوث في الانجيل الأصلى فلما كان هناك حاجة الى القتال.

ولما كان هناك حاجة إلى المجامع أصلاً

ولما كان هناك مُبرر لأن يُخالف آريوس بابا الإسكندرية ويُصمم على موقفه من توحيد الله وتمييزه عن الإبن

# الدليل الخامس على أن نص التعميد بالثالوث محرف

الصاعقة

التي ستصم آذان القساوسة المدلسين

القديس باسيليوس الكبير ( 379 - 329) يؤكد أن النص غير موجود في الإنجيل وأنه تقليد شفهي متوارث

هذا القديس والذي كان أوائل من ظهروا مدافعين عن ألوهية المسيح إلا أنه أول من نادى بألوهية الروح القدس علانية.

يُقر أن التعميد بصيغة الثالوث ما هو إلا تقليد كنسي

وأنه من أسرار الكنيسة الغير مكتوبة التي تسلمها الآباء من المسيح والحواريين

وتوارثوها شفاهاً بالتتابع...

وذلك أثناء رده على من أنكر تأليه الروح القدس وحجتهم بأنه لم يصل به أي مكتوب وطالبوا بتقديم السند الكتابي , و لم يجد لهم سنداً وهذا يعني أن صيغة التثليث الذي بمتى لم يُدون في الإنجيل حتى القرن الرابع ...

لنرى ما يقوله باسيليوس

"But the object of attack is faith. The one aim of the whole band of opponents and enemies of "sound doctrine" is to shake down the foundation of the faith of

Christ by levelling apostolic traditionwith the ground, and utterly destroying it. So like the debtors,—of course bona fide debtors—they clamour for written proof, and reject as worthless the unwritten tradition of the Fathers. But we will not slacken in our defence of the truth. We will not cowardly abandon the cause. The Lord has delivered to us as a necessary and saving doctrine that the Holy Spirit is to be ranked with the Father. Our opponents think differently, and see fit to divide and rend asunder, and relegate Him to the nature of a ministering spirit ... "

وها هو الرابط لما قاله با سيليوس في كتابه الروح القدس الفصل العاشر

### http://www.ccel.org/ccel/schaff/npnf208.vii.xi.html

والأن لنرى تعريب جزء مما قاله في ترجمة دجورج حبيب بباوي في تعريبه (القديس باسيليوس الكبير : الروح القدس) الفصل10 صفحة 91 ... فيقول:

"إنهم يريدون هدم التسليم الرسولي ومحوه ليصبح في مستوى تراب الأرض وهم مثل الذين عليهم دين واقترضوا من آخرين ولكنهم يطلبون الإبطال أي الوثيقة المكتوبة ويرفضون تسليم الآباء غير المكتوب كأنه بلا قيمة أما نحن فلن نتأخر عن الدفاع عن الحق ولن نهرب مثل الجبناء لقد سلمنا الرب كأساس للخلاص : التعليم بأن الروح القدس يُحسب مع الآب في جوهر واحد . أما المقاومون فهم يقولون عكس ذلك ويُعبرون عن رأيهم بفصل الروح القدس عن الآب واعتباره في مرتبة الأرواح الخادمة"

فهل أثبت باسيليوس لهم أن التعميد بالثالوث ومساواة الروح القدس بالله في الكُتُب ...ومكتوب؟!!!

بالطبع لا

وإليكم المفاجأة الكبرى

التي سيبصم لها آذان القسوس

ويتظاهرون بالعمى

فلا يرون ما قاله باسيليوس...

في الفصل السابع والعشرين وتحت موضوع:

فيما يخص الكلمة "مع " وماهي القوة التي تملكها. أيضاً ما يتعلق بنواميس الكنيسة الغير مكتوبة

Of the origin of the word "with," and what force it has. Also concerning the unwritten laws of the church.

نقرأ الآتى:

" Of the beliefs and practices whether generally accepted or publicly enjoined which are preserved in the Church some we possess derived from written teaching; others we have received delivered to us "in a mystery" by the tradition of the apostles; and both of these in relation to true religion have the same force)......For were we to attempt to reject such customs as have no written authority, on the ground that the importance they possess is small,....). For instance, to take the first and most general example, who is thence who has taught us in writing to sign with the sign of the cross those who have trusted in the name of our Lord Jesus Christ? What writing has taught us to turn to the East at the prayer? Which of the saints has left us in writing the words of the invocation at the displaying of the bread of the Eucharist and the cup of blessing? For we are not, as is well known, content with what the apostle or the Gospel has recorded, but both in preface and conclusion we add other words as being of great importance to the validity of the ministry, and these we derive from unwritten teaching. Moreover we bless the water of baptism and the oil of the chrism, and besides this the catechumen who is being baptized. On what written authority do we do this? Is not our authority silent and mystical tradition? Nay, by what written word is the anointing of oil itself taught? And whence comes the custom of baptizing thrice? And as to the other customs of baptism from what Scripture do we derive the renunciation of Satan and his angels?

Does not this come from that unpublished and secret teaching which our fathers guarded in a silence out of the reach of curious meddling and inquisitive investigation? Well had they learnt the lesson that the awful dignity of the mysteries is best preserved by silence.

Time will fail me if I attempt to recount the unwritten mysteries of the Church. Of the rest I say nothing; but of the very confession of our faith in Father, Son, and Holy Ghost, what is the written source? If it be granted that, as we are baptized, so also under the obligation to believe, we make our confession in like terms as our baptism, in accordance with the tradition of our baptism and in

conformity with the principles of true religion, let our opponents grant us too the right to be as consistent in our ascription of glory as in our confession of faith. If they deprecate our doxology on the ground that it lacks written authority, let them give us the written evidence for the confession of our faith and the other matters which we have enumerated. While the unwritten traditions are so many, and their bearing on "the mystery of godliness" is so important, can they refuse to allow us a single word which has come down to us from the Fathers;—which we found, derived from untutored custom, abiding in unperverted churches;—a word for which the arguments are strong, and which contributes in no small degree to the completeness of the force of the mystery?

الله أكبر

والله يا إخوة لابد أن نقرأ هذا الفصل كاملاً

ها هو الرابط:

http://www.ccel.org/ccel/schaff/npnf208.vii.xxviii.html

ونقتبس ترجمة لجزء بسيط منه نقلها الأستاذ حسنى الأطير

من نفس كتاب الروح القدس و ترجمة حبيب باباوي

فصل 27 ص163

يقول باسيليوس:

"وسوف أحتاج لوقت طويل جداً إذا حاولت أن أسرد أسرار الكنيسة غير المكتوبة أما عن باقي الموضوعات فلا يجوز لي أن أقول عنها أي شيء أما عن الإعتراف بإيماننا " بالآب والإبن والروح القدس فما هو المصدر المكتوب لهذه العقيدة ؟إذا كان حقاً إننا اعتمدنا فإن التسليم الخاص بالمعمودية يُحتم الإيمان والإعتراف بصيغة معروفة عند معموديتنا " ...

إذاً فالتعميد بالثالوث باعترافه الصريح غير موجود في الكتاب المقدس...

في الاعتراف الصريح من الآب القديس المؤله الأول للروح القدس يقول أن التعميد بالثالوث غير موجود

في الكتاب المقدس...

وأن تأكيده هو التسليم الشفاهي الذي يُقال عند المعمودية فقط!!!!!!

التعميد بالثالوث هو إيمان بالتسليم الغير مكتوب و لابد من الإيمان به كما آمن المعترضون بغيره بكثير من الأشياء الغير مكتوبة

فإذا كانت صيغة التعميد بالثالوث ليست مكتوبة وليست في الكتاب المقدس فمن هذا المُحرف المُدلس الذي أضافها؟!!!!!

وإن كانت موجودة و فكيف لم يراها القديس باسيليوس الكبير ؟!!!!!!!!

لماذا لم يراها باسيليوس ولماذا أدعى أنها تسليم شفهي غير مكتوب ؟!!!!

كيف يجهل الأب الروحي لتاليه الروح القدس أن صيغة التعميد بالثالوث في الإنجيل؟!!!!

برغم وجود جميع الأناجيل الأربعة وقتئذ مدونة ومكتوبة مع باسيليوس ومع معاصريه إلا أنهم فشلوا في إيجاد دليل مكتوب على الثالوث بل لم يكونوا قد وصلوا إلى قانون الإيمان الذي أقره مجمع القسطنطينية بعد ذلك سنة 381 ليعتبروا الثالوث إله واحد....

ويعترف باسيليوس أنه غير موجود بالكتاب...

فإذا كان الثالوث ما هو إلا صيغة تعميد شفهية غير مدونة وغير مكتوبة ولا تأذن الكنيسة في تدوينه.

فكيف وجد طريقه إلى الكتاب المقدس ؟!

صديقنا الباحث عن الحق

إن هذا يؤكد أن فقرة الثالوث لم تُضاف إلى الإنجيل إلا بعد مجمع القسطنطينية التي أقر الثالوث... أهـ

الثالث عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأنني أؤمن بإله واحد ، وعقيدتي فيه توافق عقلي بخلاف النصارني الذي حائر بين الطبيعيتين والمشئتين، وفهمه للثالثوث ... في حين الآن الكتاب المقدس لا يذكر هذه العقيدة ...

من من الأنبياء النبياء العهد القديم- قال :إن الله ناسوت ولهوت أو أن الله مثلث الاقانيم....؟ هذه الآيات من القران الكريم والكتاب المقدس تبين أن الله تعالى كبير عن هذه الأمور....... أولاً: من القران الكريم:

قوله ﴿ وَ إِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجْمَنُ الرَّحِيمُ (163) ﴿ (البقرة).

قوله ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَى اللهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا (171)﴾ (النساء)

قُولِهِ ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَالِثُ تَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)﴾ (المائدة).

قُولَهُ ۚ إِنَّا أَنَا بَشَٰرُ ۚ مِثْلُكُمْ يُوْحَىُ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)﴾ (الكهف).

#### ثانيًا: من الكتاب المقدس

1-سفر التثنيه إصحاح 6 عدد (إسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. <sup>5</sup>فَتُحِبُّ الرَّبُّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، <sup>5</sup>وَلْتَكُنْ هذه الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، <sup>5</sup>وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلاَئِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، <sup>8</sup>وَارْبُطْهَا عَلَى يَدِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، <sup>8</sup>وَارْبُطْهَا عَلَى يَدِكَ، وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، <sup>9</sup>وَاكْتُبُهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبُوابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبُوابِكَ.

2-إنجيل مرقس إصحاح 12 عدد 28فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. حَسَنًا، سَأَلَهُ: ﴿أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟﴾ وَفَأَجَابَهُ يَسُوعُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. وَوَثِحِبُ الرَّبُ إِلِهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ فَكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هذه هِي الْوَصِيَّةُ الأُولَى. أُوتَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ، لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ قُلْ قُدْرَتِكَ. هذه هِي الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. أَوْتَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ قُلْ قُدْرَتِكَ. هذه هِي الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. أَوْتَكُنْ الْفُرْنِ». وَفَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: ﴿جَيِّا يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ قُلْتُهُ اللهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. أَفْرَى أَعْلَى الْقُرْبِ». وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَّفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْفُهْمِ، وَمِنْ كُلِّ النَّفْسِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَمَحَبَّةُ الْقُرِيبِ كَالنَّفْسِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». وَالذَّبَائِحِ». وَلَا ذَبِكَ أَنْ يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِعَقْل، قَالَ لَهُ: ﴿ السَّتَ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ.». وَلَمْ يَجْسُرُ

الرابع عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا الأن كل شبهة في الإسلام مردودة عليها مما تريح قلوبنا وترد المشككين خائبين ،و هذا بخلاف النصرانية فهناك اسأله من عشرات السنين لم يجيبوا عليها...

الخامس عشر : إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن الإسلام ثبت أنه هو الصالح للحياة البشرية والاجتماعية بخلاف النصراني الذي يلجئ إلى شريعة الإسلام في المواريث وعلاقة الأبناء بالإباء، كذا المشاكل في حياتهم الاجتماعية مثل الطلاق الذي لا يكون إلا لعلة الزنا... فكم سمعنا عن تغير الملة بسبب التطليق...ومثل من تزوج بمطلقة فكأنما يزني بها.. أليس لها الحق في الزواج... ؟ بيان ما سبق جاء في انجيل متى إصحاح 5 عدد 31 «وقيل: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَانِعُطِهَا كِتَابَ طَلاَق. 32 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي. لا تعليق!

السادس عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن تعاليم الإسلام تتفق مع الواقع الذي نعيشة و هذا بخلاف النصر انية التي تقول حبوا أعداءكم ، و تقول بعدم تطليق المرأة إلا لعلة الزنا، و تأمر الرجل بأن يخصي نفسه من أجل الملكوت ، كما فعل القديس ارجانوس... أدلتي على ذلك في الآتي:

نفسه من أجل الملكوت ،كما فعل القديس ارجانوس.. أدلتي على ذلك في الآتي:  $1-|\mathbf{i}-\mathbf{c}|$  عند أَنَّهُ عَلَيْعُطِهَا كِتَابَ طَلَاق.  $\mathbf{c}$  عدد  $\mathbf{c}$  عدد  $\mathbf{c}$  عن طَلَقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَق.  $\mathbf{c}$  وَعَدْ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَقَ امْرَأَتَهُ فَإِنَّهُ يَزْنِي. طَلَقَ الْمُرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنِي يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

2-إنجيل متى إصحاح 91 عدد <sup>12</sup> لأنَّهُ يُوجَدُ خصْيَانٌ وُلِدُوا هكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».

السابع عشر: إنني مسلم ولست نصرانيًا ؛ لأن تعاليم الإسلام في حالة الحروب تختلف تمامًا عن تعاليم النصر انية ... ففي الإسلام لا نقتل طفلاً و لا أمرأةً وشيخنًا كبيرا، ونقطع شجرة، و لا نمثل بالمحاربين وجسمانهم ... أم في المسيحية ففيها قتل كل ما سبق ذكره بالإضافة إلى شق بطون الحوامل ، وتحطيم رؤوس الأطفال بالصخرة ... بيان ذلك في الآتي:

أولاً: من السنة المطهرة:

وَعَلَى اللّهِ وَاللّهِ وَعِلَى اللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَعِلَى اللّهِ وَعِلَى اللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَاللّهِ وَعَلَى اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا تَعْلُوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا وَأَحْسُرُوا وَلَا اللّهِ وَلَا تَغُلُّوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ".

3-صحيح مسلم برقم 3615عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسِ اللَّهِ قَالَ: ثِنْتَانِ حَفظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الْقَالَ: ا إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقَتْلَةُ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفَرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ".

4-مسند أحمد برقم 17450 عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ اللّهَ وَاللّهِ مَنْ الْمُثْلَةِ انظر حديث رَقَم 5- صحيح مسلم كتَاب ( الْجِهَادِ وَالسّيّرِ ) بَاب ( تَحْرِيم قَتْلِ النّسناءِ وَالصّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ ) برقم 3280 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وُجِدَتْ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَازِي فَنَهَى رَسُولُ اللّهِ الْعَلْ عَنْ قَتْلِ النّسناءِ وَالصّبْيَانِ فِي صحيح الجامع .

قال النوويُّ - رحمه اللهُ - في شرحه: قَوْله: (نَهَى رَسُول الله اللهِ تَقُلُ النِّسَاء وَالصِّبْيَان) أَجْمَعَ الْعُلَمَاء عَلَى الْعُمَل بِهَذَا الْحَدِيث، وَتَحْرِيم قَتْل النِّسَاء وَالصِّبْيَان إِذَا لَمْ يُقَاتِلُوا ، فَإِنْ قَاتَلُوا قَالَ جَمَاهِير الْعُلَمَاء: يُقْتَلُونَ. أهـ

### ثاثيًا : من الكتاب المقدس:

1- إيليا النبي ذبح في وادي قيشون 450 رجلاً من الذين كانوا يدعون نبوة البعل.... وذلك في سفر الملوك الأول إصحاح 18 عدد 2²ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَحْدِي، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ

مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً. ..... 40فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا: «أَمْسِكُوا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ وَلاَ يُفْلِتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ». فَأَمْسَكُوهُمْ، فَنَزَلَ بِهِمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

# 2-داودَ النَّبِيِّ بأنه مثّل بأعدائه من الفلسطينيين ،و قطع الرأس... وذلك في سفر

سفر حزقيال إصحاح 9 عدد <sup>6</sup>اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلِ وَالنِّسَاءَ، اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ. وَلاَ تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشَّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ

2- سفر صموئيل الأول إصحاح 15 عدد <sup>3</sup> فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً، طِفْلاً وَرَضِيعًا، بَقَرًا وَغَنَمًا، جَمَلاً وَحِمَارًا».

3- سفر هوشع إصحاح 13 عدد <sup>16</sup> تُجَازَى السَّامِرَةُ لأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشَقَّ.

4- مرْمور إصحاح 137 عدد <sup>8</sup>يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ، طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! <sup>9</sup>طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

5- سفر نحميا إصحاح 4 عدد 14وَنَظَرْتُ وَقُمْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلاَةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لاَ تَخَافُو هُمْ بَلِ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْ هُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ» لا تعليق!

وأخيرا أسال الله أن ينتفع بهذا الكتاب كل من قراءه وساعد على نشره....

كتبه/ أكرم حسن مرسي

باحث في مقارنة الأديان

في يوم 13 يناير 2011م

9 صفر 1432هـ